يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٢ VOL 72/35 — 19.1.1979

... بريجنيف : الانفراج لا يتعارض مع نضال الشعوب

... نيويورك — نشرت «تايم» الامريكية في عددها الاخير المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني (١) مقابلة صحفية اجراها ... من محرريها مع ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس ... رئاسة السوفييت الاعلى .

... في هذه المقابلة اوضح الرفيق بريجنيف موقف الاتحاد السوفييتي من القضايا الدولية المطروحة على ... البحث — العلاقات السوفييتية الامريكية ومفاوضات تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) واسطورة «الخطر السوفييتي» ! والعلاقات الامريكية الصينية واحداث كمبوتشيا

والانفراج الدولي ومعاهدة هلسنكي والمستقبل في تطور الاتحاد السوفييتي .

ورد على السؤال حول مفهوم الاتحاد السوفييتي للانفراج الدولي فقال انه يعني تخفيف التوتر واقامة علاقات دولية مضادة للعلاقات التي كانت قائمة ايام « الحرب الباردة » ويعني حل الخلافات بدون اللجوء الى استخدام القوة . ولكن هذا لا يعني ان تتخلى الشعوب عن النضال من اجل حقوقها المشروعة باسم الانفراج .

واضاف : « اذا تكلمنا عن الشرق الاوسط مثلا فالانفراج الدولي لا يتناقض مع نضال الشعوب العربية من اجل استعادة الاراضي التي تعود اليها ، وكانت اسرائيل قد استولت عليها ،

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

رغم تصريحات كارتر لا تزال الخلافات قائمة
بيغن يلح على انهاء المفاوضات تفاديا للخطر السوفييتي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — يواصل الوفد الامريكي المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية ومستشاره القضائي هيربرت هنسل مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بهدف ازالة الخلافات حول مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وقد اجتمع الوفد الامريكي برئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان بالاضافة الى اجتماعاته بالوفد الاسرائيلي الذي يرئسه اليياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان الوفدين توصلا الى اتفاق حول الفقرة الرابعة من المسودة التي تحدد اعادة النظر في الترتيبات الامنية التي طلبتها اسرائيل واقرتها تلك المسودة بعد فترة معينة من تنفيذ نصوص المعاهدة .

وقررت ان اسرائيل رفضت اقتراح الوفد الامريكي حول الفقرة السادسة التي تلزم مصر بتغليب التزاماتها ازاء اسرائيل على اي التزام سابق اخر مثل التزاماتها بموجب ميثاق الدفاع العربي المشترك .

والمتوقع ان ينهي الوفد الامريكي جولته الاولى من هذه المباحثات في اسرائيل في نهاية هذا الاسبوع لينتقل من تل ابيب الى القاهرة لمباحثة المسؤولين فيها حول هذين الموضوعين .

اما موضوع الربط بين المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين فهو خارج عن نطاق مهمة الوفد الامريكي وسيعالج فيما بعد عشية الانتهاء من حل الخلافات حول الفقرتين المذكورتين .

ويظهر ان موضوع الربط سيعالجه الطرفان في اجتماع وزيري خارجية مصر واسرائيل باشراف وزير الخارجية الامريكية طبعا .

وعلى الرغم من ان الصحف الاسرائيلية تؤكد ان الخلافات حول الفقرة السادسة لا يزال حادا الا

ان الرئيس الامريكي كارتر صرح ، يوم الاربعاء الفائت (١٧-١-٧٩) ، ان ٩٩ في المئة من المسائل المتعلقة بالمعاهدة تمت تسويتها ولهذا لا يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة ثلاثي . فمستوى وزراء الخارجية يسد الحاجة وفي وسعه حل الخلافات الباقية (اي الواحد في المئة !)

وعاد بيغن ، في هذا الاسبوع ، الى تأكيد ضرورة الانتهاء من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية بسرعة وتوقيع « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

وقال ، خلال اجتماع عقده مع وفد حزب المحافظين التقدمي الكندي ، ان « تقدم السوفييت » مؤخرا في هذه المنطقة يزيد من الحاح انهاء المباحثات بنجاح وبسرعة . وذكر في معرض توضيح اسباب قلقه من هذا التقدم ! الوضع في ايران و « الانقلابات » في اثيوبيا واليمن الدمقراطي والافغان . فكل هذه تسبب قلق اسرائيل ويجب ان « تستنفر العالم الحر » ليكون يقظا !

المجلس الوطني يرفض المؤامرات الامبريالية الامريكية
ويبحث تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يناقش المجلس الوطني الفلسطيني مسودة برنامج العمل السياسي الذي طرحه رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . كما يناقش التقرير السياسي الذي قدمه فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة .

وكان ياسر عرفات قد القى بيانه ، امس الاول ، ودعا فيه الى تحقيق الوحدة الفلسطينية العربية لمجابهة التحركات المصرية — الاسرائيلية وهزيمة مؤامرات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

واكد عرفات في كلمته رفض الشعب الفلسطيني اتفاقات « كامب ديفيد » وفي الوقت نفسه اعرب عن استعداد المنظمة للمشاركة في تسوية القضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات الا ان ذلك لا يمكن ان يتم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وقبل ذلك استعرض فاروق القدومي في تقرير اللجنة التنفيذية عن نشاطها السياسي الانجازات التي حققتها المنظمة منذ عام ١٩٧٧ اي منذ انعقاد الدورة الثالثة عشرة على صعيد مواجهة المؤامرات الامبريالية ، كما توقف عند موقف الولايات المتحدة المعادي من الشعب الفلسطيني .

وثمن القدومي تثمينا عاليا ميثاق العمل القومي السوري — العراقي ، وابرز انه قام بدور هام في انجاح قمة بغداد وكان انجازا قوميا يتمم جبهة الصمود والتصدي ويعززها .

وتطرق الى الحوار الفلسطيني الاردني واعلن انه يقوم على اساس رفض اتفاقات « كامب ديفيد » بموجب قرارات مؤتمر بغداد ، وضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة الفصائل الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة بوحدة وطنية قوية .

واكد القدومي كذلك على ضرورة التمسك ببرنامج المنظمة السياسي الذي يطالب بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وابرز ان خطة العمل في المستقبل تشمل تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية .

ويظهر من التصريحات والانباء الصادرة من المجلس ان موضوع الحوار الفلسطيني الاردني سيحتل مكانا هاما في النقاش خصوصا وان قادة بعض الفصائل الفلسطينية مثل الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية تشترط ان يقوم هذا الحوار اذا استمر على اساس السماح للمنظمات الفلسطينية بتعبئة جماهيرها

في الاردن .. وترى ان معارضة حكام الاردن اتفاقات كامب ديفيد موقفا تكتيكيا .

ومع هذا اعلنت الجبهة الشعبية التي كانت خارجة حتى الان عن اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير انها ستعود اليها والى هيئاتها ومؤسساتها واشارت الى ان ممثلها في اللجنة سيكون احمد يماني .

اما الجبهة الدمقراطية فلم تنسحب من اللجنة التنفيذية والمتوقع ان يواصل ياسر عبد ربه تمثيلها فيها .

هذا واستمع المجلس الوطني الى تحيات عدد من الوفود العربية والاجنبية .. ومن بين الوفود التي حيت دورة المجلس الحالية وفود فيتنام الاشتراكية والجبهة القومية الوطنية في العراق وتشيكوسلوفاكيا واليمن الدمقراطي والجبهة الوطنية اللبنانية وغيرها .

ومن المتوقع ان تلقى سائر الوفود تحياتها خلال انعقاد المجلس .

ويوم الاربعاء الماضي نشرت الصحف الدمشقية ان سلطات السادات منعت سفر لطفي الخولي والدكتور رفعت السعيد عضوي سكرتارية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الى دمشق للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

اضرابات عمالية وطلابية تجتاح المملكة المغربية

الرباط — تعم الاضرابات العمالية والطلابية المملكة المغربية . فبعد ان دخل اضراب عمال سكك الحديد يومه السادس ، اعلن طلاب كليات الحقوق والادارة والطب في جامعة العاصمة — الرباط اضرابا عن الدراسة لمدة ثلاثة ايام مطالبين بتطوير المناهج الدراسية وصرف المنح واحترام الحرم الجامعي من تدخل النظام الحاكم .

وفي بيان وزعه الطلاب دعوا فيه بقية الكليات الى اعلان اضراب شامل في جميع المعاهد المغربية احتجاجا على سوء المناهج الدراسية والتعليم في المغرب .

وفي بيان وزعته نقابة عمال سكك الحديد استنكرت فيه اساليب الاعتقالات والمناورات التي يقوم بها النظام المغربي لاحباط الاضراب وقالت ان الحل الوحيد والعادل للاضراب هو بالاستجابة الفورية لمطالب المضربين. وتتلخص هذه المطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٥ في المئة ، وبتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة اسبوعيا بدل ٤٩ ساعة وبتحسين ظروف عملهم .

تصاعد موجة الاضرابات في بريطانيا
ازدياد التضامن مع سائقي الشاحنات المضربين

لندن — يواصل اكثر من مئة الف من سائقي الشاحنات في بريطانيا الاضراب عن العمل لاكثر من اسبوعين وذلك للمطالبة بزيادة في الاجور .

وقد اعلن عمال النقل في السكك الحديدية وعمال الطيران عن تضامنهم مع نضال سائقي الشاحنات الامر الذي ادى الى اصابة اعمال النقل داخل الجزر البريطانية وبالتالي الاقتصاد البريطاني بما يشبه الشلل التام .

وقام عمال مصانع عديدة في بريطانيا بالاضراب عن العمل تضامنا مع السائقين . واضطر عمال مصانع الى التوقف عن العمل نظرا لعدم توفر مواد خام للصناعة .

ويهدد في الوقت نفسه عمال مصلحة المياه والنظافة في السلطات البلدية بالاضراب عن العمل مطالبين بزيادة في الاجور تزيد عن ١٥٪ في حين تلح

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كمبوتشيا ترفض التدخل في شؤونها الداخلية

نيويورك — الوكالات — افشل الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي باستعماله حق النقض (الفيتو) مشروع القرار الاستفزازي الذي عرض على جلسة مجلس الامن الدولي الخاصة ببحث ما يسمى « القضية الكمبودية » ، وهي الجلسة التي دعت اليها حكومة بول بوت — يانغ ساري المخلوعة .

واعلن المندوب السوفييتي في مجلس الامن ان مجرد بحث هذا الموضوع الذي فرضته حكومة بول بوت — يانغ ساري المخلوعة على مجلس الامن ، بالرغم عن رفض حكومة كمبوتشيا الشرعية القاطع له هو سابقة خطيرة تلحق الضرر بهذه الهيئة الدولية . ويعتبر مناقشة هذا الموضوع تدخلا فظا في شؤون كمبوتشيا الداخلية .

وصرح مسؤول الشؤون الخارجية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية ان مناقشة مجلس الامن الموضوع يعد تطاولا على سيادة كمبوتشيا . وكان مندوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قد عبر عن رفضه صورة .

اما مندوب جمهورية فيتنام الاشتراكية ، فهو عزلي ترفض الانهاء الموجه لبلاده وقال : ان الصين هي اخر من يمكنه الحديث عن التدخل في كمبوتشيا ، خصوصا ، وان قيادة الصين تسعى الى بسط سيطرتها على منطقة جنوب غربي اسيا وتمارس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

حاكم مصر يستقبل الشاه بالاحضان
والشعب المصري يحتج ويؤيد الثورة الايرانية

القاهرة — الوكالات — في حين استقبل حاكم مصر انور السادات الشاه الطاغية الملطخة ايديه بدماء شعبه بالاحضان اصدر حزب « التجمع الوطني التقدمي في مصر » بيانا احتج فيه على زيارة الشاه . واعلن ان شعب مصر يقف الى جانب الشعب الايراني ويبارك ثورته ولا يمكن ان يمنح صداقته لاعداء الشعوب او يرحب بضيف لفظه شعبه .

واشار البيان الى ان الشاه زود اسرائيل باكثر ما تحتاج اليه من نفط . واطلق يد رجال مخابراتها لضرب انتفاضة الجماهير . ولكن حكمه انهار كاي حكم شبيه له . فمهما كان بطش مثل هذا الحكم فلا بد من ان ينهار في النهاية .

وفي الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء ، اعتمادا على مصادر عليمة في القاهرة ، ان سلطات القمع السادانية اعتقلت مجموعة من

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الخميني يؤكد في تصريح له :
سياستنا تقوم على عدم الانحياز
سنعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا

ابراهيم يازيدي : ننتقد اسرائيل لاحتفاظها بمناطق عربية انتزعت من الشعب الفلسطيني

باريس — طهران — اكد الزعيم الروحي الشيعي ، آية الله الخميني ، مجددا رفضه رجاء الرئيس الامريكي كارتر له بالتعاون مع حكومة باختيار في ايران . وقال الخميني ان هذا يشكل تدخلا في شؤون الشعب الايراني فلهذا وحده الحق في اقرار شرعية هذه الحكومة او رفضها . واعلن انه يعتبر حكومة باختيار غير شرعية .

وقال الخميني ، في بيان اذيع امس من بيروت ، ان الجمهورية الايرانية الاسلامية لن تشترك من حيث المبدأ ولن تدخل طرفا في اي حلف من الاحلاف العسكرية . وقال ان سياسة هذه الجمهورية ستقوم على عدم الانحياز . سنصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . ولن تكون ايران شرطيا في المنطقة .

وفيما يتعلق باسرائيل اكد الناطق الرسمي باسم الخميني ، ابراهيم يازيدي ، في حديث لمراسلي «معاريف» و « عل همشمار » ان انصار الخميني ينتقدون موقفه اسرائيل لانها ارسلت الخبراء العسكريين لتدريب الجيش الايراني والشرطة السرية ولتأييدها الكامل للشاه وللاشتراك في قمع نضال الشعب الايراني ولانها ، من جهة ثانية ، تحتفظ بمناطق عربية محتلة انتزعت من الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وتشهد العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، اليوم الجمعة ، مسيرات شعبية ضخمة يعتقد المراقبون السياسيون بانها لن تقل قوة وعنفا عن مظاهرات الملايين في ذكرى عاشوراء قبل اربعين يوما ، وذلك بدعوة من جبهة المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين للاعراب عن فرحة الشعب الايراني برحيل الشاه القسري عن ايران وعن معارضته لحكومة باختيار ، التي تشكل استمرارا لحكم الشاه المهزوم . وامام هذه المظاهرات اضطرت سلطات مطار العاصمة للتو ... اغلاقه لاربع وعشرين ساعة .

وكانت العاصمة طهران والمدن الكبيرة الاخرى قد شهدت ، امس الاول ، سلسلة من مظاهرات الفرح الكبير لرحيل الشاه عن ايران . ويبدو ان مظاهر الفرح هذه اثارت حقد رجال الجيش الموالين للشاه فنظموا اعمال قمع وحشية في مدينة الاهواز ، التي تعتبر اكبر مركز لصناعة النفط في ايران .

فامس الاول قام رجال الجيش باطلاق الرصاص على المواطنين المتظاهرين فرحا لرحيل الشاه . وقامت وحدة من جيش الدبابات المعسكرة في المدينة بتدمير سيارات المواطنين الواقعة بمحاذاة الشوارع الرئيسية . وذكر شهود عيان ان الجنود اطلقوا الرصاص الى داخل البيوت . كما قاموا بايقاف السيارات في الشوارع وامروا سائقيها بتعليق صور الشاه المعزول على واجهات سياراتهم .

وقد اعترف الحاكم العسكري بمنطقة الاهواز ، الجنرال جعفريان ، بان جنوده عاثوا فسادا في المدينة .

ويرى المراقبون في تصرف الجنود ، الذي اسفر عن مقتل عشرين مواطنا على الاقل وجرح كثيرين ، احراجا كبيرا لحكومة باختيار ودليلا على ان رئيس الوزراء الجديد لا يسيطر على الجيش وان تعهد قادة الجيش بعدم القيام باي عمل دون الرجوع اليه لا اساس له . كما كشفت هذه الاحداث عن انعدام التفاهم لدى الكثيرين من قادة الجيش الايراني ضد الجماهير الشعبية وعن الاخطار التي ما زالت تحدق بالبلاد .

ولكن ليس هذا هو الاحراج ، بل التحدي الوحيد الذي يواجه حكومة باختيار . فالتحدي الاكبر هو رفض المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الجولان يهب دفاعا عن انتمائه القومي
ويرفض مؤامرة ضمه الى اسرائيل

الجولان — خاص « بالاتحاد » — هب اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم للدفاع عن انتمائهم القومي للوطن السوري ورفضوا بكل شدة مؤامرات الاحتلال الاسرائيلية التي تحركها ويحاول تنفيذها عضو الكنيست من « التكتل » امل نصر الدين ، لضم الهضبة الى اسرائيل .

وكان نصر الدين قد تباهى ، في نهاية الاسبوع الماضي ، امام عدسات التلفزيون انه يقوم « بجهود جبارة » من اجل استبدال هويات ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة بهويات اسرائيلية تمهيدا لضمها الى اسرائيل . وما ان وصل الخبر الى الهضبة حتى تقاطر حوالي ٤٠٠ رب عائلة ، بضمنهم رجال الدين والشخصيات المعروفة والشباب التقدمي ، الى المجلس الديني في مجدل شمس المحتلة من جميع القرى الباقية في الهضبة (مسعدة وعين قنية وبقعاثا والمجدل) حيث عقدوا اجتماعا تشاوريا شعبيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عدد كبير من رجال الدين والشباب التقدمي الواعي فاكدوا جميعا سخطهم ونقمتهم على الاحتلال وزبانيته من امثال امل نصر الدين وحفنة اعوانه في الهضبة ، وقرروا بالاجماع رفض تسلم الهويات الاسرائيلية واستنكار مساعي الاحتلال وضغوطه في هذا المجال واعتبارها مسا وقحا للشرف الوطني الصميم . وقرروا ايضا ان كل من يدعو الى هذا المشروع او يؤيده يعتبر خارجا على ارادة الوطن وملاعبا بكرامته ومعاديا لاصالته العربية وخائنا يستحق النبذ

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



٧٥٠ مليون ليرة لتمويل الاستيطان في الضفة المحتلة

شارون يدافع بحرقة عن اعضاء غوش ايمونيم « الطليعيين »

القدس — صادقت اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، امس الاول ، على طلب وزارة المالية تخصيص ٧٥٠ مليون ليرة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك باكثرية اصوات ممثلي كتل الائتلاف ومعارضة ممثلي « مبام » في اللجنة ، نفتالي فيدر وامري رون .

وسيخصص ٤.٥ ملايين ليرة من هذا المبلغ للاستيطان في منطقة السامرة — نابلس وقضائها ، وفي منطقة الخليل من الضفة الغربية المحتلة ، وكذلك في الجولان السوري المحتل . وستقام في اطار هذا المخطط الكولونيالي ٣٩٠ وحدة سكنية وما يلزم من منشآت تابعة لها وملاجيء امنية .

وسينفق ٣٠ مليون ليرة اخرى على شق طريق تقطع منطقة السامرة ويبلغ طولها ٣٥ كيلو مترا .

وسبق ان اتفقت الحكومة وحركة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية على اقامة مدينة كبيرة للاستيطان الكولونيالي في منطقة نابلس. واعترف وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، الجنرال في الاحتياط اريئيل شارون ، بانه قام شخصيا بالتجوال في سماء تلك المنطقة على متن طائرة عامودية لتحديد مكان اقامة تلك المدينة . ودافع شارون ، مساء امس الاول ، في حديث له مع التلفزيون الاسرائيلي عن سياسة الحكومة الاستيطانية في المناطق المحتلة . واكد شارون ان الاستيطان يتم بموجب قرارات المؤسسات الحكومية والمختصة وليس بناء على قرار وزير واحد .

وفي الكنيست دافع هذا الوزير الجنرال بكل حرقة عن نشاط حركة « غوش ايمونيم » الاستيطاني الاستفزازي . وامتدح اعضاء هذه الحركة العنصرية المتطرفة ووصف هذه الحركة بانها حركة « طليعية مثالية ».

وجاء من واشنطن ان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض نفى ان يكون الرئيس الامريكي ، كارتر ، قد بعث برسالة الى الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، يحتج فيها على اعمال حكومته الاستيطانية في المناطق المحتلة . وحين سئل عن السبب في عدم ارسال رسالة احتجاج اجاب ان كارتر يدرك حساسية الوضع وحساسية المحادثات الاسرائيلية — المصرية . ولذا فهو لا يريد ان يسيء الى هذه المحادثات بالاحتجاج على الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، خصوصا وان بعثته المؤلفة من الفرد اثرتون وهربرت هنسل تباحث الان مع المسؤولين الاسرائيليين لازالة العقبات امام المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد

غدا يرسم اجتماع الناصرة طريق تشديد النضال دفاعا عن الارض

غدا السبت ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٩ ، وفي الساعة الحادية عشرة صباحا في المركز الثقافي في الناصرة ، يجتمع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية بدعوة من السكرتيريا لرسم خطوط متابعة النضال الشعبي لصد هجمة حكومة الاضطهاد القومي على كيان الجماهير العربية الوطني .

وقد اتضحت معالم هذه الهجمة المسعورة في الفترة الاخيرة بحيث لم يعد من الممكن اخفاءها تحت شعارات القانونية والنظام .

ومن ابرز هذه الملامح مشاريع تهويد الجليل وتشريد العرب من النقب وتضييق الخناق على نمو البلدات والقرى العربية وحجز الاموال عن المجالس البلدية والمحلية العربية .

ولم يختف خطر مصادرة الاراضي العربية الذي فجر « يوم الارض » الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، بل ازداد شدة واصبح في مناطق الجليل والنقب واقعا مؤلما .

السلطات تستولي على الاراضي وتقيم المستوطنات في الجليل الغربي في التوفانية وفي جوار سيجف في طرف البطوف .

وفي النقب تدل المعلومات على ان ادارة اراضي اسرائيل قامت بتصفية اراضي عرب الهزيل وتواصل استخدام « الدوريات الخضراء » بترحيل عرب العزازمة عن اراضيهم البالغة ١٣ الف دونم . كما تعمل بصورة محمومة ووحشية على تصفية ثرواتهم الحيوانية .

وهدم البيوت في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وغيرها يدق ناقوس الخطر ، اذ يشير الى عزم الحكومة على مواصلة الهدم بعد ان اعلن ممثلها العنصري في الشمال المتصرف كينغ ان اكثر من ٢٥٠ بيتا محكوم عليها بالهدم .

ومؤامرات الحكومة على المجالس البلدية والمحلية ومحاولاتها اشعال نزاعات دموية لشلها وامساك الاموال عنها لاحباط قيامها بمسؤولياتها ، اصبحت مظهرا شائعا في الجليل وغيره .

اننا نعتقد ان على اجتماع الناصرة يقع واجب تحديد الاخطار اولا ، ورسم الطريق لافشالها ثانيا وتحقيق اوسع وحدة شعبية ثالثا . والامر الاخير يحقق النجاح في هذه المعركة الوطنية الكبرى .

ونحن نامل ان تجد قرارات هذا الاجتماع الهام تجاوبا في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) . فالقوى الدمقراطية والليبرالية في هذا القطاع تدرك ان مواصلة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية تنزل اقصى الضربات بالتفاهم الاسرائيلي العربي وتضر ضررا فادحا بمستقبل الشعب الاسرائيلي الذي يتوق الى السلام والاطمئنان .

عجز السلطات المحلية فى اسرائيل أكثر من ٣ مليارات دولار

حيفا — لمراسل ((الاتحاد)) للشؤون البلدية — تنشر الصحف ، يوميا ، حقائق جديدة حول الازمة الخانقة التى يواجهها الحكم المحلى فى البلاد . فهناك بلديات كثيرة عاجزة عن دفع المعاشات الشهرية لمستخدميها وبلدية تل ابيب اخذت قرضا من البنوك قيمته خمسة ملايين دولار وبلدية حيفا اخذت قرضا قيمته ثلاثة ملايين دولار من اجل دفع رواتب المستخدمين . كما ان العديد من البلديات عاجزة عن دفع التزاماتها تجاه المقاولين والشركات والمؤسسات . وتفيد جريدة ((دافار)) (١٦—١—٧٩) ان العجز العام للسلطات المحلية فى اسرائيل وصل الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار ، ومصدر هذا العجز هو انخفاض القيمة الحقيقية لليرة بحوالى ٤٨٫١٪ بسبب أمواج الغلاء وايضا عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها المتفق عليها مع البلديات والمجالس المحلية .

وقد افادت الصحف بان وزير الداخلية يوسف بورغ ورئيس مؤسسة الحكم المحلى فى اسرائيل بنحاس ايلون قد اجتمعا مع وزير المالية ، يوم الاثنين الماضى لبحث الضائقة الرهيبة التى تواجه الحكم المحلى . وقد اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ ان الحكومة مستعدة لالغاء ديون السلطات المحلية فى البلاد ، بشرط ان يلتزم رؤساء السلطات المحلية بضمان عدم تجمع عجز فى ميزانيات بلدياتهم ، فى السنة المالية المقبلة . ولكن ، هل يلتزم السيد ايرليخ ، بالمقابل ، للسلطات المحلية وللشعب عموما ، ان لا يكون غلاء فاحش فى السنة المالية المقبلة ، ان لا يكون تخفيض فعلى لقيمة الليرة بسبب الغلاء ؟ هذا وقد اتفق ايرليخ وبورغ وايلون على اقامة لجنة ثلاثية لتقرر بشكل دقيق ، حجم ديون الحكم المحلى وتضم هذه اللجنة عمرام سيفان مدير عام وزارة المالية وحاييم كوبرسكى مدير عــام وزارة الداخلية وممثلا عن الحكم المحلى . هذا ، ونشرت الصحف ان ايرليخ قد وافق على تقديم هبة لمرة واحدة ، هذا الشهر ، تبلغ ٢٥٠ مليون ليرة للمساهمة فى ((تسكيت اوجاع)) الحكم المحلى .

((خطر انهيار كامل للخدمات البلدية)) !!

وقد دفع هذا الوضع المتفجر صحيفة « دافار » الى انشاء افتتاحية يوم الاثنين (١٥—١—٧٩) تحذر فيها من انهيار كامل للخدمات البلدية ، وتدعو الحكومة والسلطات المحلية والرأى العام الى التفتيش عن حل جذرى لازمة الحكم المحلى . وقد كتبت ((دافار)) : « ازمة مالية حادة للغاية تجتاح فى هذه الايام ، السلطات المحلية . ان الخدمات موجودة فى مواجهة خطر انهيار كامل. مستخدمو عدد من السلطات المحلية ينوون القيام باضرابات بسبب عدم قبض المعاشات . هناك بلديات نجحت هذا الشهر ان تتخذ قروضا من البنوك مرتبطة بالدولار ، فدفعت المعاشات ، ولكن هذه البلديات عاجزة عن الدفع للمقاولين » . وتقول «دافار» : ان مصدر هذه الازمة التى تورطت فيها السلطات المحلية هو عدم الوفاء بالالتزامات من قبل الحكومة ، حيث ان الوزارات تواصل المماطلة فى تحويل المبالغ المستحقة للبلديات ويدفعونها المتوجه الى البنوك ، حيث القروض مربوطة بالدولار . بالرغم عن ان وزير المالية ووزير الداخلية اتفقا قبل اكثر من سنة على ضمان قروض غير مربوطة بالدولار وبشروط مريحة للسلطات المحلية . وتسخر الصحيفة من اقامة اللجان « للبحث والفحص »، وتقول : « ان السلطات المحلية مدعوة الان ان تدفع الضرائب بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠٪ ولكن الدخل الاضافى المنتظر ليس من شانه ان يخرج السلطات المحلية من الورطة المالية ، لان العجز يصل الى مليارات » . وتقترح الصحيفة ان يفتش الحكم المحلى مع الحكومة عن حل جذرى للازمة ، مع اجراء اصلاح جذرى فى وضعية السلطات المحلية وصلاحياتها وطرق تمويلها .

اجتماع شبيبة قرى المثلث السنوى يرفع مطالب الشباب ويدعوهم الى النضال

ام الفحم — لمراسلنا — توافدت جماهير الشباب من قرى المثلث الصامد ، مساء الجمعة الماضى ، الى نادى الحزب فى ام الفحم لحضور اجتماع منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية السنوى فى المثلث .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة . واشار فى كلمته الى مكاسب الحركة قطريا ومنطقيا ونوه بالدور القيادى والفعال الذى نضطلع به .

وقدم الطفل رائد سميح تحية منظمة ابناء الكادحين .

وبكلمات دافئة وحماسية قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، تحية اللجنة المركزية . واشاد بدور الشباب البطولى فى العالم . والى دورنا فى هذا النشاط بوصف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى عضوا فى اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى .

اما الكلمة السياسية فقدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى، الذى عرى فى كلمته الجامعة « سلطة التكتل » التى تقود الى حرب جديدة باتباعها سياسة « كامب ديفيد » المتنكرة لحقوق شعبنا العربى الفلسطينى . واوضح فى كلمته ان مصير هذه السياسة كمصير حلفائها الشاهنشاهيين فى ايران .

وواصل نشيطو الشبيبة ، فى اليوم التالى ، ابحاثهم ، حيث قدم الرفيق مريد فريد بيان لجنة المنطقة الذى دار النقاش حوله . وعلى ضوء النجاحات والانجازات التى حققها فرع الشبيبة فى ام الفحم فقد فاز وللمرة الثالثة على التوالى بعلم المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان منطقة الشبيبة فى المثلث تحتفظ بعلم الحركة القطرى والذى يحتفظ به الان فرع ام الفحم .

وقدم الرفاق غازى شبيطة سكرتير منطقة الحزب ، ومحمد نفاع ومريد فريد ، فى جلسة الاجتماع الختامية ، تلخيصاتهم التى اجملت نشاط المنطقة . واقر الاجتماع البيان والتلخيص . الى جانب اتخاذه القرارات التالية : —

١ — تحية مجلة « الغد » فى يوبيلها الفضى ودعوة الرفاق الى المباراة الاشتراكية على شرفها لزيادة التوزيع ومراسلتها وتسديد الاثمان .

٢ — برمجة اعمال المنطقة وفروعها لاحتفالات سنة الطفل العالمى .

٣ — استنكار المؤامرات الاستسلامية التى تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطنى ، وشجب الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة وبرنامج التآمر لاقامة ((الادارة الذاتية)) فيها .

٤ — دعوة المجالس العربية المحلية المنتخبة فى قرانا الى التعاون مع لجنة الرؤساء القطرية والى مجابهة سياسة التهويد وسرقة الاراضى وهدم البيوت العربية . والى الاهتمام بقضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة من خلال الهيئات والدوائر المختصة .

٥ — المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين القابعين فى سجون الاحتلال والذين يتهدد المرض حياتهم . والمطالبة كذلك بتحسين اوضاع السجون .

٦ — استنكار سياسة الغلاء التى تلحق الضرر بجماهير الشعب الكادحة.

٧ — استنكار رفع رسوم التعليم الثانوى والجامعى ، الامر الذى يعنى حجب التعليم عن ابناء العمال والفلاحين . ودعا هذا القرار الى مساواة المدارس العربية بالمدارس اليهودية والى تغيير برامج التعليم الحالية القائمة على نشر العدمية القومية والمتنكرة لتاريخنا وتراثنا العريق .

كما طالب القرار بفتح جميع فروع العلم امام الجامعيين العرب وبحقهم فى التنظيم والنضال دفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

٨ — مطالبة الهستدروت بتقديم المساعدات المطلوبة ورصد الميزانيات للفرق الرياضية العربية القائمة ونشر النشاطات الرياضية الاخرى على اساس المساواة التامة مع ما هو قائم فى الوسط اليهودى .

فرع الحزب الشيوعى فى بنى براك يحيى ذكرى رفيق عزيز : مسرور قطان

بنى براك — بدعوة من فرع الحزب الشيوعى فى بنى براك جرى احتفال مهيب فى نادى بيت الثقافة لاحياء ذكرى الثلاثين لوفاة الشخصية التقدمية مسرور قطان بحضور عدد كبير من معارف الفقيد .

وقد ابن الفقيد كل من يعقوب اسحق وموشى حورى وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرفيق منشى خليفه . وفى اليوم التالى زار اصدقاء الفقيد ومعارفه قبره فى حولون ووضعوا الزهور . وننشر فيما يلى كلمة الرفيق منشى خليفه الهامة فى تابين الصديق الفقيد :

لقد تأسست العصبة الماهضة للصهيونية فى بغداد عام ١٩٤٦ ، وكان المرحوم احد مؤسسيها . فى تلك الايام لم اكن اعرفه ولم اعرف رفاقه ولكننى اطلعت على اعماله وافكاره وهى افكار الحزب الشيوعى العراقى السامية .

تعرفت اليه عام ١٩٦٣ شخصيا فى موسكو حيث كان يعيش مع زوجته الكريمة « نينا » . لم نتحدث طويلا ، وقد اطلعنه على اوضاع ابناء عائلته الذين يعيشون فى اسرائيل وحملنى تحياته اليهم . وقد كان يحلم بأن يتحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية فيتمكن من الالتقاء بابناء عائلته الذين فارقهم عام ١٩٤٧ عندما اضطر الى ترك العراق والانتقال الى ايران ومن ثم الى الاتحاد السوفييتى . وفى النهاية وصل الى البلاد واصبح صديقا للعائلة وللحركة . كانت محاولات لابعاده عن الحركة . ولكن يقظة اصدقائه الذين التقوا به فى ايامه الاولى فى البلاد منعت ذلك . فقبل يومين من وفاته اشترك فى اجتماع اللجنة من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى والتى عقدت فى بيت سوكولوف فى تل ابيب .

لقد كان سعيدا لوجوده بين ابناء عائلته الحقيقيين ، واشتراكه فى المهرجانات والمظاهرات . وقد نشر مقالاته فى صحيفة « الاتحاد » وترجم دراسات نظرية وادبية عن اللغة الروسية برغبة وقناعة . لقد كان انسانا طيبا ومتواضعا وكان اصدقاؤه ورفاقه كثيرين . واستمد من تشجيعهم القوة والنشاط فى حياته الصعبة . لقد سره كثيرا الالتقاء والتحدث مع رفاقه واصدقائه ، وكان قلبه يطفح غبطة كلما وصلته رسالة من زوجته « نينا » التى كان يأمل ان يلتقى بها فى القريب . ولكن قلبه لم يصمد فسقط فى بيته اثر نوبة قلبية ولم يقم بعدها .

اننا نذكره نحن رفاقه واصدقاءه ونكن له المحبة والتقدير على اعماله هنا ولانه لم يحن قامته ولانه حافظ على كرامته وكرامة الحركة التى عمل الى جانبها ورفض ان يكون بوقا للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتى . ان الكلمات تعجز عن التعبير عن مواساتنا لزوجته التى اخلصت له ، ولرفاقه واصدقائه فى البلاد والخارج .

فلنخلد ذكراه واعماله بنشر افكاره التقدمية التى تمسك بها حتى يومه الاخير .

ذكرى الاربعين

آل عازم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالى المرحوم

سليمان حمدان عازم

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/١/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر فى بيت الفقيد فى الطيبة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عن آل الفقيد
شاكر سليمان عازم

قداس وجناز الاربعين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل ترحجى وراشد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

الياس دياب ترحجى

وذلك يوم السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار يوسف (الاكليركية) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات * ندوات * محاضرات

● **فرع الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يعقد امسية فنية واغانى سياسية من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم سيقدمها الفنان غسان محاجنة بمصاحبة عود . وذلك مساء السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة السادسة مساء فى نادى « عثمان أبو راس » .

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة فى موضوع « المادية الديالكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك اليوم الجمعة ١٩—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ فى قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادرى . الدعوة عامة .

● **قطاع الشمال**
يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع فى الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ١٩—١—١٩٧٩ فى تمام الساعة الخامسة مساء فى نادى الحزب بمعليا . الحضور واجب .

● **فرع أم الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يدعو لسماع المحاضرة حول : التنظيم الشيوعي ، يوم الخميس ١٩٧٩/١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● **فرع شفاعمرو**
يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة من الرفيق شفيق خورية حول ارتساماته عن زيارة المانيا الدمقراطية ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● **بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة ((الغد)) — محاضرة حول ((الغد)) ودورها ومسيرة ٢٥ عاما**
■ دير الاسد (الشبيبة) — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب — المحاضر : عزت سلامة .
■ البعنة (الشبيبة) — الاربعاء ١٩٧٩/١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب — المحاضر : محمد نفاع .

● **محاضرة حول موضوع : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد »**
■ دير الاسد (الشبيبة) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب — المحاضر : احمد سعد .
■ جلجولية (الشبيبة) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عبد القادر ظاهر .
■ كفر مندا — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عادل ابو الهيجا .
■ طمرة — السبت ١٩٧٩/١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عادل ابو الهيجا .
■ شعب — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : نصري المر .
■ كابول — الاثنين ١٩٧٩/١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب — المحاضر : نصري المر .
■ كفر قاسم — الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى قاعة عامة — المحاضر : دكتور اميل توما .

العلاقات الاسرائيلية — الامريكية بعد خطوة تيوان !

دكتور اميل توما

توافقت لحظة اعلان الادارة الامريكية قرارها بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام تيوان تمهيدا لاقامة علاقات كاملة مع حكومة الصين مع لحظة « توتر » فى العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب « سلبية » موقف حكومة بيغن بشأن المفاوضات مع النظام الساداتي ورفضها التعديلات المقترحة فى مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وفى اليوم نفسه ، ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، الذي نشرت فيه « جروزلم بوست » قرار الادارة الامريكية المذكور وانباء التوتر الامريكي الاسرائيلي نشرت تحت عنوان « قرار الولايات المتحدة فى موضوع تيوان بمثابة تحذير للقدس » : ان مصادر حكومية عديدة اعلنت امس ان قرار الولايات المتحدة التخلي عن تيوان واقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين يجب ان يكون بمثابة تحذير للقدس .

وكتبت ، اعتمادا على التلفزيون الاسرائيلي ، ان وزراء فى حكومة بيغن قالوا ان خطوة الولايات المتحدة ستؤثر على مساعي « السلام » الجارية الان فى الشرق الاوسط . فبعض هؤلاء الوزراء يشعر ان التخلي عن تيوان يجب « ان يضيء نور تحذير احمر فى اسرائيل ومن المحتمل ان يكون له تداعيا على المفاوضات فى الشرق الاوسط » .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية اعتادت بين وقت وآخر معالجة العلاقات الاسرائيلية الامريكية وفى لحظات مختلفة من الخلافات التكتيكية كانت تحذر من تغيير فى سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل .

ولذلك لم تكن النغمة الاخيرة جديدة . ويستطيع المراقب ان يجمع طائفة كبيرة من التصريحات والتعقيبات الرسمية والصحفية التي تشير الى ان ادارة الرئيس الامريكي كارتر تميل الى الطرف المصري وتتبنى مواقفه وتضغط على الطرف الاسرائيلي للقبول بها .

وتكثر فى الايام الاخيرة التصريحات والمقالات الاسرائيلية التي تؤكد اهمية اسرائيل بالنسبة للاستراتيجية الامريكية وتلوم اولئك الامريكيين الذين لا يقدرون هذه الاهمية حق قدرها او هم لا يدركون معنى ذلك على صعيد الاجراءات الملموسة .

وفى هذا الصدد عالج عضو الكنيست من التكتل اليميني زلمان شوفال الماحكات الامريكية — الاسرائيلية حول مبالغ المساعدات الامريكية لاسرائيل . وكتب انه لا يهدف الى الكشف عن العلاقات الاسرائيلية الامريكية ، عبر الثلاثين السنة الماضية ، والى التقليل من ضخامة الصداقة والمساعدات الامريكية التي لا مثيل لها . ولكن هذه الصداقة هي التي تدفع الاسرائيليين الى الكلام الصريح حين يشعرون ان السياسة الامريكية تهدد امنهم ومستقبلهم .

وقرر شوفال ان محاباة الولايات المتحدة لاسرائيل خدم مصالحها الاستراتيجية . ولكنه فى الوقت نفسه تذمر من انالادارة الامريكية تمارس اكثر الضغط على اسرائيل منذ زيارة حاكم مصر السادات فى القدس .

وبعد ان اكد على ان مبلغ ٥ مليارات دولار التي تطالب بها اسرائيل لنقل قواعدها من سيناء الى النقب هو مبلغ زهيد اذا ما قيس بمشروع السعودية الخمسي بمبلغ ١٤٢ مليار دولار يدفعها المستهلك الامريكي ، كتب : « خصوصا اذا تذكر المرء ان هذه المنشآت (القواعد) والجنود الاسرائيليين الذين يعملون فيها هم ضمان « العالم الحر » الوحيد الذي يؤمن استمرار سيل النفط الذي يدفع ذلك العالم ثمنه باهظا » (« جروزلم بوست » ٢٢—١٢—٧٨) .

وحول مسألة العلاقات الاسرائيلية — الامريكية كتب حاييم هرتسوغ سفير اسرائيل فى الامم المتحدة السابق مقالا فى « جروزلم بوست » (١٢—١—٧٩) يدعو فيه الى شن حملة تنويرية لاقناع الشعب الامريكي بأن مساعدة اسرائيل هي افضل استثمار يحمي امن الولايات المتحدة .. فلا يمكن التاكيد اكثر من اللازم على اهمية اسرائيل الفريدة فى الدفاع عن الغرب على ضوءالاحداث فى الشرق الاوسط اليوم .

واستفاد المسؤولون من الانتفاضة الشعبية فى ايران ليؤكدوا دورهم الحاسم فى الدفاع عن « مصالح الغرب » ، مصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها وليطالبوا ادارة كارتر بتزويدهم بالمساعدات وعدم الضغط عليهم للقيام بتنازلات تضعف اسرائيل وتشكل خطرا على مصالح الولايات المتحدة . وهكذا انتهز رئيس لجنة الخارجية والامن فى الكنيست موشيه ارنس ، فرصة اجتماعه بلجنة القوات المسلحة فى الكونغرس الامريكي ليؤكد مخاوفه من ذيول احداث ايران فى المنطقة .

قال ان بذور الوضع الايراني موجودة فى السعودية . ومن الممكن ان تكون موجودة فى مصر . ولهذا تضاءلت ثقة اسرائيل بالالتزامات التي ... بها جيرانها .. « فتنازلات » اسرائيل تضعف قدرتها الدفاعية . ... ولا تجد اسرائيل المليارات الاربعة التي تحتاج اليها لنقل قواعدها واذا لم تتمكن من الحصول على المبلغ فعندئذ لن تستطيع اعادة ... قواتها المسلحة ، « وهذا سيكون ضربة لقدرة اسرائيل الدفاعية و... « العالم الحر » وضربة لمصالح الولايات المتحدة » . (الصحف ٩—١—٧٩ .

موقف الولايات المتحدة

بعد التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » شرح هارولد سا... مدلولاتهما امام لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية فى الكونغرس الامريكي واكد ان هذين الاتفاقين يتفقان مع مصالح الاطر... الثلاثة وقال :

كان ولا يزال وسيبقى دعم اسرائيل آمنة وحرة ودمقراطية مظهرا ... من مظاهر السياسة الامريكية الخارجية ، بل انه التزام ادبي واعتب... استراتيجي وانا على يقين من ان روابط الصداقة التي تربط بين بلدينا سوف تتعزز نتيجة اتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ، حين لخص فوائد هذه الاتفاقات ، انها تظهر ان التزا... بامن ورفاه اسرائيل فعال ومتين . (وكالات الانباء ٣١—١٠—٧٨) .

وفيما بعد اذاعت المجلة الامريكية « سفن ديز » بنود الاتفاقات السر... التي تم التوقيع عليها فى « كامب ديفيد » وجاء فى الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ما يلي :

تقدم الطائرات الامريكية غطاء جويا لاسرائيل فى حالة قيام حرب جديدة بين اسرائيل ودولة او جميع الدول العربية فى جبهة الصمود (العراق وسوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي) . واذا ما هدد الاتحاد السوفييتي بالتدخل الى جانب هذه الدول فان واشنطن ستضع قواتها فى حالة تاهب وستكون على استعداد للمغامرة بمجابهة مع الاتحاد السوفييتي .

وتستخدم الولايات المتحدة نفوذها لمنع الدول الاوروبية الغربية من ارسال الاسلحة الى الدول العربية التي تعارض اتفاقات « كامب ديفيد » معارضة فعالة . (« الفجر » ١—١٢—٧٨) .

وفى مطلع هذا العام حدد زفيجنيو بريجنسكى ، مستشار الرئيس كارتر فى شؤون الامن القومي ، سياسة حكومته ازاء اسرائيل فى مقابلة صحفية اجراها معه جيمس رستون ونشرتها « نيويورك تايمز » .

ونفى بريجنسكي نفيا قاطعا ان تكون الولايات المتحدة ضحت بعلاقاتها الخاصة مع اسرائيل على مذبح مصالحها الكونية . وقال ان هذه العلاقات اقوى من اي وقت مضى ، وان العلاقات العضوية والادبية بين الولايات المتحدة واسرائيل هي اعلى من اية علاقات شكلية او اطلاقه رسمية .

ولكنه اكد فى الوقت نفسه ان « السلام » (السلام الامريكى !) هو فى مصلحة الولايات المتحدة كما انه فى مصلحة اسرائيل والدول العربية « المعتدلة » (المتعاونة مع الامبريالية) والشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تجاهله !

واضاف ان من مصلحة امم المنطقة ان يقوم التعاون من ايران حتى المغرب الاقصى .. ومن المملكة السعودية حتى البحر الابيض المتوسط .

وقرر ان غياب « السلام » وبقاء الصراع (النزاع العربى الاسرائيلى) من شانه ان يفجر تحولات رادكالية سريعة فى المنطقة ويمهد السبيل لتغلغل النفوذ السوفييتي على نطاق اوسع !! (الصحف ١—١—١٩٧٩) .

واعقب هذه التصريحات اعلان الرئيس كارتر التظاهري خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد فى الولايات المتحدة ، افرايم عفرون ، اوراق اعتماده . وجاء فيه :

« اعتقد انكم تعرفون جميعكم اهمية هذا القطر (اسرائيل لنا . است اتحنا انتم (الاسرائيليون) تمثلون قوة كبرة فى صيانة امن امتنا وفى استقرار الشرق الاوسط . انتم اصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة » (الصحف الاسرائيلية ١٢—١—١٩٧٩) .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

لو عرف الأموات مصير رفاتهم في بلد الشيخ !

ماذا سيقول الاموات لو عرفوا مصير رفاتهم فى المقابر الاسلامية بعد ٣١ عاما فى حيفا .

هذا السؤال وجهته الى نفسى بعد ان استفزنى الضمير الانسانى فى اثناء تفقدي مصير الاموات فى مقبرة عزالدين القسام (*) فى بلد الشيخ .

* انتبه !! المكان ملغوم !!

عندما تسافر على طريق حيفا — الناصرة وبالقرب من مصنع « نيشر » فى قرية بلد الشيخ العربية التى اصبحت اليوم « تل حنان » يلفت انتباهك بوابة حديدية سوداء ذات حدائد دائرية حفر عليها شكل هلال او هلالين . وقد تتصور عندما تمر بسرعة امام البوابة ، ان الارض الرحبة ، ما بعد البوابة هى مكان مغمور بالخضرة يرقد فيه عالم الموت وفوق الارض تلوح لك اشباح القبور . قد تتصور للحظة ان من دفن فى مقبرة الشيخ وبجوار الشيخ هو فى جنة الخلد والسكينة ، وان المكان لا يعدو اكثر من مقبرة عادية .

غير ان تلك التصورات تتلاشى وتشعر بالذهول عندما ترى ان بامكانك ان تدخل الى المقبرة من كل جوانبها المختلفة عدا البوابة الرئيسية التى وضع لها قفل جديد .. مطلى بمادة « النيكل » يلمع ببريق كاذب خادع ليس الا ! واعتقد ان استجواب النائب طوبى فى الكنيست حول مصير المقبرة هو الذى دفع المسؤولين الى التعجيل فى شراء قفل جديد واى قفل .. لامع .. تراه من مسافة طويلة .

اما انتهاك حرمة الاموات فتراه فى الداخل . ان البلدوزر الذى « مر » على ارض المقبرة قبل مدة لم يستطع تغطية الحفرة التى كانت فيما مضى قبرا لاحد الناس وعلى اطراف ارض المقبرة توزعت بعض القبور التى ازيلت عنها الشواهد بما فيها قبر القسام الذى يعرفه بعض الكهول والدوائر المختصة وغير المختصة .

واذا كانت بعض القبور قد سلمت من ايدى الحاقدين الناقمة فقد تركت جميعها تقريبا دون اى اشارة تعرفنا على هوية من يرقد تحتها وبوجه خاص قبور اولئك الشهداء الذين شاركوا القسام فى المعركة ضد جنود الاستعمار البريطانى فى يعبد . والشواهد لو جمعها سارقو الاثار لكان بالامكان وضع تاريخ لجانب كبير من جوانب مأساة الشعب الذى عاش فى هذه البلاد .

على قطعة من الرخام نقش اسم احد الصالحين وهو محمد مصطفى ابو زيد. وتشير قطعة الرخام هذه الى مبنى متوسط على شكل « فسقية » محصنة بعض الشيء الا ان الحاقد العابث بالقبور لم ينس ان يكتب على الباغطة الرخامية بقلم رصاص تحذيرا الى من تسول له نفسه بدخول المقبرة « هذا البناء ملغوم .. انتبه .. ملغوم !! » .

فى الجانب الجنوبى من مدينة حيفا وفى شارع تل ابيب توجد مقبرة يهودية


حفرة فى الارض المحروثة التى لم يستطع « البلدوزر » طمسها



صبار وبقايا آثار لشاهد مبروك

قديمة وعلى مدخل المقبرة ذات السور العالى كتبت على يافطة رخامية سوداء اللون العبارة التالية : هذا المكان مقدس احترم الاموات — التوقيع « شركة قديشا » .

واما فى مقبرة الشيخ العربية .. فوزارة الاديان تنتهك حرمة الموتى ويتعمم الاحترام لهم وتبقى ذكراهم مبعثرة على قطع رخامية هنا وهناك .. وعلى احجار منقولة يمكن ان تغير معالمها كما تشاء .. تضعها على رصيف الميناء او تجعل منها الحجر الاساسى لبناية « تشيم » او تبقيها جيلا او جيلين حتى تستفيد من آثارها وحتى لا تجهد نفسك بنقلها ، يكفى ان تضع يافطة رخامية جديدة تنقش عليها هذه العبارة :

هنا يرقد الراب فلان ، المكان مقدس مع توقيع شركة « قديشا » !

هكذا حدث بالنسبة لمزار احد الصالحين المسلمين على طريق المغار — صفد . اذ تحول هذا المزار فى سنوات الخمسين الى مكان « مقدس » (كما جاء فى رسالة وجهها احد القراء الى صحيفة « هآرتس » قبل سنوات) . وعلقت على جدرانه يافطة رخامية كتب عليها هنا قبر الراب فلان الفلانى — وزارة الاديان !!

* حتى الاموات ! اعداء للدولة

فى بداية نشوء دولة اسرائيل باشرت دائرة الاشغال العامة فى حيفا فى شق المقبرة الاسلامية فى حيفا السفلى بواسطة شارع ... وهذا الشارع كان فيما مضى الحى السفلى المكتظ بالسكان العرب والمعروف « بحارة الكنائس » واحوال ...

المقبرة اليوم هى انها ليست مقبرة للاموات فحسب ، وانما هى ايضا مكان لتجمع السيارات العتيقة والخردوات واطارات السيارات البالية التى اصبحت دليلا على حضارة الانسان فى اسرائيل .

ان اعمال « التطوير » لا بد ان تصل الى كل مكان ومكان . فاذا كان لا بد من توسيع شارع هنا على حساب هدم البيوت العربية ... فكيف لا يتم « تطوير » مقبرة بلد الشيخ لاقامة مشروع صناعى على ارضها ؟!

ولماذا على مقبرة الشيخ بالذات ؟ — الجواب واضح : لانها تشير الى حضارة معينة ، انها علامة طريق ، انها كالصبار والتين والرمان « عدوة للدولة » ! فالمقابر فى نظر حماة « قدسية الاموات » تعد من المظاهر التى تحرك الشعور الانسانى العادى ، وتبعث فيه النقمة الى « اعداء لاسرائيل » !

وهكذا يجب محاربة العرب وملاحقتهم فى حياتهم ومماتهم . فهم حتى فى مماتهم يشكلون علامات حضارية لذلك يتوجب على «البلدوزر» ان « يهتم » بهم على احسن وجه . مسكين اولئك الراقدون تحت تراب مقبرة الشيخ ومقبرة طانتو ومقبرة معلول وكفر برعم ومقابر القرى والمدن العربية المهدومة . لو عرفوا ماذا سيحل بمصير رفاتهم لانتفضوا وصرخوا : « كفى ! كفى ! »

حيفاوي

* الشيخ عز الدين القسام ... احد قادة ثورة ١٩٣٦ الفلسطينية ... استشهد فى احدى معارك النضال ... منطقة الشجرة ودفن فى المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ التى ... على اسمه فيما بعد .

يجب تغيير الأنظمة في السجون الاسرائيلية

بقلم رينا نوف
عن الشقيقة «زو هاديرخ»

... زال لتظاهرة عضو الكنيست ... بيطون نائب كتلة الجبهة ... اطية في الكنيست وممثل اسرائيل ... ي — اسرائيل المضطهدين ... حوقين ، ما زال لها صدى ... ع في البلاد ، عندما قذف في ... ممثلي السلطة السابقين ... عين باتهامهم الفظة على الظروف ... ة التي يعاني منها الاسرى ... د والعرب المعتقلون في سجون ... ئيل .

... تى الان لم ينقطع غضب ممثلي ... طة على ان واحدا من المثقفات ... تخلفة » يجرؤ ان « يتواقح » في ... ه رجال « الثقافة » لمثالهم ويقول ... حقيقة انفسهم وعما يقترفونه واذا ... حف تنشر لائحة اتهام اخرى عن ... ماع السجون . وتأتي لائحة الاتهام ... م من لجنة تحقيق شعبية اقامها ... حاد العالمي للجاليات اليهودية ... فرادية ولجنة الطائفة السفرادية ... القدس . وجاءت لائحة الاتهام هذه ... بداقا لقول شارلي بيطون في ... يست : « انني اتهم » واستنفارا ... جمهور للعمل من اجل تغيير الوضع ... ئم في سجون اسرائيل والذي يشكل ... حسب تصريح اللجنة — السبب ... ساسي لنمو الاجرام .

ويؤكد التقرير ، بارقام جامدة ... ذهلة ، حقيقة قيام سياسة التفرقة ... طائفية التي تاتي بابناء الطوائف ... شرقية بالاساس ، الى ما وراء ... قضبان ، وان ٨٥٪ (!) من مجموع ... سجناء في اسرائيل هم من ابناء ... طبقات الضعيفة بين السكان ... غالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية.

* خطر التفجر

وينذر التقرير : « اننا نقف امام ... طر تفجر . فالوضع يتوجب تغيرا في ... توجه وتغيير القيم حالا وحتى تقوم ... بهذا التغيير يجب تغيير النظام في ... السجون حتى لا يستمر الطابع ... البوليسي والعقاب الشديد » !

وتؤكد اللجنة انه رغم تمرد ... السجناء المشهور الذي قتل فيه عدد ... من السجناء العرب وسجانسان ... لموديان طرأ تراجع خطير في امور ... علاج السجناء وتقويمهم .

ويأتي التقرير الذي نقل لكل اعضاء الحكومة بمجموعة من الاقتراحات لاصلاح الاوضاع غير المحتملة هذه بعد ان قامت اللجنة بفحص اوضاع السجون في اسرائيل وهذه بعض توصياتها :

● السماح لعائلات المساجين واقاربهم بالزيارات اليومية في ساعات ثابتة ، وتمديد اوقات الزيارة الى ساعة على الاقل (مكان الوضع الحالي وهو ثلاث مرات في الاسبوع لمدة نصف ساعة) .

● الفسحات : تقليص الوقت ، قدر الامكان ، ما بين فسحة واخرى وخاصة للسجناء ذوي العائلات . وحتى لا تهدم الحياة العائلية فيجب منح هذه الفرص منذ بداية السجن وليس بعد قضاء ثلث فترة العقاب كما هو متبع اليوم . وان تعطى هذه التسهيلات للمساجين ذوي السلوك الحسن كما اوصت هيئة العلاج الطبي.

● التعليم والتربية : ان للوسائل الحالية في هذا المجال تكاد تكون معدومة . ولذا يجب ايجاد جهاز فرعي وشامل لكل القضايا الوجدانية من تعليم وثقافة . ويجب توسيع وتعميق روابط ثقافية وتعليمية مع عناصر خارجية مجموعات وافراد من كتاب وفنانين وطلاب جامعيين ومعلمين وطلاب مدارس وغير ذلك .

● اقامة دور خاصة لتقويم المساجين . فالازدحام لا يسمح بمعالجتهم وتقويمهم والاهتمام بهم جيدا. وهذا الازدحام يتسبب اضرارا مخيفة. ان توسيع السجون في بنائها الحالي لن يحسن اوضاع المساجين وامكانية تقويمهم بشكل جذري .

ان اللجنة تقترح البدء حالا باقامة سلسلة من دور تقويم السجناء بحيث يمكن ارسال المساجين اليها قبل ستة اشهر من موعد انتهاء محكومياتهم واطلاق سراحهم .

● يجب الغاء البدلات الرسمية عن مجموعة هيئة السجون باستثناء الحراس انفسهم لان في ذلك ما يوتر الجو ويخلق حاجزا ويؤدي الى غياب الثقة . فان علامة صغيرة على لباس افراد هيئة السجون تكفي لتمييز درجات رجالها في حالة الضرورة .

● يجب ضم افراد مهنيين الى هيئة القائمين على خدمات السجون ومدراء السجون : من مربين قانونيين ومتخصصين في علم الاجرام وعاملين اجتماعيين وغيرهم .. كما يجب تطوير خدمات العلاج النفسي بشكل ملائم .

● ان الهيئة المشرفة على العلاج المؤلفة اليوم من مربين وعاملين اجتماعيين واقعة تحت سيطرة ادارة السجن وتتعرض الى ضغوط نابعة من الحاجات الامنية داخل السجن ولذا فان القائمين على العلاج لا يستطيعون ان يصلوا الى اهدافهم العلاجية والتقويمية المرجوة من ذلك . لذا فان هروب هؤلاء وتغييرهم نابع في الاساس من هذه الاسباب ولذا فيجب تغيير هذا الوضع .

● يجب ضمان استمرار الرابط العلاجي بين الهيئات التي عالجت امور السجين وعائلته قبل دخوله السجن وبين الهيئات القائمة على علاجه في اثناء فترة قضاء محكوميته وذلك لاسباب واضحة ومفهومة .

● يجب رفع مستوى السجانين المهني .

● يجب الزام ادارة السجون بالفصل ، بشكل واضح وقاطع ، بين سجناء يسجنون للمرة الاولى وبين السجناء القدامى واخرين المهيأين لذلك .

* قضايا لم يكشف عنها التقرير

مع اهمية وايجابية هذا التقرير لكن هناك نواقص جدية .

اولا : لا يقدم اي اقتراح لتغيير اوضاع السجناء الفلسطينيين من المناطق المحتلة المقيمين في السجون الاسرائيلية وفي سجون المناطق المحتلة. ومعروف ان اوضاعهم اشد قسوة بكثير من السجناء الاخرين .

ثانيا : يتجاهل التقرير كذلك سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي الواقع على المواطنين العرب في المناطق المحتلة . هذه السياسة ، بالاضافة الى وحشيتها ازاء المواطنين العرب ، فهي تهدم القيم الاخلاقية للمواطنين اليهود كابناء شعب محتل ومضطهد (بكسر الهاء) .

* كيف «يعتنون» بالمضربين عن الطعام في السجن الاسرائيلي ؟

شهادة اخرى تزعزع البدن عن « الاعتناء » بالسجناء في السجون الاسرائيلية قدمها ، في الايام الاخيرة ، الطبيب الاسرائيلي دكتور كوهين حداد امام مؤتمر الاطباء والاطباء النفسانيين في السجون والذي عقد في الاونة الاخيرة في فرنسا .

وفي تقرير عن شهادة الطبيب هذا نشرته صحيفة «تل همشمار» بتاريخ ٢٩—١٢—١٩٧٨ جاء : « لقد عرض الدكتور حداد سياسة سلطات السجون الاسرائيلية بصدد الاضرابات عن الطعام بقوله : « ليس لدينا مضربون عن الطعام بل سجناء يرفضون الاكل » . فانفجر الاطباء المجتمعون من ٢٠ قطرا بالضحك الصارخ . ولكن الطبيب كوهين حداهم بتلويحة يد واضاف دون تردد : « وتصبح المشكلة معقدة عندما يرفض كل من في السجن ان يأكلوا .. ونحن في هذه الحالة نقوم باعطائهم الغذاء ، ببساطة ، من افواههم . واذا رفض السجين فاننا نغذيه بواسطة ادخال الغذاء الى المريء او عن طريق الاوردة . حتى اننا في احدى المرات استطعنا ان نغذي معا ٤٠٠ سجين في سجن واحد بواسطة ادخال الغذاء الى داخل المريء .. » .

واشار الطبيب كوهين حداد الى ان « عدد السجناء في اسرائيل كان في عام ١٩٦٧ ١٢٠٠ سجينا بينما وصل هذا العام الى ٦ الاف سجين . وان السجناء السياسيين يحظون بالاعتناء الذي يناله السجناء الاخرون نفسه ».

وبعد قراءة شهادة هذا الطبيب عن حسن « الاعتناء الطبي المتفرد » الرفيع بالمساجين الجنائيين والسياسيين نستطيع ، حقا ، عزتنا القومية ان تصل الى السماء !

وما لنا وللاعراف الدولية التي بموجبها يجب ان يحظى الاسرى السياسيون بمعاملة اخرى وافضل من السجناء الجنائيين !

جندي اسرائيلي يحرس احد السجون وفي عينيه وبقفته تبرز غطرسة المحتل

زاهي كركبي يعرض في مجلس بلدية حيفا برنامج الجبهة

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية حيفا الجلسة الثانية (١١—١—٧٩) من اجتماعه الاول (الذي بدأ بجلسة يوم الخميس الماضي ٤—١—٧٩) فانتخب رئيس كتلة « التكتل » ، تسفي تسمرمان ، نائبا ثالثا لرئيس البلدية بعد ان انضمت كتلته (١٣ عضوا) الى الائتلاف .

كما تم انتخاب اللجان البلدية المختلفة . وقد تمثلت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ٨ لجان منها على النحو التالي :

عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي ، اصبح عضوا في كل من لجان المالية والثقافة والفن والشباب والرياضة والمياه . وانتخب الرفيق عباس زين الدين عضوا في لجنة المحافظة على النظافة . والرفيقة انيل كلينجر عضوا في لجنة تسمية الشوارع ، والاخ مشيل مرح عضوا في لجنة الاعتراضات على ضريبة الارنونة .

هذا ومن المتوقع ان تمثل كتلة الجبهة في لجنتين اخريين .

وفي هذا الاجتماع تكلم رؤساء الكتل المختلفة ، فقدموا ، باختصار ، برنامجهم ومواقفهم من القضايا المختلفة . ومما قاله الرفيق زاهي كركبي :

« ان كتلتنا — كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — يقظة للقضايا الصعبة التي يواجهها سكان المدينة ولا سيما الفئات الضعيفة من العمال والكادحين وسكان الاحياء الفقيرة . وتطالب كتلتنا بتحسين الخدمات البلدية واقامة حدائق وساحات لعب للاولاد ، ونواد للشباب ودور ثقافة في هذه الاحياء ، وتصفية الاحياء الفقيرة على اساس المبدأ دار مقابل دار .

وفي حديثه عن الوضع المالي الصعب الذي تواجهه البلدية اكد انه بدون ان تزيد الحكومة من مخصصاتها للبلدية ، وبدون ان تغطي كل نفقات الخدمات الرسمية التي هي في نطاق مسؤولية الحكومة ، سيظل وضع البلدية المالي صعبا . واقترح على المجلس التوجه للحكومة مطالبا بزيادة الميزانيات للبلدية وبتغيير نظام الضرائب القائم على اساس « الغرفة » واستبداله بنظام ضرائب بلدية يقوم على « الدخل » كما طالب بزيادة الحد الاعلى من ضريبة الحرف الى ١٠٠٠ الى ليرة سنويا ، وبذلك يمكن جباية ملايين اضافية من الليرات من البنوك والشركات الكبيرة .

ثم انتقل الى قضية المحافظة على البيئة ودعا الى اتخاذ خطوات لازالة خطر تعريغ فحم محطة الكهرباء الجديدة التي يجري بناؤها قرب الخضيرة في ميناء حيفا ، والى العمل على تقليص تلويث الهواء الذي وصل في المدينة الى درجة خطيرة . وتساءل الى متى يستمر نهر المقطع في ان يكون مصدرا للروائح الكريهة ، بينما هو النهر الوحيد في كل منطقة حيفا .

اما بالنسبة لقضايا المواصلات في المدينة فدعا الى حل المشاكل بالتنسيق مع شركة « ايجد » ، واقترح اقفال مركز المدينة ساعات معينة من النهار امام السيارات الخاصة ، وبناء طريق سريعة من مفرق السعادة (مفرق حيفا — عكا — الناصرة) الى حي وادي الجمال للسيارات القادمة من الشمال والمرج ومتوجهة للجنوب ، حتى لا تمر في شوارع المدينة وتزيد من ازدحام المواصلات فيها .

ثم خصص كلامه عن السكان العرب وقضاياهم فقال :

« ستعمل كتلتنا على حل القضايا العديدة التي تواجه السكان العرب في المدينة ، والتي زادت حدتها نتيجة للاهمال وعدم الاهتمام وسياسة التمييز ويقف على رأس هذه القضايا قضية السكن ، من ازدحام هائل ، وابنية قديمة معرضة للسقوط ، وتصفية احياء لم تعد صالحة للسكن مثل محطة الكرمل . وكذلك ضمان السكن للازواج الشابة » .

« اما قضية التعليم فهي ايضا قضية صعبة . فلا يوجد مدرسة ثانوية ومدرسة مهنية للطلاب العرب . وترفض البلدية ووزارة التعليم الاشتراك في مصاريف المدارس الاهلية التي تضم حوالي ال ٦٠٪ من الاولاد العرب الذين هم في سن التعليم الالزامي بحجة ان هذه مدارس طائفية ، ويضطر الاباء الى تحمل نفقات تعليم اولادهم . ولا توجد رياض للاطفال في العديد من الاحياء العربية .

ونقترح كتلتنا اعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في البلاد في مراسلاتها مع السكان العرب . لقد كان هذا الوضع قائما في الماضي ولا يوجد اي سبب في عدم اعادته في الوقت الذي اصبح فيه السكان العرب حوالي ١٠٪ من سكان المدينة » .

وفي حديثه عن الائتلاف الذي تشكل وانتخاب نواب الرئيس قال :

« حضرة رئيس البلدية ، لقد انتخبك سكان المدينة رئيسا للبلدية وبذلك عبروا في الواقع عن رغبتهم في ان تكون شؤون المدينة في ايدي احزاب العمال . ان كتلتنا تعارض في ضم كتلة « التكتل » الى الائتلاف ، وهذا هو السبب في امتناعنا عن التصويت عند انتخاب نواب الرئيس كتعبير عن معارضتنا هذه » .

واضاف : « ومع ذلك فان كتلتنا ستكون دائما مستعدة للتعاون وتأييد كل مبادرة او عمل لمصلحة سكان المدينة ولا سيما السكان العاملين والفقراء منهم » .

وانهى كلمته بقوله :

« ان كتلتنا ستعمل لتعيش مدينة حيفا وسكانها دائما في سلام واطمئنان الذي يمكن تحقيقه فقط على اساس احترام حقوق الشعبين الشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني . ورغبتنا قوية ان لا تقاسي حيفا من ويلات الحروب ، وان تتطور وتصبح اكثر جمالا بفضل عمل ابنائها اليهود والعرب ، وان يعيشوا دائما في هذه المدينة باخوة وصداقة » .

التقاء الطلاب الجامعيين العرب في جلسته الاولى سنواصل تأييد حق شعبنا الفلسطيني

الناصرة — خاص «بالاتحاد» — عقد مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد اجتماعه الاول في دورته الحالية ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، حيث تم تلخيص نتائج الانتخابات للاتحاد في جميع الجامعات واقرارها وانتخبت هيئات جديدة للمجلس وتم اعداد برنامج عمل للفترة القادمة .

وقدم الطالب عصام مخول ، سكرتير الاتحاد ، بيان السكرتارية السابقة واقتراحاتها لفترة العمل المقبلة مؤكدا على اهمية تحويل الاتحاد الى قالب يعبر عن وحدة الطلاب العرب . وتطرق الى حملة التحريض المسعورة التي تشنها اوساط اليمين في الجامعات على حركة التصير للطلاب العرب والتي تجد اصداءها في الكنيست من خلال نقاشات نائبي « التكتل » العنصريين امنون لين وروني ميلو وغيرهما .. من النواب الذين لم يتورعوا عن المطالبة بإقصاء الطلاب الذين يعارضون الصهيونية عن الجامعات .

واكد مخول في البيان ان الاتحاد تصدى في الماضي وسيواصل تصديه لهذه الحملات . واعلن ان الاتحاد سيستمر في تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة وفي طليعتها حقه في تقرير المصير في دولته المستقلة في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما تطرق سكرتير الاتحاد الى محاولات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد موشيه شارون ، للالتفاف على لجان الطلاب العرب المنتخبة باقامة بدائل عنها في اطار منظمات الطلاب العامة .. واكد على ضرورة الوقوف في وجه هذه المحاولة .

وتعرض البيان الى دور الاتحاد في معارك شعبنا اليومية والقومية وأهمية انخراط الطلاب العرب فيها بشكل فعال . واكد على مهمة الاتحاد في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب في الجامعات وتبني قضاياهم والتصدي لسياسة التمييز التي يتعرضون لها . كما ركز على اهمية التعاون مع الطلاب الثانويين العرب . واقترح خطة عينية للعمل معهم في هذه الفترة بالذات حيث بدأ التسجيل للجامعات واكد على دور اللجان المحلية والاتحاد القطري في تقديم الشرح لجميع المدارس الثانوية في البلاد بشتى الوسائل حول مواضيع الدراسة في الجامعات وطرق التسجيل لها .

ودعا البيان الى توسيع الحملة الاعلامية محليا وعالميا حول قضايا الطلاب العرب وقضايا شعبنا عامة . كما دعا الى تشكيل لجنة لدراسة المبنى التنظيمي للاتحاد ودستوره وتقديم توصياتها الى المجلس لزيادة نجاعة عمله .

وبعد اقرار البيان تم انتخاب سكرتارية للاتحاد ضمت كلا من الطلبة : عزيز حيدر وجمال زحالقة (من جامعة القدس) وعصام مخول وهشام اسدي (من جامعة حيفا) ومحمد بركة ورياض قدسي (من جامعة تل ابيب) وجورج حلو (من التخنيون) ومازن نصار (من جامعة بار ايلان) وثابت ابو راس (من جامعة بئر السبع) . كما انتخب المجلس الطالب عصام مخول سكرتيرا للاتحاد وناطقا باسمه . وتجدر الاشارة الى ان انتخاب السكرتارية والسكرتير تم بالاجماع .

وبعد انتخاب الهيئات اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها المشاركة الفعالة في انجاح المظاهرة التضامنية التي قامت يوم الثلاثاء الماضي في اطار النضال لتحسين اوضاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية . كما اتخذت قرارات هامة اخرى بخصوص قضية صندوق القروض والهبات للطلاب العرب .

لجنة لبحث مكانة المعلم !

تل ابيب — واخيرا ، صادقت الحكومة ، امس الاول ، على اقامة « لجنة شاملة » للتقصي والفحص حول « مكانة المعلم » . وتتألف اللجنة من دكتور موشه عتصيوني رئيس محكمة العدل العليا سابقا — رئيسا لها وعضوية دكتور ليئا اداد ، بروفيسور ميخائيل حين ، دكتور دان لورنس ، بروفيسور يعقوب تامان ، اريه سيمون وبروفيسور الشيسر شاكي . اما ممثلو منظمات المعلمين فيشتركون كمراقبين ثابتين فقط .

وستبحث اللجنة شخصية المعلم في اوساط الجمهور وجذب قوى جيدة لجهاز التعليم والقواعد لقبول الطلاب الى دور المعلمين . وستعمل من اجل تعميق تدخل المعلم التربوي الاجتماعي في المدرسة ، وضمان الاعداد اللازم والتكملة اللائقة وايجاد المشجعات للمعلم . وستبحث هذه اللجنة مدى استقلالية مؤسسات التعليم والمعلمين التربوية والادارية ونظام العمل في المدرسة وظروف عمل المعلمين . كما ستستعرض اللجنة لبحث مستوى الاجور بالقياس مع مجموعات الاكاديميين الاخرى .

هذا وطلب وزير المعارف زبولون هامر من اللجنة ان تنهي اعمالها حتى تاريخ ١٩٧٩/٥/١٥ .

ممثلو الطلاب العرب في الجامعات في لقاء مع الطلاب الثانويين في الناصرة

الناصرة — مراسل « الاتحاد » — بمبادرة لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، عقد صباح الجمعة الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي لقاء بين ممثلي اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب في الجامعات والطلاب الثانويين في المدينة ، بهدف شرح شروط الدخول للجامعات ومتطلبات الفروع المختلفة من المنتسبين الجدد .

وقد افتتح هذا اللقاء ، الذي اشترك فيه اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة من ثانويات الناصرة ، الاستاذ رزق زعبي ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، فشرح اهداف اللقاء مؤكدا على ضرورة العمل المشترك بين الثانويين والجامعيين خدمة للتعليم والثقافة ومساعدة للثانويين للتغلب على كل العقبات المصطنعة الموضوعة امام الثانويين العرب الراغبين في الدراسة الجامعية . وتكلم في هذا اللقاء الاخوة الطلاب : عصام مخول (عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد) ، رياض مزليط (عن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا) ، روحي قدسي (عن لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا) ، عفيف صعبية (عن لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع) ، محمد بركة (عن لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب) ، كما تحدث الجامعي مروان دويري عن امتحان فحص الذكاء (السيخومتري).

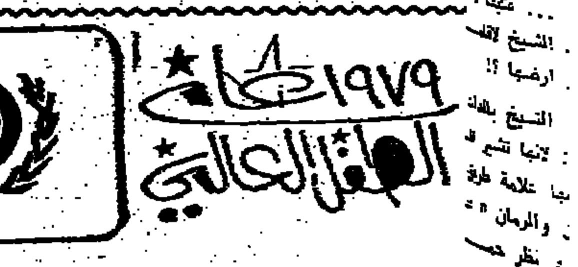
ويفيد مراسلنا ان الطلاب الثانويين قد ابدوا اهتماما كبيرا بالشرح والمعلومات التي قدمها ممثلو طلابنا في الجامعات ، مما يشير الى ضرورة تعميق الصلة والمساعدة الاخوية بين الثانويين والجامعات وخصوصا لزيادة اعداد الثانويين ، علما واجتماعيا ، لدخول الجامعات .

اعتداء بوليسي على مواطن من دير حنا لانه هاجم سياسة الحكومة !

الناصرة — لمراسلنا — قام خمسة من رجال شرطة الناصرة باعتداء انتقامي وحشي على ابن دير حنا الرفيق انور حسين ، يوم السبت الماضي ، « بتهمة » شتم سياسة الحكومة .

ففي صباح السبت ١٣—١—٧٩ اوقف حاجز الشرطة على ابواب مدينة الناصرة سيارة اجرة من دير حنا . تقدم شرطي من السيارة وسأل عن هوية الركاب . وحين علم انهم من دير حنا طلب بطاقة الهوية من الرفيق انور حسين واطلع عليها ثم اعادها له ... وطلب بطاقة شخص آخر . فسأله الرفيق انور لماذا تأخذ بطاقة الهوية ، فقد قلنا لك اننا جميعا من دير حنا . وهنا بدأ الشرطي بتوجيه الاهانات له والشتائم . فرد الرفيق عليه بشتم سياسة الحكومة مؤكدا ان تصرف الشرطي الاستفزازي نابع من هذه السياسة . فما كان من الشرطي الا ان انزله من السيارة واستدعى قوة اخرى حملت الرفيق الى مركز شرطة الناصرة (المسكوبية) وهناك انهال عليه خمسة من الشرطيين بالضرب الوحشي المبرح على الرغم من تصريحه لهم بانه يعاني من جرح في المعدة . ولم يطلقوا سراح الرفيق انور الا بعد ان وقع على كفالة بقيمة الف ليرة وذلك بغرض ابقاء ملفه مفتوحا ورفع شكوى ضده بروح المثل القائل : « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » . وقد وصل الرفيق انور الى مكاتب « الاتحاد » في الناصرة في حالة شبه غيبوبة وهو يعاني الالام في مختلف انحاء جسمه . وحصل على تقرير طبي كي يرفع شكوى على هذا الاعتداء الانتقامي الى القضاء . فكما يبدو اصبح اسم دير حنا يزيد الزيت على نار الحقد الاعمى لجماهيرنا العربية الذي توجه السلطات العنصرية المسؤولة .

ويذكر ان الرفيق انور حسين يدرس في معاهد الاتحاد السوفييتي موضوع الطب منذ ثلاث سنوات . وقد عاد الى البلاد مؤخرا في عطلة قصيرة لتمديد فترة جواز السفر .



نابلس

نابلس — اعلن رئيس بلدية مدينة نابلس المحتلة السيد بسام الشكعة انه بناء على خطة المجلس البلدي واحتفالا بسنة الطفل العالمية ستقيم البلدية ملاعب للاطفال في حدائق جمال عبد الناصر . كما انها عاكفة الان على تخطيط مركز ترويحي للاطفال تقام فيه مكتبة وبرك سباحة .

وقامت البلدية بانشاء مدرستين ابتدائيتين وهما مدرسة هواش ومدرسة كمال جنبلاط . كما اعطي حق الاولوية لتوسيع مدرسة بلاطة الابتدائية ايضا ومدرستي بليبوس والقيسارية .

القدس

القدس — لمراسلنا — اعلن نادي الخريجين العرب في القدس المحتلة عن عزمه وضع برنامج شامل يهدف الى توعية ورفع مستوى الطفل الفلسطيني يجرى تطبيقه خلال هذا العام ، وذلك في اطار الاعداد لسنة الطفل العالمي هذا العام .

وقام النادي بتوزيع دعوات على الجمعيات والمؤسسات التي ترعى شؤون الطفل الفلسطيني للمساهمة والاشتراك في مهرجان الطفل لعام ١٩٧٩ الذي ستعرض فيه كل مهارات الطفل الفلسطيني .

كما قررت الهيئة الادارية للنادي اقامة معرض كتب للطفل الفلسطيني ومسابقة لكتابنا من اجل كتاب ادب الاطفال ، واقامة سلسلة من المحاضرات عن الاطفال .

وقرار نادي الخريجين العرب هذا هو متابعة لنشاطات النادي العديدة والمتشعبة التي يقوم بها في كل عام .

جيش « الدفاع » يطلق النار على عائلة من بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — في الساعة العاشرة من مساء الخميس الماضي (١١\١\٧٩) وبينما كان ستة من ابناء عائلة شاهين من قرية بيت جن الجليلية ، بينهم النساء والاطفال ، عائدين من قرية حرفيش باتجاه قريتهم واذا بطلقات نارية غزيرة تنهمر على السيارة .

فاوقف السائق السيارة برعب .. واذا بمجموعة من الجنود يهرعون اليها بشكل استفزازي يسألون عن سبب عدم توقفه من قبل . فاكد لهم انهم لم يشيروا له بالوقوف وانه لم ير اية شارة تدل على وجودهم او وجود نقطة تفتيش على طول الطريق التي سارها .

وقد قام المواطنون الستة بتقديم شكوى ضد هذا الاسلوب المغامر الذي كاد يودي بحياتهم والذي زعزع الاطفال بشكل خاص . هذا فضلا عن الخسائر التي الحقها اطلاق الرصاص بالسيارة اذ تم تكسير زجاجها واتلاف عجلاتها واجزاء اخرى منها . وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية الذين توافدوا الى بيت العائلة المظلومة معربين عن استيائهم .

اجتماع هام للجنة منطقة عكا الحزبية

عكا — خاص « بالاتحاد » — ناقشت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الاسبق ، الوضع الراهن للحركة الشيوعية والوضع السياسي في المنطقة والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المنطقة الخامس وغيرها .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ثم قدم البيان والتلخيص الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية . وبعد نقاش حيوي اتخذت اللجنة القرارات التالية :

١) الموافقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب بخصوص الوضع الراهن للحركة الشيوعية .

٢) عقد مؤتمر المنطقة الخامس في مساء الجمعة ٧٩/٣/٢٣ وطيلة اليوم التالي ١٩٧٩/٣/٢٤ .

٣) تهنئة مجلة « الغد » في عيدها ال — ٢٥ والعمل على توسيع توزيعها .

٤) تأييد النشاطات الخاصة بسنة الطفل العالمي .

جميع عاملي « صندوق المرضى » في البلاد يضربون احتجاجا على قانون « التأمين الصحي » الحكومي

تل ابيب — توقف ال ٢٨ الف عامل في مؤسسة « صندوق المرضى » عن مزاولة أعمالهم صباح الاثنين الماضي لمدة ثلاث ساعات في جميع العيادات الطبية والمستشفيات في البلاد — احتجاجا انذاريا على قانون « التأمين الصحي الشامل » الذي تقترحه وزارة الصحة .

وصرح رئيس منظمة العاملين القطرية في « صندوق المرضى » السيد موشه ليف رون في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في بيت سوكولوف بتل ابيب بان قانون « التأمين الصحي الشامل » الحكومي سيقضي على العلاج الشعبي ويخلق صنفين من العلاج الطبي درجة للاغنياء ودرجة للفقراء . وقال ان هذا القانون سوف يضر ضررا شديدا بمعيشة عاملي « صندوق المرضى » ال ٢٧ الفا وبحقوقهم النقابية وان عاملي « صندوق المرضى » يرفضون ان تحول هذا الجهاز الهستدروتي الى مقاول من الدرجة الثانية .

واشار في كلمته الى ان عاملي « صندوق المرضى » حذروا من خطواتهم النضالية هذه ، وطلب اليهم ان يبقوا خارج المعركة بين الهستدروت والحكومة وبان ثلاث ساعات الاضراب تلك ستخصم من رواتبهم .

هذا وعقد المضربون اجتماعات احتجاجية توضيحية كانت اهمها الاجتماعات في مستشفيات بيلنسون والشارون ومئير وروفه وبيت ليفنشتاين وغيرها من المراكز الصحية العديدة في البلاد .

وقد عرض العدون للمؤتمر الصحفي امام الصحفيين ٣٠ الف توقيع على عرائض موجهة الى وزير الصحة تطالبه بعدم قبول القانون المقترح في صيغته المطروحة .

لجنة من ٦ وزراء بينهم وزير الحربية لتهويد الجليل !

تل ابيب — قررت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، اقامة لجنة وزارية مهمتها الاشراف والتنسيق بين مختلف الجهات من اجل تهويد الجليل .

وقد جاءت خطوة الحكومة هذه بناء على اقتراح رئيس الوزراء بيغن بعد لقاء بوفد من منظمة « تطوير » الجليل الغربي وما يسمى لجنة الطوارئ لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل والتي قامت بتشجيع حاكم اللواء كينغ اباه .

وقد اثار هؤلاء في لقائهم « ضرورة » استغلال « اراضي الدولة » واقامة « المصانف » الاستيطانية وقد طالبوا بتطوير قضايا التعليم والصناعة في تلك المستوطنات من اجل تشجيع الاستيطان .

اما اللجنة الوزارية تلك فتتألف من : وزير الداخلية يوسف بورغ (رئيسا لها) وعضوية وزير المالية ووزير الحربية (!) ووزير البناء والاسكان ووزير المعارف ووزير الزراعة ووزير العمل ووزير التجارة والصناعة .

وصرح سكرتير الحكومة اريه نئور معلقا بان الاستيطان في الجليل لن يكون على حساب الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة او بدلا عنه . كما ان الاستيطان في الضفة المحتلة لن يكون على حساب الاستيطان في الجليل .

اضطرابات في القدس يقوم بها متدينون متطرفون

القدس — الوكالات — تجدد كل سبت الاضطرابات التي يقوم بها متدينون متطرفون لمنع حركة السير في بعض احياء القدس التي يقطنون فيها . وفي يوم السبت الماضي قاموا باغلاق الطريق الجديدة المؤدية الى حي « رموت » واصطدموا باهالي الحي فاستدعيت الشرطة وحرس الحدود واعتقل عدد منهم من المتدينين .



الرؤية الغربية للأحداث الايرانية

يتهرب الكتاب البرجوازيون الرجعيون من مواجهة الحقائق إما وعيا وإما جهلا . ولكنهم في الحالتين يضللون قراءهم بتشويههم الاحداث خدمة لمآرب الطبقة التي ينتسبون اليها .

وحين يحللون التطورات في الدول النامية ينطلقون ، طبعا ، من منطلقات قومية تعصبية ، بل حتى عنصرية ، في سبيل تبرير مواقف دولهم الامبريالية من تلك التطورات وإجراءاتها العينية .

ونشاط هؤلاء الكتاب في تشويه طبائع الشعوب المتخلفة لم يعد خافياً وان كانت اذاعته قد تثير الخجل في بعض المحافل الليبرالية في هذا القطر الراسمالي او ذاك .

ولنأخذ على سبيل المثال الكاتب مورو برجر ، الذي تعتبره وزارة الخارجية الامريكية خبيرا في شؤون الشرق الاوسط ، واستنجدت به في عشية مؤتمر « كامب ديفيد » ..

في عام ١٩٦٨ اصدر كتاباً بعنوان « العالم العربي اليوم » جاء فيه حول اخلاقيات العرب :

يتميز الانسان العربي بتناثر الاستجابات وتشتت المواقف ! وهو يفضل الكلمات على الاشياء والقول على الفعل ، لانه لم يسيطر بعد على عالم الاشياء ! ..

ثم انه يقف مدهوشاً أمام الانجاز التكنولوجي وعدم القدرة على ترويض الاجهزة المعقدة !

ولذلك فالانسان العربي يفضل التهديد على التنفيذ والانفعال على الفعل ..

وهو يتأرجح بين تطرفين مبالغين : تطرف الرفض وتطرف القبول . وعلى هذا الضوء فمحكوم عليه أن ان يبقى خارج التطور التكنولوجي المعاصر .

بداهة ان هذا الكاتب لم يفهم التطور العاصف الذي اجتاح العالم العربي في التاريخ المعاصر .. ولم ير الانسان العربي في نهوضه الثوري الذي كنس من دياره الامبريالية ، واطاح في عدد من اقطاره بالملكية والرجعية العربية التي لا بد أن أمثال مورو يرونها خارج هذا التعريف الاخلاقي .

كذلك لم يستنتج شيئاً من حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي اظهرت ان الانسان العربي يستطيع ان يفعل لا ان ينفعل فقط . ويستطيع ان يروض التقنية الحديثة ويستخدمها على احسن وجه .

كل هذه المقدمة اوردناها بعد هذا الفيض من المقالات البرجوازية الرجعية التي تظهر في صحف الولايات المتحدة واوروبا الغربية واسرائيل وتعالج الانتفاضة الثورية الايرانية بروح مورو برجر .

فالشعب الايراني متخلف يسيطر عليه التعصب الاسلامي يرفض التحديث والعصرنة والتقدم .. ومقابل ذلك يتسم الشاه بالانفتاح . فقد ادخل العصرنة الى البلاد وطورها اقتصاديا ! ووزع اراضيه على الفلاحين ! وكان نموذج العاهل الحريص على رفاه شعبه وسعادته !

بل ان بعض هؤلاء الكتاب وجدوا مصدر الشر كله في طابع الاسلام وماهيته العقائدية ..

ولكن الحقائق صلبة ولا يمكن التلاعب بها او تطويعها لخدمة اغراض الامبريالية التي حوّلت ايران الى قلعة رجعية وشرطي شرس يحمي مصالح الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي (الفارسي) وذلك على حساب تطلعات الجماهير الايرانية .

ولنأخذ بعض معالم الاوضاع الداخلية في « ظل العاهل المعطوف على شعبه » !

في ايران حوالي ٤٥٬٠٠٠ قرية ، ١٠٬٠٠٠ منها تعود الى كبار الاقطاعيين الذين يملكون بمعدل ٥ قرى او اكثر .

معدل دخل الفرد الواحد (المواطن الايراني العادي) لا يزيد عن ١٠٬٠٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة ، مع ان دخل النفط الايراني ارتفع معدله السنوي من ٥ مليارات دولار الى ١٩ مليار دولار منذ عام ١٩٧٣ .

ارتفعت استثمارات الاحتكارات الامريكية في سنوات السبعين ارتفاعاً كبيرا . وتم التزاوج بينها وبين عائلة الشاه وبطانته .. وهذا يصدق على استثمارات « جنرال موتورز » و « كريسلر » وغيرها .

بدل الانفاق على رفع مستوى الجماهير الشعبية المسحوقة بذّرت طغمة الشاه جزءاً كبيراً من دخل النفط على شراء الاسلحة العصرية المحكمة . وتسلمت بين ١٩٧٢ و ١٩٧٨ اسلحة بقيمة ١٤ مليار دولار .

ووصل معدل التضخم في السنوات الاخيرة ، قبل الانتفاضة ، الى ٥٠ في المئة ، أما في السنة الماضية — سنة الانتفاضة — فقفزت النسبة الى ١٠٠ في المئة واكثر .

انتشرت الرشوة انتشاراً مريعاً .. وتكشف نهب أفراد العائلة المالكة والطغمة الحاكمة من ثروة الشعب . وظهرت بعض هذه الثروات خلال الانتفاضة حين اذاعت المحافل المطلعة ان كبار المتمولين هرّبوا ٢٤٠٤ مليار دولار الى المصارف الاجنبية ..

وكشفت الصحف الامريكية ، مؤخراً ، ان شقيقتي الشاه تنفقان الملايين على شراء القصور والاراضي والمنشآت في الولايات المتحدة .. والاميرة اشرف ، شقيقة الشاه التوأم ، اشترت « بارك افنيو » في نيويورك وعقارات مختلفة ، منها قصر ريفي بمبلغ ٩٠٠٬٠٠٠ دولار .

وذكرت صحف أخرى أنباء عن ثروات زلم الشاه مثل الجنرال نصيري ، رئيس جهاز التعذيب والاستخبارات « سافاك » السابق ، الذي هرّب مبلغ ٥٤ مليون دولار الى مصارف اجنبية .

ولا شك في ان فضائح الشاه وطغمته وجرائمهم المريعة ستطفو على السطح اكثر فاكثر . وسيجد حتى الرئيس الامريكي كارتر ، صديق الشاه الحميم ، صعوبة في التغطية عليها . وهو الذي امتطى جواد القديس جورجيوس لمحاربة « التنين » دفاعاً عن حقوق الانسان ..

والمهم هنا ان ثورة الشعب الإيراني كانت ثورة اجتماعية سياسية ، ثورة على الاستغلال البشع والقمع الوحشي الدموي ، انفجرت حين لم يعد الشعب يستطيع الاحتمال .

ولهذا فالقضية ليست تعصب اسلامي .. وحقد على العصرنة والتحديث ، بل قضية اجتماعية — سياسية .

وفي رأينا ان محركات الانفجار كانت اجتماعية لا دينية . ولا يغير من هذه الحقيقة ان كبار ائمة الشيعة ، وفي طليعتهم الخميني ، يقومون بدور قيادي في هذه الثورة العادلة لسحق عرش الشاه وتدمير نظامه العفن الموالي للامبريالية ، بل في وسعنا ان نقرر ان وقوف آية الله الخميني واخوانه الأئمة الى جانب الشعب هو الذي منحهم ثقة الجماهير الثائرة .. ولو وقفوا الى جانب الشاه لما اصغى الى دعوتهم الشعب .

ولا نريد ان نقلل من أهمية دور الخميني واخوانه بل نريد ان نحدد بوضوح محركات التطور الاجتماعي .. فنضوج الثورة يعود الى الاوضاع الموضوعية — الاقتصادية والسياسية — التي نشأت نتيجة لسياسة الشاه الظالمة والموالية للامبريالية .. ويؤكد هذه الحقيقة ان الخميني خرج بدعوته قبل ١٥ سنة ولم يلق تجاوبا خلال هذه الفترة .. ولكن حين نضجت اوضاع الثورة وانفجرت وجدت دعوة الامام الكبير صداها .

ان بعض الكتاب البرجوازيين الرجعيين يزعمون الان ان مثل هذه الانتفاضة لا يمكن ان تحدث في السعودية . فالحكم هناك متحالف تحالفا وثيقا مع ائمة الوهابية .. وهم ينطلقون طبعا من جهلهم مقومات التطور التاريخي .

ولكن هذه التعزية الذاتية لا قاعدة لها .. ففي ليبيا كان الحكم الملكي بأيدي خلفاء الائمة السنوسيين .. ولكن ذلك لم يحمهم من انقلاب الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ الذى نقل البلاد الى النظام الجمهوري واحدث تغيرات اجتماعية جذرية هي بمثابة ثورة قياسا بالماضي .

ومع هذا لا نتوقع من هؤلاء الكتاب والباحثين والمحللين ان يسترشدوا الحقائق عند كتابتهم عن الشعوب « المتخلفة » فليبقوا في جهلهم يعمهون ..

(ابـن خلدون)

حصر المؤامرة في الجليل

منذ ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة للبلديات والسلطة المحلية وقرانا العربية تتعرض لحملة مسعورة الغرض منها تغيير نتائج الانتخابات باسقاط المجالس الدمقراطية بالعنف تارة وبالضغوط المختلفة تارة اخرى .

هذا هو مغزى الاعتداءات النظة التى تقع على المجالس العربية فى سخنين واكسال والبعنة لشلها عن العمل . وحيث تخفق أعمال العنف تبدأ اعمال التضييق المادى بحجب المخصصات المالية عن السلطات المحلية العربية غير المرضى عنها . فالضغط الذى يمارسه متصرف لواء الشمال الدكتور كينغ على بلدية الناصرة ، دفع موظفى البلدية والبلدية نفسها الى اعلان الاضراب . وبهذا تكون بلدية الناصرة ، الاولى فى البلاد التى تنفذ تهديد السلطات البلدية فى البلاد باعلان الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة فى قطع المخصصات المالية عن البلديات — ولسوء حظ كينغ ورؤسائه ان جميع بلديات اسرائيل تعانى حالة افلاس ، تماما مثل الدولة .. وهذا الافلاس سيحتم على جميع البلديات والسلطات المحلية ان تحذو حذو بلدية الناصرة باعلان الاضرابات وبوقف الخدمات .. وهناك بلديات قد أوقفت قسما من خدماتها .

وامام هذه الحالة فماذا تنفع اعمال الشغب التى تنظم فى القرى العربية ضد المجالس المحلية بقيادة الجبهة ؟ بوسع السلطات المسؤولة حماية النظام بالضرب على أيدى عملائها . لان محاولة اسقاط مجلس أو رئيس دمقراطى هو سلاح ذو حدين . وما اسهل اسقاط المجالس والرؤساء الذين يتبناهم كينغ اذا استمرت اعمال الشغب ضد المجالس الدمقراطية المنتخبة . واذا كان متصرف لواء الشمال يتوهم ان فرض لجان معينة بدل المجالس المنتخبة ، على طريقة قرية طمرة ، يجعل مهمته أسهل فى تهويد الجليل ، فانه يرتكب خطأ فظيعا ويتحمل تبعة كل سياسته هذه .

ونحن لا ننتظر من السيد كينغ ان يغير السياسة التى التى فطم عليها . ولكن ثقتنا بجماهير شعبنا عظيمة لا حدود لها . وهى قادرة فى نهاية الامر بعد انكشاف اللعبة ان تحصر المؤامرة فى الجليل وتحبطها بعمل جماهيرى موحد . لان ما يحدث فى سخنين واكسال والبعنة يهم جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد بأسرها . وهى لن تسمح لاعمال الشغب والتآمر على المجالس المنتخبة أن تصرف أنظارها عن قضاياها الحيوية وعن اخطار مصادرة الارض والتهويد وهدم البيوت والتضييق على قرانا العربية .

لقد أعلن وزير المالية ، فى الاسبوع الماضى ، عن عزمه على مصادرة اراضى عربية فى منطقة ١١٧ فى الجليل ، لاقامة اربع مستوطنات جديدة فى منطقة سيجف ، فى قلب الجليل وعلى اطراف سخنين تتناول أراضى كوكب وطمرة وربما كابول وغيرها .

فهل نواصل الاحتراب الداخلى فى قرانا العربية أم نخرج لغرس أشجار الزيتون ؟!

وفى الاسبوع الماضى ، وعد رئيس الحكومة السيد بيغن ، « هيئة تطوير الجليل » باقامة لجنة وزارية للجليل ؟؟ وستكون مهمة هذه اللجنة العمل السريع لتغيير الطابع السكانى للجليل وتعجيل عملية التهويد . واكد رئيس الحكومة فى حديثه مع وفد « هيئة تطوير الجليل » ان هذه القضايا هى ليست مسألة تواجهنا فى الجليل وحده « بل فى النقب ايضا وفى اليهودية والسامرة ومناطق أخرى » !

ولكننا نعلم أن هناك آلاف الشقق الخالية فى الجليل لم تجد من يستوطنها بعد . فعلام الهستيريا على اقامة مستوطنات أشباح جديدة مثل سيجف ؟ ان « هيئة تطوير الجليل » التى خلقها السيد كينغ تقترح استئجار المستوطنين والتعاقد معهم للانتقال الى الجليل ، فى ظروف تواجه فيها الحكومة ازمة مالية شديدة .

لقد أشادت « هيئة تطوير الجليل » امام رئيس الحكومة بأفضال متصرف لواء الشمال السيد كينغ الذى يقوم بتنفيذ مهامه باخلاص ! وهذا اشارة الى ان الدور المعد لهيئة تطوير الجليل هو وضع « وثيقة كينغ » العنصرية موضع التنفيذ .

ان هذه المساعى المكشوفة لوضع وثيقة كينغ موضع التنفيذ يجب أن تكون تحذيرا لجماهير شعبنا . فهى ناقوس الخطر الذى يدعونا الى رص وحدة الصف وليس الاقتتال . فلا احد يستفيد من هذا الاقتتال سوى المتربصين بنا للاستيلاء على الارض .

ليس باسقاط المجالس الدمقراطية المنتخبة نحافظ على حقوق شعبنا ، بل بوحدة عمل هذه المجالس وتحويلها الى أدوات نضال ضد سياسة الاضطهاد والمصادرة والتشريد .

اننا نحيى جميع المجالس المحلية العربية المنتخبة ورؤساءها وندعوهم ان يكونوا على مستوى المسؤولية .

ولن يغرب عن بال هذه المجالس ان ما قاله السيد بيرس ، رئيس حزب العمل فى الطيبة فى الاسبوع الماضى ، ما هو الا عبارة عن وعود معسولة . لقد تبجح السيد بيرس بأن « التجمع » حقق انجازات كبيرة فى المثلث فى انتخابات المجالس ، ووعد بتقديم المساعدة لها بعد ان يعود التجمع الى الحكم !

ولا شك فى ان السؤال الذى تبادر الى ذهن كل رئيس مجلس حضر هذا اللقاء مع السيد بيرس هو : ماذا فعلتم لنا حينما كان التجمع فى الحكم ؟!

لم يفعلوا الا كل ما هو علينا ولن يفعلوا لنا شيئا أكثر مما نفعله نحن لانفسنا ، بحصر المؤامرة على مجالسنا فى الجليل واحباط مؤامرة التهويد والتشريد .

فهل نواصل الاقتتال أم نخرج لغرس شجرة الزيتون ؟!

صليبا خميس



[عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية]

السادات — وليس العقد النفسية

صرح « ذليل مصر » انور السادات للصحفيين فى مدينة اسوان ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، بان « عقدة فيتنام » يجب ان لا تؤدى بالولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عدم التدخل فى الشرق الاوسط . ودعا المسؤولين الامريكيين الى عدم التأثر بهذه « العقدة » لانهم اذا تأثروا بها فانهم سيمكنون « الآخرين » من العمل كما يشاؤون .

و « الآخرون » الذين كان السادات يعنيهم فى حديثه — كما هو واضح تماما — هم .. الاتحاد السوفييتى !

وحتى يبدو وكأنه « غير معقد » قال « ان معاهدة السلام (بين مصر واسرائيل) ستوقع عاجلا او آجلا على الرغم من المشاكل العالمية السائدة فى العالم ، فى الشرق وفى الغرب » !

وكان رئيس الوزراء المصرى مصطفى خليل قد بعث قبل ذلك برسالة الى الولايات المتحدة اعرب فيها عن رغبة القاهرة الجادة والعاجلة فى استئناف المفاوضات مع اسرائيل . وقال فى رسالته « ان الازمة فى ايران والتطورات الاخرى المعادية (معادية لمن ؟!) فى المنطقة هى اسباب اضافية تدعو الى السير (نحو السلام) قدما بكل سرعة » !

***

رحم الله مؤسس مدرسة التحليل النفسى الطبيب النمساوى المعروف « فرويد » ! فمنذ ان اكتشف هذا الطبيب العقد النفسية وبينها « عقدة اوديب » ، و « العقد النفسية » تزداد فى هذا العالم الراسمالى المتعفن ، ويزداد معها عدد « العلماء النفسيين » — الى حد ان « ذليل مصر » انور السادات نفسه اصبح « عالما نفسيا » ! فهو اول من اكتشف « العقد النفسية » التى يعانى منها اليهود ! ومنذ « الزيارة التاريخية » التى قام بها الى القدس فى نهاية عام ١٩٧٧ وهو عاكف على حل هذه « العقد » ، الى ان اكتشف مؤخرا ان اسياده الامريكيين مصابون هم ايضا « بعقد نفسية » ، واخطر هذه « العقد » هي « عقدة فيتنام » . فلولا « عقدة فيتنام » لما نشأت « عقدة انغولا » .. ولا « عقدة اثيوبيا » .. ولا « عقدة اليمن الجنوبى » .. ولا « عقدة افغانستان » .. ولا « عقدة كمبوديا » .. ولا « عقدة ايران » .. الخ .. الخ .. !!

***

حاشا وكلا ان يكون السادات يطلب من الولايات المتحدة ان تتدخل فى منطقة الشرق الاوسط مثلما تدخلت فى فيتنام . فامريكا — كما قال — اعتادت ان تتدخل فى شؤون البلدان الاخرى « فقط فى ايام الرئيس ليندون جونسون السوداء » ! فهو بوصفه « طبيبا نفسيا بارعا » قام بعملية « تحليل نفسى » للولايات المتحدة على طريقة « فرويد » . ووجد ان « العلاج النفسى » المطلوب هو أن يعيد الى الولايات المتحدة ذكرياتها المخيفة فى فيتنام بمصاحباتها الوجدانية . فهذه هى الوسيلة الوحيدة للشفاء ولا شفاء للولايات المتحدة بدونها !

لذلك .. فليطمئن كل أولئك الذين اعربوا عن خوفهم من ارسال ١٢ طائرة « ف ١٥ » امريكية الى السعودية . فارسال هذه الطائرات لم يكن سوى وسيلة من وسائل « العلاج النفسى » المطلوب لانقاذ الولايات المتحدة من « عقدة فيتنام » !

***

ومثلما تعانى الامبريالية من « عقد نفسية » كذلك يعانى اعوان الامبريالية من مثل هذه العقد . فهم فى امريكا اللاتينية ، مثلا ، يعانون من « عقدة باتيستا » ، وفى الشرق الاوسط من « عقدة نورى السعيد » ، وفى الشرق الاقصى من « عقدة شان كاى شيك » !

واذا كانت الولايات المتحدة تخشى من مصير آخر كمصيرها فى فيتنام ، وتخشى أن تهرب من الشرق الاوسط مثلما هربت من فيتنام ، فان « ذليل مصر » انور السادات هو ايضا يخشى ان يكون مصيره كمصير نورى السعيد . لذلك نراه كالطفل الصغير الذى وجد نفسه فجأة فى ظلام دامس يحاول بكل الطرق ان يتأكد من ان امه (الولايات المتحدة) موجودة الى جانبه .

***

« مساكين » فرسان « كامب ديفيد » ! قبل مدة وجيزة كانوا « يشتغلون » على « ضوء الكهرباء » ! ولكنهم الآن وبعد ان قطع عنهم « التيار الكهربائى » فجأة نراهم « يشتغلون » على « ضوء الشموع » ! و « يحسمسون » على بعضهم البعض ، ويسلون انفسهم بالغناء ! ومن يدرى فربما لا يجدون غدا حتى « الشموع » التى « يشتغلون » على ضوئها !

على عاشور

ثولكسفتربنا ..

تحدثوا كثيرا فى اسرائيل عن شارلى بيطون و «راكاح» فى الاسبوعين الاخيرين وانقسم الشعب الى قسمين : مؤيد متحمس لشارلى ومعارض ساخط عليه . وما قاله عنه الطرفان ليس هو المهم . لان الاهم هو العملية التى قام بها : اى تكبيل يديه بالقيود واضطرار الاعضاء لقطع جلسة كنيست تناقش موضوع « أسيرة صهيون » ارتكبت ما ارتكبته فى موسكو . وكما قال شارلى نفسه لم يعد ينفع الكلام . واعضاء الكنيست لا يفهمون ما يقال لان اكثرهم يركبون سيارات تغطى شبابيكها الستائر كى لا يروا احدا وكى لا يرقهم احد . اصبحوا بحاجة الى وسائل ايضاح كي يفهموا ما يجرى فى اسرائيل . وكما يبدو فقد نجحت عملية شارلى لان أعضاء الكنيست وجميع وسائل الاعلام وشعب اسرائيل كله تحدثوا عما أراد ممثل الجبهة ان يقوله : « لماذا لا تناقشوا أوضاع السجناء فى « صهيون » نفسها ؟؟ » .

تزعم الدمقراطية فى « العالم الحر » انها تقوم على البرلمانية التى تعكس حالة وأوضاع واتجاهات الشعب ! والبرلمان هو صورة مصغرة لقطاعات الشعب !! وفى اسرائيل البيت الكنيست صورة مصغرة لهذا الشعب ؟ الاحصائيات والفحوص تشير الى ان ٦٠٪ من أعضاء الكنيست يمثلون أصحاب الملايين . اى ان ٦٠٪ من شعب اسرائيل هم من أصحاب الملايين !! و ٤٠٪ من الطبقة الوسطى والفقراء هذا اذا اعتبرنا ان من يحصل على معاش ٢٠ الف ليرة فى الشهر هو فقير . الا تمثل الكنيست حالة الشعب فى هذا العالم الحر ؟! بهذه الحقيقة يستطيع ان يفاخر كل صهيونى فى الداخل والخارج وحتى كميل شمعون !

وكيف تعكس الكنيست حالة أخرى من حالات الشعب ؟

من بين كل ٢٠٠ مواطن فى اسرائيل يوجد مواطن واحد محكوم عليه بالسجن . وفى الكنيست من بين ١٢٠ عضو يوجد عضو واحد (هو شموئيل ريختمان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف) . حتى تتساوى النسبة مع الكنيست يجب أن يزداد عدد المساجين فى اسرائيل بنسبة ٦٠٪ . هذا اذا أخذنا فى عين الاعتبار ان عددهم هو ٧٠٠٠ سجين .

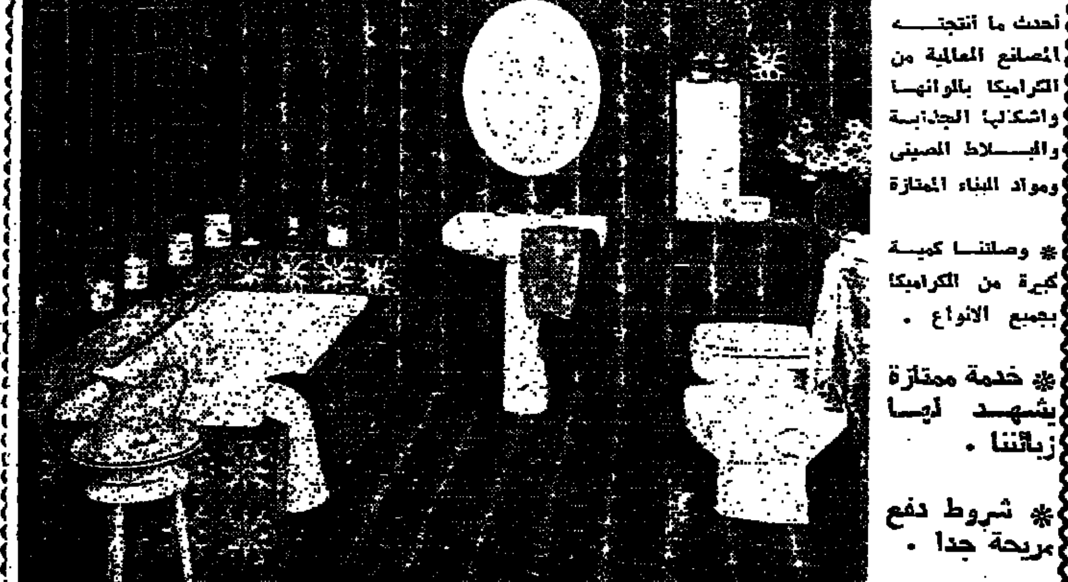
ولا نعرف من يمثل بلاطو شارون مثلا ؟ هل هو يمثل المحكوم عليهم بالسجن ؟ فالبوليس فى فرنسا يطالب باعادته الى البلاد لتقديمه الى العدالة . أو هل يمثل « المافيا » الاوروبية او الاسرائيلية التى تعمل فى اوروبا ؟ بما ان اسرار عالم الاجرام المنظم فى اسرائيل سرية جدا واصبحت سرية اكثر من المواقع العسكرية فيصعب علينا ان نجرى نسبة بين اسرائيل الصغرى (الكنيست) واسرائيل الكبرى . لكن بلاطو شارون له مكانته المرموقة هنا وهناك .

واما اكثر قطاع مظلوم فى اسرائيل فهو قطاع المختلسين المكشوفين . فقد سمعنا عن عضو كنيست اختلس أموالا واكتشف أمره ، لكنه وصل الى الكنيست قبل سنة ونصف باسم المختلسين المحميين . هؤلاء الا تصل نسبتهم فى الكنيست الى ٩٠٪ .

« اسرائيل الصغرى » ، « فترينا الشعب » ، المثل الحقيقى ! والدمقراطى ! لشعب دولتنا الحرة .... كل قطاعات الشعب ممثلة فيها وبنسب متفاوتة ..

كما يبدو ، الدمقراطية فى اسرائيل أصبحت على كيف كيفك !!

(ابن اياس)



تهانينا

* الى الصديق فرنسيس زعاترة وعروسه بمناسبة الزفاف . فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق الدكتور جوني قولا وزوجته لمناسبة ولادة ابنتهم قرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى ربيحه وعبد المنان شيطة بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

تهنئة

الى الدكتور اميل مشعور بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان فى الناصرة — الشارع الرئيسى قرب مسجد السلام (عيادة الدكتورة مارى حداد) متمنين له النجاح فى عمله .

ابراهيم بشارة وعائلته
البعنة

الاتحاد
للادب والثقافة

أخبار ثقافية

* الاسطورة في شعر السياب *

« الاسطورة في شعر السياب » ـاب جديد صدر في بغداد لعبد الرضا ي ـ وهو يعالج ظاهرة الاسطورة من خلال كونها فكرا انسانيا يتبناها حملة السياب موقفا خلاقا تبدى في فهمه للواقع المعاش .

* الروائي جورجي امادو يدين الرقابة العسكرية *

اعلن جورجي امادو ـ الكاتب روائي البرازيلي الشهير ، مؤخرا ـمه على رفض تقديم انتاجه الادبي الرقابة العسكرية في المستقبل ، لك لممارسات الرقابة التي تحد من تطور الادب والفكر في البلاد .

وقال امادو ان فرض الرقابة العسكرية على النتاج الادبي هو امتهان للادب ولحرية الفكر وعلى كل اديب يحترم نتاجه الادبي ان يرفض عرضه للممارسات الرجعية .

* « ندوة الناصرة الادبية » تجدد نشاطها *

جددت « ندوة الناصرة الادبية » ، ـي الحلقة الادبية لادباء الناصرة ، ـطها . وقد عقدت في الاسبوع ـضي لقاء في المركز الثقافي البلدي المدينة ، حيث استمعت الى ـاضرة من الشاعر والمحاضر الجامعي ـد ابو خضرة حول الالتزام في الادب .

وقام المشتركون بالنقاش حول هذا الموضوع الهام . وقد علمت « الاتحاد » ان « ندوة الناصرة الادبية » ، بالاضافة الى جلساتها الداخلية ، سوف تقدم بين الحين والاخر ، نشاطا ادبيا ـ فكريا ، امام الجمهور الواسع .

* « هاتذا أيها السيد » ـ للشاعر ميشيل حداد *

اهدانا الشاعر ميشيل حداد موعته الاخيرة « هاتذا أيها السيد » . ـع المجموعة في ١١٠ صفحات من ـطع المتوسط .

صدرت للشاعر ميشيل حداد حتى الان اربع مجموعات أخرى هي : « الدرج المؤدي الى اغوارنا » (١٩٦٩) ، « اقتراب الساعات والاميال » (١٩٧٢) ، « الف ليلة عصرية » (١٩٧٣) ، و « ان نسأل » (١٩٧٥) .

قصة من غزة المحتلة
سلال من لحم
بقلم : زكي العيلة

ـ خذ بالك من السلال وانا واصل مشوار صغير ..

.. تمضي الدقائق ... يمتد المشوار الصغير ..

.. ينتفخ .. يتمدد .. تحوم الحيرة في راسك .. لا تدري كيف تدبر أمورك .. كيف تدبر هذا الكوم من السلال ..

.. يلفه الارتباك .. يمشط الشارع بعينيه .. سوق الخضار .. ازدحام .. ضوضاء .. زعيق .. دكاكين متعددة الاشكال .. الكوم الذي امامه يرفض التناقص ..

.. القلق يحل محل الارتباك .. لسعات الشمس تخترق قميصه الواسع .. تشك كل قطعة في جسده الضئيل ..

.. رائحة الشواء .. لحم مفروم .. يتنشق الهواء .... الدخان يملأ طاقتي انفه ..

.. اسياخ كثيرة مصفوفة فوق وعاء يشبه « الكانون » الموجود في دارهم ..

.. رجل بوجه منفوخ .. رأس كبير خال من الشعر .. يسنده في وسطه .. تنهال كلماته :

ـ ياالله يا ولد خذ سلالك وانقلع من هالقرنة شوف لك نتفة غير هالنتفة ..

.. حزن ثقيل .. كآبة .. يحدق في الارض .. لم يبع سوى سلة واحدة .. باقي تسع .. كيف ينقلع .. اين سيدور بحمله ..

.. يود لو يزعق .. يصرخ .. « يعني السلال راح تقطع رزقك .. ما هي مرمية ، ثقلها على الارض وبيعك غير بيعنا .. »

رائحة الشواء تنفذ الى داخله .. يحاول تحاشي الدخان ..

.. يخرج من جيب بنطاله الواسع حبلا من المصيص .. ينقسم الكوم الى مجموعتين ..

.. الحمل ثقيل ، ذلك ارحم من الشتائم والاهانات .. ناس لا تحب الرزق لغيرها ..

.. كتفاه الضيقان محشوران بين مجموعتي السلال .. يبحث عن مكان مناسب ... محطة ملائمة ..

.. ضوضاء .. حواف البوص تجرح يديه .. توخز جلده .. يتصبب عرقه .. مناداة .. تزاحم .. طرف السوق الملاصق للميدان الكبير ..

.. السلال تمر في اكثر من محطة قبل ان تصل الى هذا المكان ..

المرحلة الاولى ذهاب مع أخيه الى القرية المجاورة لاطراف المخيم من الناحية الشمالية .. مشاغل السلال ... « بيت لاهيا » * ... مرتان في الاسبوع .. طرقات ... سوافي رملية .. مسالك ضيقة والمشقة تزداد حينما لا تكون الكمية المطلوبة جاهزة منجزة .. التأخير مضمون والانتظار مؤكد والليل طويل ...

.. المرحلة الثانية نقل السلال من الدار الى المدينة ...

ساعات من المشي المتواصل ، قبل ان تطلع الشمس .. « حمّل .. شيل .. حط .. طرق فرعية جانبية بعيدة عن الاسفلت الرئيسي .. »

السلال ملتصقة بالاذرع والشوارع تاكل من الرجلين راقة .. وبرد الصبح يلطم الوجوه .. في الشهر الماضي حاول مفتش التذاكر في الباص أن يلقي بالسلال الى الخارج لولا وجود اخيه ووساطة اولاد الحلال ...

البيت بحاجة الى كل قرش ... الركوب يعني ضياع القسم الاعظم من الربح ...

ـ فتح عينيك .. خبطة تخبطك .. ايش هالناس .. انهلعوا .. انسرعوا .. الكل عايز يلم ...

.. يحط حمولته على الارض قرب عربة خضار متحركة ..

.. يفك الحبال .. الترتيب في صفين متلاصقين .. البضاعة لا تستاهل كل « هالمرمطة » ... شغلة مرار ونشاف ريق ...

ـ يا ولد ايش بتعمل عندك ؟ ..

.. لا يرد .. يتشاغل بالتطلع صوب موطىء قدميه ..

يعود الصوت الضخم :

ـ ارفع سلالك وانزاح من هالمطرح ..

يتلفت صوب مصدر الصوت .. شارب كبير .. عيون ضيقة .. عنق ضخم يختفي خلف طاولة ملمعة .. حانوت كبير .. رفوف .. كمك .. مروحة كبيرة معلقة بالسقف .. علب باشكال والوان مختلفة .. صناديق ..

.. يتحفز الرجل من خلف الطاولة .. يستند على أصابع يديه .. يرتفع عنقه قليلا :

ـ ولك انت مش شايف البوكيتات .. المحل زوران شنط وبوكيتات نايلون وورق .. انقشط خلينا نتسبب ..

عيناه مفروزتان في السلال .. نحيب مكتوم يتوزع في داخله ...

ـ قلت انصرف احسن اطلع والعن ابو اللي جابك .

.. سخونة حادة في رأسه الصغير .. دمعة تتعلق برموشه .. يرمش عدة مرات ..

آه .. لو اللي جابني كان موجود لقطع لسانك وقطم رقبتك واعطاك نصيبك ..

.. اللـه يسامحك يا فايز .. مشوار صغير .. تاخيراتك زادت ...

يتذكر كلمات امه .. قالت لهما قبل مغادرتهما الدار :

ـ برضاي عليكم تبعدوا عن شرور الناس .. الشر ما بينجرى عليه .. خليكم في بيعكم واللي يبعته ربنا كويس .. نعمة وفضل وخير كثير ..

.. يبحث عن حبل .. مرت اكثر من ساعتين على غياب « فايز » ..

.. ليست المرة الاولى التي يتركه فيها لوحده ، لكنها اكثر المرات طولا

.. المشوار الصغير اطول من كل الطرق والسوافي التي يعرفها ..

.. ينقبض قلبه .. يتوقف عن التفتيش ..

ـ بقديش السلة يا ولد ؟ ..

.. ترتفع نظراته .. رجل بدين يرتدي بذلة .. يقف من خلفه احد الحمالين ..

ـ السلة بسبع ليرات ..

ـ سبع ليرات .. اعوذ بالله .. على ايش .. الطلبة بوص ومشبك في بعضه .. لا هو مستورد ولا هو مصنوع بماكينة ولا بتدفعوا عليه جمارك ..

.. كلمات الرجل تشعره بخجل كبير .. السلة الواحدة بطولها وترضها وحطها وشيلها وطلوعها ونزولها غير الوقفة والمشي لا تربح غير ليرة ونصف ...

.. الخجل يتحول الى ما يشبه النقمة .. يشد قامته ، تلسعه اشعة الشمس ..

.. يضيق ما بين عينيه .. تندفع كلماته المحبوسة :

ـ المستورد له ناس وناس .. لا يقدر على المستورد غير اصحابه ..

.. يستمر في الشد والتربيط ..

ـ بطلنا نبيع .. مش لازم .. الله الغني عن هيك بيعات ..

ـ اخص على هيك انواع ما هو انا عارفكم لما تشبعوا بترفسوا ..

.. رفسة ترفسك وترفس اللي زيك ..

الصوت الحانق من داخل المتجر ثانية :

ـ يا ولد قلت لك اتجهنم .. انصرف خلينا نتشغل ..

.. عندما يعود للبيت سيحدف السلال من فوق القرميد .. بوقد بالبوص النار وان شا الله ما حد اكل ولا شرب ..

.. تطن في اذنيه كلمات اخيه الصغير « سليم » .. قال له قبل ان يضع رأسه على الوسادة :

ـ هات لي معك مليس .. امانة تجيب لي ..

.. وعلى هذا الاساس نام « سليم » ولعله ينتظر الملبس قرب باب الدار الان ..

.. يطمره الحزن .. خيبة الامل ترتسم على وجهه .. البيع ؟ .. المصاري ؟ .. انقلع .. الملبس .. اتجهنم .. ناس قطاعين رزق .. آه لو ياتي « فايز » لحمل عنه الكثير ولما عرضه لمثل هذه المواقف ..

ذات مرة تعرض لهم صاحب دكان كبير وعندما وصل الامر حد الشد والتحقير دخل عليه « فايز » ، امسكه من رقبته حتى كاد ان يطلع روحه .. وبعدها اعطاه نصيبه من البهدلة .. احنا بعيدين عنك .. بيعنا تساهيل .. لا جايين ننافس ولا جايين نقطع رزق حدا ... بضاعتنا غير بضاعتك .. ايش يجيب سلال البوص لبراميل السيرج واكياس الرز والسكر ..

صحيح ناس بتخاف ما بتستحي . ومن وقتها والزلمة ضايب حاله عنهم ...

.. يقف قبالته صاحب المتجر .. يهز قبضته في صرامة .. القسوة في عينيه الضيقتين ...

الرذاذ يتناثر مع كلماته :

ـ علي الطلاق اذا ما شلت السلال لادعس فوقهن واهشمهن بالواحدة ..

.. يود ان يرد عليه بكلمة مناسبة وليكن ما يكون . السخونة تنتقل الى كل بقعة في بدنه .. تتلوى على جبينه حبات من العرق .. ينفرج فمه .. دوي هائل .. انفجار .. ينتفض .. تقف الكلمات في حنجرته ... يتوقف صاحب المتجر عن السباب .. الصفرة تملأ وجهه .. تزوغ نظراته ..

.. تساؤلات تنتشر فوق الوجوه .. قلق .. فزع .. لا وقت للبيع او الشراء ..

.. رصاص .. يتصاعد صرير الابواب .. الركض .. اصوات لاهثة :

ـ بيقولوا انضربت قنبلة على جيب يهودي في الميدان ..

.. تزاحم شديد .. يغلق صاحب المتجر باب دكانه ، تخف حدة لهجته :

ـ يا ولد اشرد .. مش سامع الخبط والضرب هوه ظل فيه بيع ؟ روح .. والا ملكاش اهل .. ضايع ؟

.. يلعق شفتيه بلسانه .. مرارة .. ينفجر غضبه :

ـ مش شارد .. الضايع اللي بيشرد والزلمة اللي بيظل ...

.. يتعمد ان تكون نبراته مسموعة .

.. يتظاهر الرجل بعدم السماع .. تبرطع خطواته فوق الشارع ..

ـ والبوكيتات والشنط لمين خليتها يا سبع ؟

.. صوته الناقم يدب السوق .. تختفي البضاعة من الشوارع .. التراكض مستمر .. ذعر .. لا وقت للانتظار ..

.. هل يجري بهذا الكوم ؟ هل يقدر ؟ .. هل يتركه ؟ يترك جزءا منه على الاقل يخفيه في مكان امين .. مصروف البيت ؟ .. الاكل والشرب .. واللي يبعته ربنا كويس .. نعمة وفضل .. لا يمكنه آن يستغني عن أية سلة .. السلة الواحدة معناها ساعات ، ايام من المشي والشيل والحط والانتظار ..

.. « العرصات » شردوا .. مش فارقة معهم .. المحل زوران بوكيتات وصناديق ..

.. الوجه المنفوخ .. صاحب محل الشواء يعدو في الشارع المقابل ..

.. لو يقترب .. سيبصق عليه أو يبصق على الارض على مقربة منه .. وستكون البصقة كبيرة على قده ولن يرد عليه .. متأكد من ذلك .. جبناء بيخافوا ولا يستحوا ..

رصاص .. يتسرب الخوف الى ضلوعه .. ربنا يسوقك يا فايز .. بيعنا تساهيل .. لا جايين ننافس ولا نقطع رزق حدا ..

.. تخف الهرولات .. يندفع صوب الشارع الجانبي ..

الشارع شبه خال .. مقفر .. ملعون ابو السلال على أبو يومهن ... شرور الناس .. لما بتشبعوا بترفسوا .. نقل جماتين عشان ينبسط هو واللي زيه ..

.. تاخر فايز .. ربنا يستر .. يجري بكل قوته .. السلال تعيق حركته .. تلطم جنبيه ...

.. لو يلقي ببعض السلال .. يلقي ما في يده اليمنى .. اربعة .. ثلاثة .. او على الاقل واحدة تخفف الحمل ..

والبيت ؟ وامه ؟ واخوته ؟ امانة تجيب لي .. طار الملبس .. ذاب ..

يكاد أن يتعثر .. المحلات مقفلة .. لا أحد في الشارع سواه .. يتواثب الفزع بين جنباته .. لن يرجع الى هذه الشغلة بعد اليوم ..

شوفلك نتفة غير هالنتفة .. مستورد .. علب وصناديق .. لعلها صناديق ملبس ..

.. انزاح من هالمطرح .. رصاص .. رجفة .. ضربة ثقيلة تكوي ظهره . سخونة كالنار .. يركض .. ضربة ثانية .. يتوقف عن الجري .. لا احد خلفه .. يتحسس ظهره بيده اليمنى .. تثقلت السلال .. نقط من الدم تكسو اصابعه ...

يتجمد في وقفته .. تدوخ نظراته ..

.. « برضاي عليكم تبعدوا عن شرور الناس » .. تبتعد السلال عن عينيه ..

.. ضربة ثالثة .. يكمره الالم .. لحمه يتقصف .. كل ما فيه يتمزق .

.. ضربة أخرى .. ينقذف في الفضاء ..

.. اصابعه تتشبث بالهواء .. يتراخى .. يقع على الارض .

.. انين خافت .. جفاف في الحلق .. حشرجة .

تتخشب نظراته ... ينقلب على جنبه .. تنقلب السلال ... تتدحرج بعيدا بعيدا فوق صفحة الشارع ...

---

* قرية فلسطينية تقع شمالي غزة .

ندوة أدبية في بيت الصداقة في الناصرة حول الأدب العربي في إسرائيل

ـكتور جورج قنازع : الشعر المحلي هو شعر قضية .. وقد تطور تطورا مستمرا ، من الناحية ـنية ـ الجمالية ايضا * سالم جبران : خلال صراع قاس ، شقت القصة المحلية ـيقها ويزداد تأثيرها الثقافي والفكري في حياتنا * فوزي عبدالله : غياب النقد الموضوعي ـخلاق هو سبب رئيسي في بعض مظاهر التسيب في حياتنا الادبية ! ..

عقد نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مساء الخميس ١١ ـ ١ ـ ٧٩ ندوة ادبية ، حول الادب العربي في اسرائيل . وقد ادار الندوة الاستاذ رزق زعبي أستاذ الادب الانجليزي في ثانوية مار يوسف واشترك فيها الدكتور جورج قنازع أستاذ الادب العربي في جامعة حيفا ، الذي تحدث عن مسيرة الشعر المحلي ، مضمونا وشكلا ، والشاعر فوزي عبد الله الذي تحدث عن النقد الادبي المحلي ، والشاعر سالم جبران الذي استعرض وقيم مسيرة القصة القصيرة والرواية في بلادنا . وبعد استفسارات واسئلة من الجمهور ، قام الفنان المسرحي جوزيف لشقر بقراءة مقطع من رواية « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للكاتب اميل حبيبي ، وقام الفنان المسرحي رياض مصاروة بقراءة قصة « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » للكاتب محمد علي طه ، وقرأ الشاعر فوزي عبد الله احدى قصائده .

* الصفة الرئيسية لشعرنا انه .. شعر قضية

ـقد أشار الدكتور قنازع الى ان ـر العربي في اسرائيل قد قطع ـة شاقة وطويلة بدايتها فترة من ـغ شبه الكامل للحياة الثقافية ، حرب ١٩٤٨ مباشرة ، بسبب ـل الاكثرية الساحقة جدا من ـين الفلسطينيين . وقال ان أول ـ شعر عربي صدر في البلاد كان ١٩٥٢ ، واما اليوم ، فعندنا من الشعر وفيض من الدواوين ، ـ النظر عن التفاوت من الناحية الا ان هناك نشاطا ادبيا ـا . وقال الدكتور قنازع : يمكن ، ان الشاعر عندنا ، بشكل ، يشعر بمسؤولية كبرى ، حتى الذين يعبرون تعبيرا غير مباشر ـرقا في الرمزية . وقال : في ـينات كانت المواضيع الرئيسية ـة اللاجئين ، الخيام ، حلم ـ ، بينما بعد حرب حزيران صار ـوع الرئيسي المأساة الفلسطينية ـعام ، رد الفعل النفسي العربي ـزيران ، الصراع القومي في ـي المحتلة ، والمعركة دفاعا عن ـض . ويجب رؤية موضوع الارض ـارها الصحيح ، في نظر الشعر ، عن التمسك بالوطن . وباستمرار ـداد الوزن المركزي لموضوع في ادبنا ، كما في حياتنا عموما . ـار الدكتور قنازع الى ان العربي عالج قضية صعبة ـخرى ، وهي كابوس الغربة ـوطن « وهو اقسى ما يمكن ان ـه انسان » ، كما تفاعل مع قضايا الوطن العربي ، ـانتصارات وتألم للنكبات ، فكثيرا ما نجد في شعرنا ـموقف الانظمة الرجعية ـية » . ويتضمن الشعر المحلي ، هوية ثورية عالمية تتفاعل مع ـات الشعوب كفيتنام وغيرها . موضوع السلام والموقف من الصهيونية يحتل حيزا كبيرا مع ـساني مبتذل لا يعادي الانسان بل يعادي الواقع السياسي الذي يواجهه .

الدكتور جورج قنازع : بلا ـن هناك انتاج شعري كبير في ـ الغزل وغيره من المواضيع ـية الا ان ما لفت لتسماه ـعنا ، والعالم بشكل عام ، هو شعر اولا وقبل كل شيء ، شعر قضية ، دعاء لطرح الهموم القومية والانسانية للعرب في اسرائيل .

واستعرض المحاضر ، بخطوط عريضة التطور الفني للشعر ، فقال : « هناك الشعر التقليدي والشعر الحديث (شعر التفعيلة) كما برزت في السنوات الاخيرة مدرسة الشعر الحر كليا من التفعيلة ذات الاتجاه الرمزي ، تأثرا بمدرسة « شعر » اللبنانية » .

وأضاف : « يمكننا القول ان شعرنا يتقدم خطوات سريعة من الناحية الفنية . هناك بحث جاد عن تطور في الاشكال الادبية ، وبلا شك فان بعض شعرائنا يستحقون الاهتمام من نقاد الادب ليس بسبب الموضوع فحسب ، بل بسبب المستوى والرؤية الفنية ايضا » .

** القصة والرواية المحليتان ـ خط صعود ، كما وكيفا

ثم استعرض سالم جبران مسيرة القصة والرواية المحلية ، وقدم لهذا بقوله : ان الواقع القومي والثقافي التعيس الذي واجهه شعبنا بعد نكبته وتشرد اكثريته والاكثرية الساحقة من مثقفيه كان أشد وطأة وقسوة على النثر منه على الشعر . ان مجتمعنا القروي ، المتخلف ثقافيا واجتماعيا في اوائل الخمسينات ، كان قادرا ان يستمع الى الشعر في المهرجانات وان ينجذب اليه ، اما القصة والرواية فتحتاجان الى قراء وليس الى مستمعين . ان الشعر اقدر على النمو وحتى الازدهار في مجتمع متخلف تعليميا وثقافيا ، بينما القصة والرواية ، واكثر منها المسرح ، يحتاج الى مستوى عال من الثقافة عند الشعب عموما . وقال : في بداية الخمسينات بدأ بعض الكتاب المخضرمين ، مثل اميل حبيبي وحنا ابراهيم يكتبان القصة . وصارت تنشر صحفنا نماذج قصصية كثيرة من الادب العربي والعالمي ، مما ساعد على تذوق الجمهور القصة كفن ، وساعد المواهب الناشئة . وفي أواسط الخمسينات بدأت تظهر أسماء مثل طه محمد علي ، مصطفى مرار ، الياس عوض ، والمرحوم اكرم ابو جنا الذي كان يكتب تحت اسماء مستعارة في صحفنا ، والذي صدرت مجموعته القصصية « خبز الآخرين » بعد وفاته . ان مجرد هذه الحقيقة ـ عدم قدرة الكاتب نشر انتاجه باسمه الصريح ، بسبب لقمة العيش ـ تعكس واقع الارهاب الذي عاش في ظله ادبنا وصارع لسحقه .

وقال : ان الستينات محطة هامة ، ومفترق طريق ، للقصة ، كما للشعر ، نقطة انطلاق لموجة جديدة من المواهب : توفيق فياض ، محمد علي طه ، سليم خوري ، محمد نفاع ، أحمد حسين ، زكي درويش . وفي هذه الفترة بدأ توفيق زياد ، الشاعر أصلا ، ينشر قصصا فولكلورية اعيد بناؤها بشكل فني . كما بدأت تظهر أسماء أخرى مثل نبيل عودة وناجي فرح وعصام خوري وجورج غريب ، ولكنها لم تثابر في الانتاج ، أو في النشر على الاقل وعفيف سالم المتابر أكثر في انتاج القصة . هذه الموجة لم تتبع الواقعية المباشرة ، بل تعاملت مع الواقع الجديد ، المركب ، اجتماعيا وثقافيا وقوميا . توفيق فياض في رواية « المشوهون » (١٩٦٣) عكس نفسية الجيل الذي وُلد وتبلور بعد ١٩٤٨ ، التأقلم ولكن غير الفعال بعد ، واختلطت المشاعر الاجتماعية بالقومية بالحرمان الجنسي . لقد أثارت الرواية عند صدورها تشنجا من بعض القراء ، ولكن الان يمكن العودة الى هذه الرواية كوثيقة نفسية صادقة الى حد بعيد ، بالاضافة الى القيمة الفنية الجيدة للرواية . اما محمد علي طه ، فقد جمع بذكاء فني متطور بين الالتحام بالواقع من خلال رفضه ، وبين السعي للتطوير الفني للاداة . وقد تخبط زكي درويش فترة قصيرة ، حتى كون هويته الادبية الاصيلة والمستقلة ، حيث الرؤية الغاضبة للواقع والتحليل النفسي الهادف . اما محمد نفاع فهو بلا شك كاتب الفلاحين . ان قصص محمد نفاع هي سجل مدهش في فناه ومعرفته للحياة الداخلية للقرية ليس فقط بكل صراعاتها وتعقيداتها وصراع القديم والجديد فيها ، بل ايضا فولكلورها . ان كل عشبة ، كل شجرة ، كل اداة بدائية يستخدمها الفلاحون ، كل حكاية شعبية ، كل شيء في القرية معروف ومدروس ومستخدم في قصص نفاع . اما الكاتب سليم خوري فقد تراوح بين تصوير الواقع اليومي وبين العودة الى الماضي وحتى الى التاريخ ، ولكن بدون الابتعاد عن الواقع ، بل كاداة للتعبير عن الواقع .

اما في السبعينات فقد حدثت عملية غياب بعض الاقلام ، (أو سكوتها ، على وجه الدقة) بينما تبلورت اقلام مجربة وبرزت اقلام جديدة . وابرز الاسماء في السبعينات : اميل حبيبي ، محمد علي طه ، محمد نفاع ، حنا ابراهيم ، زكي درويش وسلمان ناطور . ان بعض الاقلام قد كتبت القصة القصيرة مثل عطاالله منصور ونبيه القاسم وغيرهما ، ولكن بدون مثابرة . واحب أن اتوقف قليلا عند رواية اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . ان هذه الرواية هي سجل ادبي شامل للثلاثين سنة من حياة غير عادية ، ثلاثين سنة من واقع لا معقول . ويبدو لي ان السخرية الصارخة في مأساويتها ، عند الكاتب ، هي التي جعلت الشكل غريبا الى حد ما ، حيث يتمازج الطعم القرائي باللامعقول . ليست الرواية وقائع غريبة ؟

وملاحظة أخيرة : ان القصة المحلية التي بدأت بشكل ضعيف ، وغير مثابر ، وفي جو من التجاوب القليل بسبب البيئة الثقافية ، قد بلغت سن الرشد فعلا ، تبلورت وربحت فكريا وجماليا . واعتقد جازما ان تطور الثقافة والتعليم عندنا وامكانيات رواج الكتاب وحصيلة التجربة المكتسبة السابقة ـ كل هذا يفتح امكانيات لتطور وازدهار القصة المحلية .

** غياب الناقد الحقيقي ـ ظاهرة خطيرة في حياتنا الادبية

وعالج الشاعر فوزي عبد الله موضوع النقد في حياتنا الادبية ، فقال ، نحن نعيش في مرحلة تغييرية في حياتنا ومفاهيمنا ، سياسيا وثقافيا واجتماعيا ، وكذلك ادبيا . ومن هنا الحاجة الماسة الى نقد حقيقي عارف وهادف يكون اداة حقيقية في توجيه وتطوير أدبنا . واقصد بالناقد الحقيقي ذلك الذي يساعد على رفع المستوى العام للذوق الادبي عند القراء ، من خلال معالجة مخلصة ، موضوعية ، للنتاج الادبي الصادر . ان الناقد قادر على انصاف القراء من الكاتب أو الشاعر ، أحيانا ، وقادر أن يفسر ويوضح ويشرح مظاهر الابداع والتجديد ، حين يصعب على القراء هذا ، بقواهم وحدهم . الناقد بحاجة الى معرفة بالنظريات النقدية وعدم الاكتفاء بالنقد الانطباعي ، وهو بحاجة الى معرفة عميقة للادب ، وخصوصا الادب العربي ، والى تملك حقيقي للغة وتذوقها بشكل عميق . وفوق هذا فان الناقد بحاجة الى منهج فكري ـ جمالي يدافع عنه ويروج له . وقال فوزي عبد الله : لا أدعي ، طبعا ، انني شخصيا املك هذه الميزات ، حتى لا يظن أحد انني اتكلم من فوق ، ولكن المؤسف ، انه ليس عندنا ناقد واحد متفرغ للنقد ومثابر في مزاولة النقد . واغلب الذين يكتبون في « النقد » هم شعراء أو قصاصون أو صحفيون ، وما يكتبونه هو « استعراض » اكثر منه نقدا . وقال : ان « النقد » الذي ينشر عندنا له في اكثريته الساحقة ، طابع الارتجال والاستعراض والسطحية ، كما ان كثيرا مما ينشر في مجال النقد بعيد عن الموضوعية . هذا يمدح ديوان فلان لانه صديقه ، وهذا ينتقد بالتجريح انتاج فلان لانه لا يحبه أو لا يصادق صديقه . وقال فوزي عبد الله ان المنابر الادبية تتحمل مسؤولية ضخمة في توجيه حياتنا الادبية وفي رسم مقاييس للادب وفي ايقاف عملية التسيب في حياتنا الادبية ، حيث صار الواحد يصدر عدة دواوين حتى قبل أن يلم بالحد الادنى من الثقافة وحتى بقواعد اللغة العربية . ان غياب النقد الفني ـ العلمي ، هو ظاهرة خطيرة في حياتنا الادبية ، وحركتنا الادبية مدعوة ومطالبة بالتفكير في هذه المسالة الهامة . وقال فوزي عبد الله ، في ختام مداخلته هذه : حتى أكون منصفا يجب القول ان هناك لمسات فنية في هذا المقال النقدي أو ذاك ، ولكن جملت الجوهر في هذا النقد ، تضيع في فيض النقد العشوائي ، الارتجالي .

الأدب الآسيوي الافريقي في عشرة مجلدات باللغة الروسية

● يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي اصدار مشروع ثقافي ضخم هو « مكتبة الأعمال المختارة لكتاب آسيا وافريقيا » وذلك في عشرة مجلدات موزعة اقليميا حسب المناطق الجغرافية المتقاربة في القارتين (الشرق الاوسط ـ الشرق الادنى ـ افريقيا الاستوائية ـ المغرب الافريقي ـ جنوب شرقي آسيا ـ الشرق الاقصى) . وسيخصص المجلدان التاسع والعاشر للشعر في القارتين . وبذلك توضع امام القارىء السوفييتي لاول مرة فكرة متكاملة الى حد كبير عن التراث الادبي للكتاب الآسيويين والافريقيين ، وخاصة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، التي شهدت صعودا كبيرا لحركة التحرر الوطني والاستقلال القومي وتلاحما متزايدا في صفوف المناضلين بالقلم من أبناء القارتين العظيمتين ، تجسد في انشاء منظمة الكتاب الآسيويين الافريقيين منذ عشرين عاما .

ولا شك ان اصدار مثل هذه المكتبة جاء ثمرة للانجازات الكبيرة التي حققتها مدرسة الترجمة والبحث الادبي في الاتحاد السوفييتي . فبفضل ترجمة مئات الاعمال الادبية للكتاب والشعراء الآسيويين والافريقيين ونشرها سواء في المجلات الادبية أم عن طريق دور النشر المختلفة ، تكون رصيدا خصبا من التراجم ، اصبح هو الاساس الذي امكن ان يقوم عليه مشروع ضخم كهذا .

وقد اصدرت دار « التقدم » الجزء الاول من هذه المكتبة بعنوان « مختارات لكتاب الشرق الاوسط » ويتضمن مؤلفات لاثنين وعشرين اديبا عربيا من مصر والسودان ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق والاردن . ويقع الكتاب في ٥٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، وقد صدر بخمسين الف نسخة ، واشرف على اصداره مجلس تحرير يضم عددا من المستشرقين والمستعربين المعروفين في مجال الترجمة والاعلام والبحث العلمي (برماكوف وستيبانوفا وشاجال وسلوفستي وكريتشنكو وتيموشكين واخرون) .

قدم الكتاب اربع روايات عربية : « الحرام » ليوسف ادريس و « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ و « ارض النفاق » ليوسف السباعي و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح . واحتلت هذه الروايات الاربع معظم الكتاب . اما القسم الثاني فخصص للقصص القصيرة التي اختار واضع المجموعة (شاجال) ١٩ قصة منها ، لسهيل ادريس ومحمد عيتاني وغادة السمان (لبنان) ويوسف ادريس وابو المعاطي ابو النجا واسماعيل حبرول وتوفيق الحكيم وعبد الرحمن الخميسي وادوار الخراط ولطفي الخولي (مصر) وغسان كنفاني وتوفيق فياض (فلسطين) وعيسى الناعوري (الاردن) وعبد الملك نوري وعبد الرحمن مجيد الربيعي وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان (العراق) وزكريا تامر وسعيد حورانية (سوريا) .

وقدم الكتاب نبذة عن حياة ومؤلفات كل اديب من ادباء المجموعة .

ومن المعروف ان اعمال معظم هؤلاء الادباء قد ترجمت الى اللغة الروسية وصدرت في طبعات مستقلة او على صفحات مجلة « الادب الاجنبي » ، هذا بالاضافة الى مؤلفات أخرى عديدة لكتاب عرب لم يدخلوا في هذه المجموعة . وبالطبع لم يكن من المقصود ـ ولا من الممكن ـ ان يتضمن كتاب واحد كل اعمال الادباء العرب المترجمة الى اللغة الروسية ولكن واضعي المجموعة سعوا الى تعريف القارىء السوفييتي بنماذج من اعمال مشاهير الادباء العرب ، واذا كان لنا ثمة ملاحظات على طريقة اختيار اعمال المجموعة ، فاننا نشير الى انه كان من الاوفق تمثيل الرواية العربية باثنين من اعلامها : غائب طعمه فرمان (العراق) وحنا مينة (سوريا) خاصة وان دار « التقدم » سبق ان اصدرت لهما بالروسية روايتي « خمسة اصوات » و « الشراع والعاصفة » . كما ان اختيار قصة قصيرة لتوفيق الحكيم لا يعكس مكانة هذا الاديب الكبير المعروف ببروزه في مجال التاليف المسرحي .

ولكن ايا كانت الملاحظات فانها لا تنقص من أهمية هذا العمل الرائد الذي يدخل بعملية ترجمة الأدب العربي الى مرحلة جديدة .. مرحلة تجميعه ومنهجته ، تمهيدا لمشاريع اكبر نامل ان تتم حتى يحتل الادب العربي مكانته اللائقة في مكتبات القراء السوفييت .

(عن « أنباء موسكو »)

الشعراء
للشاعر السوفييتي قيسين كوليف

في كل العصور كنا نهدي العالم تحية
ولا نترع غيره كؤوس الخمرة المرة
حقا كنا نعشق الحياة ونتيم بالنساء
ونقبلهن متناسين اتراح العالم كله

* * *

كنا ما ان نحصد التبغ المرير ، حتى يقذف بنا
لمواجهة الفقر والليالي الحالكة
وكانت خطانا الخفيفة الواثقة تبدو عديمة الشأن
في عين الاثرياء الحانقين اللاهين بشواغلهم

* * *

وفي اوجه الطغاة الاشرار الذين يروعون كل حي
كنا نطلق اشعارنا الشريفة غير آبهين بالسجن
ونبكي كل التعساء الذين تقهرهم الحاجة
أولئك البواسل الذين لم يبكهم احد سوانا

* * *

يا كم غنينا احزان القرون
لنرسم الآهات بكلماتنا البسيطة
فمثلما البرميل المحكم يحفظ الخمرة الفوارة
يحفظ الشعر المكثف آلام البشر السحيقة
لهذا كانوا يسجنوننا في الاقبية ويضربوننا ويحرقوننا
وما اكثر ما سقطنا صرعى في مبارزات مدبرة
ويا كم ضربت اعناقنا على المقاصل في الميادين المتجهمة
وسيظل الكثيرون منا فرسانا في المعارك الطاحنة .

النضال من اجل التحديث الثوري الدمقراطي في ايران

بقلم : حميد صفاري
سكرتير لجنة حزب الشعب الايراني — توده — المركزية

لقد أعطى حزبنا تصوراته حول الوضع الاخير الذى نشا فى ايران فى أعقاب الحركة الجماهيرية فى المقابلة الصحفية التى أجرتها مجلة قضايا « السلم والاشتراكية » مع الرفيق اسكندرى الذى نشر فى كانون أول الماضى . ولكن منذ ذلك التاريخ طرات أحداث هامة ودخلت عناصر هامة جديدة . فان فعالية بعض الظواهر النابعة من الاستراتيجية الاجتماعية — الاقتصادية ومن سياسة النظام الرجعى الدموى الجامح الداخلية والخارجية أعطت الحركة الدمقراطية اتساعا وزخما لم نشهده خلال ال ٢٥ سنة الماضية .

ورغم تصريحات الشاه الصاخبة عن الخطوات الاقتصادية التى نفذت فى السنوات ال ١٠ وال ١٥ الاخيرة (والتى سميت « بالانقلاب الابيض »)، الا ان المنتفعين منها كانوا فئة صغيرة بينما تدهورت ظروف معيشة جماهير الشعب الواسعة .

« الاصلاح » — فى مصلحة من ؟!

واحدى البراهين القاطعة لذلك كان الاصلاح الزراعى ، الذى كان مندوب « الثورة البيضاء » . كان الهدف من الاصلاح الزراعى تشكيل ظروف مربحة للرأسمالية فى المناطق الزراعية ولانصاف الاقطاعيين وهكذا يتم تليين قاعدة النظام الاجتماعية والاقتصادية الى حد ما . ولم ينه الاصلاح وجود الاقطاعيات الكبيرة . كما انه لم يمنح القرويين الفقراء الارض . ان اغلبية الفلاحين اما انها لا تملك اية قطعة ارض بتاتا او تملك مساحات ارض صغيرة . بينما يملك الشاه وعائلته والقمة فى الجيش والشرطة والبرجوازية الكمبورورية البيروقراطية اقطاعات ضخمة . وكان لتنفيذ هذا الاصلاح الزراعى الراسمالى نتائج اجتماعية واقتصادية مأساوية — الفقر والهجرة الجماهيرية الى المدن (٥٠٠ الف انسان فى السنة) وازمة زراعية مؤلمة . فقد وصل ٦٥ الف قرية الى حافة الخراب ، بينما بقى الانتاج الزراعى على حاله ، لا بل انخفض . والدولة التى كانت لديها فى الماضى صناعة معلبات متطورة للتصدير اضطرت الى استيراد الحنطة والرز واللحم ومنتوجات غذائية اخرى .

وثروة ايران الاساسية ، النفط ، استغلت فى كل شيء عدا القضاء على تخلف البلاد الاقتصادى والقضاء على ارتباطاتها بالقوى الامبريالية او لرفع مستوى معيشة جماهير الشعب .

وجرت الدولة الثانية المصدرة للنفط فى العالم الرأسمالى ، بعد السعودية ، اكثر من ٢٠ مليار دولار فى العام . ولكن حصة الاسد من هذه الارباح ذهبت ، قبل كل شيء ، على مصروفات هائلة لتحويل ايران الى القوة العسكرية الرئيسية فى الشرق الاوسط ولتنظيم اسم الشاه ومهمته كحليف للامبريالية ، خصوصا الامبريالية الامريكية ، وكشرطى يحافظ على مصالح الاستعمار الجديد فى هذه المنطقة . هذا أولا ، وثانيا انفقت على « تحديث » تقنى يخدم واجهة الاعلان قبل ان يخدم اى هدف اخر ، وبعيدا عن احتياجات الدولة الواقعية الاجتماعية والاقتصادية (مثلا اقامة عشرين فرنا ذريا حتى عام ١٩٩٣) . واخيرا ان هذه الارباح اختفت فى غابة الفساد اللامحدودة والتى ترعرعت فى النظام .

قمع سياسى

ان السياسة الايرانية الداخلية هى افضل مثل لاساس الحكومة الرجعى العميق . اساليب الشرطة واساليب القمع والارهاب الجماعى للسفاك — الشرطة السرية — واعمال السحل والتعذيب والقتل والانتهاك الفظ لحقوق الانسان واساليب المراقبة العامة التى فرضتها وحدات السفاك المعتمدة فى المصانع والمكاتب والجامعات — هى امثلة بارزة لاسلوب القمع الواضح هذا . فمنذ الانقلاب ضد حكومة مصدق فى عام ١٩٥٣ وحتى الان لا توجد منظمات دمقراطية تعمل بصورة علنية فى ايران . وعشرات من اعضاء حزبنا قتلوا بالرصاص او عذبوا او سجنوا .

نظرات أساسية




عرش العفونة والطغيان الذى عصفت به ثورة الشعب الايرانى

لقد ادت سياسة النظام هذه المعادية للشعب والمرتبطة بالامبريالية، فى نهاية الامر ، الى تفجر المرارة الجماهيرية التى تراكمت لديها . مع انه من الصعب القيام الان بتشريح المسار الثورى لهذه الحركة بصورة شاملة . ولكن مع كل ذلك تتضح العناصر التالية :

* كشفت هذه الحركة عن عزلة النظام الملكى الفاسد اخلاقيا وسياسيا. ولا توجد فى البلاد اليوم اية قوة اجتماعية لها ناتي تدافع عن النظام الملكى . ان عدم رضى شعبنا العام عن النظام القائم لحوالى ٤٠ عاما من حكم الشاه الارهابى والقسرى اجبر الشاه على حل الحزب الرسمى « راستا خيز » الوحيد . وبامكان النظام الان ان يعتمد فقط على ادوات القمع الخاصة به — الجيش والشرطة.

* رغم النبرة الدينية البارزة والتى مصدرها عناصر موضوعية وذاتية ، الا ان الحركة فى اساسها اجتماعية وسياسية . والعناصر الاكثر فعالية فيها هم عمال الصناعة والموظفون وشباب المدن بينما الطلاب والمثقفون يفرضون التسارع .

وبعد ارتفاع الفهم السياسى قدمت هذه الفرق الاجتماعية ليس فقط مطالب اقتصادية ، اضطرت السلطة الى تلبية اغلبيتها نظرا للظروف القائمة بل قدمت ايضا مطالب سياسية جذرية مثل : الغاء الحكم العسكرى واطلاق سراح السجناء السياسيين وحرية التعبير والصحافة والتجمع وحرية الاحزاب وتسريح الشرطة السرية (السفاك) والغاء الاتفاقيات مع القوى الامبريالية وطرد مستشارى الامبريالية العسكرية والمدنيين .

* اظهر عمال الصناعة ، خصوصا، الفرقة الاكثر تنظيما بينهم — عمال النفط — والموظفون والمعلمون واقسام اخرى تصميمهم الحازم على الاطاحة بالشاه . واوضحت موجة الاضرابات المتصاعدة فى شهرى تشرين الثانى وكانون الاول عام ١٩٧٨ ان الطبقة العاملة عزلت قيادة التنظيمات المهنية التى فرضها النظام . ووقفت الطبقة العاملة فى النضال من اجل مصالحها الطبقية والقومية . هذه الحقيقة الهامة ستؤثر ، بلا شك ، على التطورات المستقبلية لنضالنا الطبقى ولنضالنا من اجل التحرر .

* كشفت الاحداث عن نقاط ضعف اساسية فى الحركة الشعبية الدمقراطية مثل اهتمام الفلاحين القليل نسبيا بالمصالح السياسية مقابل زخم نضال سكان المدن . وظهر انه تنقص الجماهير قيادة مجربة ومبدئية . وهذه النواقص ، بلا شك ، هى حصيلة سنوات الحكم العديدة وممارسات الرجعية الايرانية الوحشية القاسية . وطبعا ان هذا الامر لا يخفف عن مهمة القوى الدمقراطية .

الاعتماد على الجيش والولايات المتحدة الامريكية

فى بداية كانون اول شكل الشاه حكومة عسكرية برئاسة الجنرال ازهرى . وبهذا اعترف بأن الملكية قائمة فقط بالقوة العسكرية وحدها . وحقيقة ان هذه الحكومة قامت ومنذ خطواتها الاولى باغلاق الصحف الهامة فى البلاد لها اهمية خاصة . كما ان الحكم العسكرى نفذ بصورة متحفظة . وسجن الاديب المعروف بن آزين . واعتقل صحفيين تقدميين عديدين وقائدى الجبهة الوطنية المعارضة كريم سنجابى وداوود فرهور .

ويرى حزبنا انه من الخطأ ان لا تقدر كما يجب قوة الرجعية السياسية التابعة فى الاساس من الدعم الذى يحصل عليه الشاه من الامبريالية الامريكية وحلفائها فى جزء من عالمنا — السعودية ومصر واسرائيل ودول اخرى . فخلال السنوات الخمس الاخيرة باعت الولايات المتحدة لايران معدات عسكرية بقيمة حوالى ١٠ مليارات دولار . وكان من المتوقع ان يتصاعد هذا التدفق فى المستقبل القريب اذ ان تعهدات الولايات المتحدة الامريكية تقدر بـ ١٢ مليار دولار . ويعمل فى ايران ٨٠ الف مستشار امريكى نصفهم على الاقل يعمل وفق اتفاقات عسكرية . ليس غريبا ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية كارتر يعلن قبل فترة وجيزة ان بلاده ستكون « قلقة » اذا سقط النظام الحالى فى ايران . واعترف احد مساعدى الرئيس ان لدى واشنطن « خططا لكل الاحداث المتوقعة » .

وواضح ان هذه الخطط هى خطط امبريالية للتدخل العسكرى فى شؤون ايران الداخلية . وسيكون هذا التدخل انتهاكا فظا للقانون الدولى وبامكانه ان يؤدى الى نتائج خطيرة جدا . ان حزبنا يشكر الاتحاد السوفييتى على موقفه الذى عبر عنه ليونيد برجنيف واعلن فيه ان الاتحاد السوفييتى « يرفض كل تدخل خارجى فى شؤون ايران الداخلية باية صورة كانت وتحت اية حجة » . وفى هذه الظروف المصرية اعاد الاتحاد السوفييتى واكد موقفه المبدئى .

ان هذا الصدام القاسى بين الشعب والقوى الرجعية هو قضية ايرانية داخلية . وواضح امام العالم اجمع ان جماهير الشعب الايرانى تضغط من اجل احداث الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراديكالية وبدون اى ارتباط مع التغيرات فى الموضع فان هذا العامل الاساسى هو الذى سيقرر فى التطور فى بلادنا .

(عن قضايا السلم والاشتراكية عدد كانون الثانى عام ١٩٧٩)

نظرة الصهيونية الى ايران

الرواية التي تناقلتها الاجيال عن نوادر جحا مشهورة ولا حاجة الى اعادتها رغم الفائدة بالتذكير ببعضها من حين الى اخر . وتروي احدى هذه النوادر ان جحا كذب كذبة على اهل قريته لدرجة انه نسي انه هو الذي اخترعها فصدقها .. وحكام اسرائيل يخترعون الكذبة تلو الاخرى . الا انهم يختلفون عن جحا فى امر واحد هو انهم من كثرة الكذب ينسون كذبتهم وفى لحظة معينة يعترفون بالحقيقة او ببعضها .

هذا ما تشير اليه الدعاية المضخمة حول الخطر الذي يتهدد يهود ايران من الهبة الشعبية .. لدرجة ان بعض الاصوات المهووسة دعت الى اتخاذ خطوات عينية وفعلية لتهجير هؤلاء اليهود الى الحصن الامين والآمن .. الى اسرائيل .. هكذا ! والا فلا . اليست اسرائيل هي وطن اليهود من جميع انحاء العالم ؟! ولماذا لا تكون وطنا ليهود ايران ؟! هكذا فكروا . ولكن ماذا كانت الحقيقة ؟!

الحقيقة نسمعها من فم يهودا دومينيتس ، مدير عام قسم الهجرة والاستيعاب فى الوكالة اليهودية ، والذي لا يمكن ان يتهمه احد بمعاداة الصهيونية . فقد صرح يهودا دومينيتس لمراسل « هآرتس » (الجمعة ١٢\1\1979) — « ان يهود ايران لا يرغبون فى الهجرة الى اسرائيل ... رغم ان قسما منهم يهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية والى دول اوروبية اخرى » ..

واعترف دومينيتس فى سياق حديثه بفشل رسل الصهيونية فى اقناع يهود ايران فى القدوم الى اسرائيل .

يقينا ان الضجة التي اثارتها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل حول ما اسمته « ضرورة انقاذ يهود ايران » كانت اولا بهدف التحريض على الهبة الجماهيرية الدمقراطية والوطنية فى ايران التي ترفع شعارات وطنية . وثانيا — مساعدة الامبريالية العالمية فى محاولاتها للحفاظ على نظام الشاه القمعي وتجميله . وثالثا — الحصول على بعض المكاسب بتضليل يهود ايران واحضارهم الى اسرائيل . تماما تلك الاهداف التي عبرت عنها الدعاية المعادية للنظام الثوري الاثيوبي .

الا ان اعترافات يهودا دومينيتس وضعت النقاط على الحروف .. وخصوصا حين اعترف ان الوضع الامنى فى اسرائيل ليس انه لم يشجع . فقط يهود ايران على الهجرة . بل يدفع ايضا ٢٠ الف مواطن سنويا الى الهجرة المعاكسة من اسرائيل . وكشف عما يقلقه قائلا : « ان اسرائيل بحاجة الى ٦٠ الف يهودي مهاجر سنويا ، على الاقل ، وذلك للحفاظ على التوازن السكاني القائم حاليا داخل « الخط الاخضر » (اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧) . وهذا التوازن الان هو ٨٥٪ من اليهود و ١٥٪ من غير اليهود ، اي العرب . فالذى يشغل بال هؤلاء الصهيونيين ، وكما هو واضح من هذه التصريحات ، ليس انقاذ يهود ايران . اذ فى الحقيقة ان يهود ايران بحاجة الى انقاذهم من براثن الصهيونية التي تحاول اخراجهم من وطنهم ، بل الذي يشغل بال هؤلاء الحفاظ على التوازن السكاني داخل « الخط الاخضر » والحفاظ على استمرار تدفق الهجرة ، الامر الذي يمكن حكام اسرائيل من تجنيدهم فى المستقبل لحماية المستوطنات الكولونيالية والحفاظ على الاحتلال وتكريسه وذلك خدمة ايضا للامبريالية وحفاظا على مصالحها .. وقد اعترف حتى كارتر ، زعيم الامبريالية العالمية ، باهمية اسرائيل للحفاظ على « امن » استراتيجية الامبريالية الامريكية ...

عفيف سالم

القمع الساداتى لا يمنع الاحتفال بميلاد عبد الناصر
الاحتفالات تعكس المقاومة الشعبية لنهج الردة

القاهرة — على الرغم من اجراءات القمع والتضييق على الحريات الدمقراطية واصلت الجماهير المصرية احتفالاتها بعيد ميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وكان ابرز هذه الاحتفالات ندوة اقامها ، فى العاصمة المصرية ، حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . وتكلم فيها حسين فهمى رئيس تحرير « الاخبار » سابقا ولطفى الخولى رئيس تحرير «الطليعة» سابقا وصلاح زكى . ويتفق المراقبون على ان هذه الاحتفالات تعكس مقاومة الجماهير لنهج الردة الساداتى .

ويذكر القراء ان اذاعة « مصر العروبة » كانت قد اذاعت فى مطلع هذا الشهر حديثا ادلى به زعيم حزب التجمع ، خالد محى الدين ، وجاء فيه ان هجوم النظام الساداتى على الحزب ادى الى نتيجة عكسية ، اذ اثار سخرية الجماهير من ناحية ورغبتها فى التعرف على رأى الحزب (اليسار) من ناحية ثانية .

وذكر خالد محى الدين ان عدد اعضاء الحزب يبلغ ١٥٠ الفا . وهم يعملون فى طول البلاد وعرضها . ويوزعون نشرة « التقدم » بعد ان اغلقت السلطات مجلة الحزب الاسبوعية « الاهالى » .

المطالبة بالافراج عن المناضل فريد عبد الكريم

ولم يكن من قبيل المصادفة ان مجلس نقابة المحامين فى القاهرة اختار هذا الوقت بالذات ليقرر بالاجماع المطالبة باطلاق سراح المناضل فريد عبد الكريم ، امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة الجيزة سابقا .

فقد صادر النظام الساداتى حريته خلال حملته على الناصرية (وانقلابه فى ١٥ ايار ١٩٧١) وحرك اجهزته القضائية لاصدار حكم بسجنه مدة ربع قرن (٢٥ عاما) .

وقد استنفرت حالة فريد عبد الكريم الصحية المتدهورة مجلس نقابة المحامين لاتخاذ هذا القرار. وكانت لجنة طبية حكومية قد اكدت فى تقريرها خطورة وضعه بسبب ارتفاع نسبة السكر فى دمه وحجز سلطات سجن مزرعة طرة العلاج الضرورى عنه .

جنوب افريقيا تزود اسرائيل بالفحم

يوهانسبرغ — كتبت صحيفة « يوهانسبرغ صاندى تايمز » ، هذا الاسبوع ، ان حكومتى اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على أن تزود الاخيرة الاولى بالفحم بما قيمته ٢٣ مليون دولار سنويا ، وذلك بموجب اتفاق طويل الامد . وقالت الصحيفة ان البلدين اجريا مفاوضات سرية حول هذه الصفقة دامت ٤ سنوات . وقد وصل وفد اسرائيلى عالى المستوى الى يوهانسبرغ ، يوم الجمعة الماضى ، للتوقيع نهائيا على هذا الاتفاق . واضافت ان جنوب افريقيا ستبدأ ، اعتبارا من السنة القادمة ، بتزويد اسرائيل بالفحم الذي سيستخدم فى انتاج الطاقة الكهربائية .

المفهوم العام لمبدأ حقوق الانسان وكيف تفهمه البرجوازية (١)

بقلم الدكتور [illegible]

● المفهوم البرجوازى لمبدأ حقوق الانسان

فلاسفة الثورات البرجوازية فى القرن السابع عشر والثامن عشر ، امثال لوك وسبينوزا وروسو ومونتسكيو ، اعتمدوا فى تحليلهم الظواهر الاجتماعية على مبدأ الحق الطبيعى والقانون الطبيعى ، هذا المبدأ ينطبق على كل انسان فى كل مكان من العالم دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية لهذا الانسان .

والحق الطبيعى كان يشمل الانسان الطبيعى فى الحياة القائم بمعزل عن القانون ، الحرية ، السعى وراء السعادة . وان على الحكومات المحافظة على هذه الحقوق لان للانسان احتياجات روحية وطبيعية متأصلة بطبيعته يجب توفيرها وكل هذه الحقوق طبيعية وغير قابلة للتحول . لقد استعملت البرجوازية القانون الطبيعى كسلاح فى نضالها ضد نظام الاقطاع المتعفن ولذلك اعتمدت البرجوازية على نفس افكار المساواة والحرية ، والحق السرمدى لكل انسان بين طبقات الشعب المسحوقة داعية للتمرد . كانت البرجوازية ، كطبقة ناهضة ، بحاجة ماسة الى جماهير اولا لتوجيههم ضد طبقة الاقطاع المتحكمة وثانيا من اجل تحويلهم الى ايد عاملة كشرط ضرورى لنشوء البرجوازية كطبقة .

كل ايديولوجيا وفلسفة او مفهوم يدافع عن مصلحة طبقية معينة . وهذا ينطبق على مفهوم « حقوق الانسان »، « دمقراطية » ، « العالم الحر » ، « مجتمع الفرص المتساوية » . هذه المفاهيم فى الفكر البرجوازى المعاصر اداة فى ايديهم لكبح صراع الطبقات فى مجتمعهم . فنظام الدولة البرجوازية يسخر وسائل مختلفة للحفاظ على سيادة الطبقة البرجوازية ومنها الدمقراطية البرجوازية التى تستعملها حين يتمتع نظامها الاقتصادى — الاجتماعى بالتأييد الموجب او السلبى لطبقات الشعب الاخرى . ولكن من الناحية الموضوعية والمنطقية لا يوجد تجانس بين مصالح الطبقة البرجوازية ومصالح باقى الطبقات فى المجتمع التى تشكل الاكثرية الساحقة . وهنا ينطبق ما قاله لينين بهذا الصدد « اذا كانت القوة السياسية فى ايدى طبقة معينة تختلف مصلحتها عن مصلحة الاغلبية ، فان اى شكل من اشكال حكم الاغلبية لا يتعدى كونه المخادعة او اضطهاد الاكثرية » (١) ينتج مما تقدم ان قضية الدفاع عن حقوق الانسان هى مسالة نابعة من صميم النظام السياسى — الاقتصادى — الاجتماعى للدولة . فهو يعبر عن وضع الشخص القانونى فى مجتمع منظم وعن علاقته بباقى اعضاء المجتمع .

فى الفكر البرجوازى المعاصر تنطلق فكرة الدفاع عن حقوق الانسان من القرضية الاتية بان للانسان «الشخص» غير سياسى — اى دون اعتبار انتمائه الطبقى — له حقوق ثابتة لا تتغير ، منها حقه فى امتلاك وسائل الانتاج . هذه القرضية غير صحيحة من اساسها اولا لانه لا يمكن الحديث عن الانسان كشخص غير سياسى ولان الانسان فى الواقع يعيش بشكل دائم تحت قيود سياسية اجتماعية . وهو خاضع لعلاقات انتاج معينة تحدد بدورها موقعه الاجتماعى .

ثانيا يجب التحدث عن حقوق « المواطن » التى تعنى فى اغلب دساتير العالم الحقوق السياسية والعلاقة المتبادلة بين المواطن ومؤسسات السلطة التى من خلالها تظهر الحقوق الاقتصادية . المفهوم البرجوازى لحقوق الانسان « كشخص » يعنى حق امتلاك ادوات الانتاج مفهوم كونى اى ان هذا الحق شرعى لكل انسان فى العالم ، بينما هذا غير منطقى لان هنالك اكثر من شكل واحد لحق ملكية ادوات الانتاج لذلك ليس من المحتم على كل دستور ان يضمن هذا الحق كى يكون دستورا « دمقراطيا » . بل على العكس عندما تكون وسائل الانتاج ملكا للمجتمع كله تكون الدمقراطية فى هذا المجتمع قد حققت اهم مبدأ من مبادىء الدمقراطية .

كما هو معروف ان القانون هو انتاج البنية الفوقية للدولة . فى النظام البرجوازى هنالك قوانين منها ما يخدم الطبقة البرجوازية — وهى الاكثرية — ويحافظ على حكمها ومنها ما يخدم قضايا معينة لطبقات اخرى فى المجتمع وتعتبر مكسبا لهذه الطبقات التى حصلت عليها بعد نضال طبقى مع البرجوازية . وعلى الرغم من وجود قوانين كهذه فى المجتمع البرجوازى الا ان تنفيذها ضعيف ومتخلف لان السلطة التنفيذية هى بيد البرجوازية التى تحاول وضع كل العراقيل امام تنفيذ قوانين ذات صفة دمقراطية . لذلك فان الحقوق التى يضمنها القانون البرجوازى لجماهير الشعب تكون فى اغلب الاحيان ذات طابع شكلى وليس عملى . وحين تتضارب المصالح الطبقية فى المجتمع فالممارسة العملية لتطبيقها تختلف عن مضمونها الرسمى .

والكتاب الامريكيون يقسمون حقوق الانسان الاساسية الى حقوق لها الاولوية وحقوق ثانوية . من الحقوق ذات الاولوية هى حق الملكية ، الحرية، المساواة ، التنقل وحق الانتخاب . وكل ما تبقى من حقوق هى حقوق ثانوية بما فيها الحقوق الاقتصادية . هنالك ايضا الكاتب الالمانى ت. ماونيتسن الذى يعتبر الحقوق المذكورة ليست ذات أولوية فحسب ، بل يجب حمايتها من القانون نفسه ومن الدولة لانها حقوق خارجة عن صلاحيات الدولة ولانها منحت للانسان من قوة خارجية . القانون البرجوازى يعطى الافضلية للحقوق السياسية . اما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهى فى المرتبة الثانية . ان هذا التصنيف نابع من النظرة الفردية للمجتمع البرجوازى وقوانينه بحيث أن القانون البرجوازى لا يضمن الحقوق الاقتصادية الفعلية للمواطن فيترك هذا المجال لاجتهاد المواطن الفردى فى تحصيل حقوقه الاقتصادية على حساب حقوق الاخرين ، هذه الحقيقة تكشف زيف الحقوق السياسية لان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هى القاعدة المادية لضمان جزء منها . فينتج بأن المتمتع الحقيقى بالحقوق السياسية هم فئة قليلة من المجتمع من البرجوازية وأصحاب الاموال . لكى يضمن المواطن حقوقه السياسية يجب ، قبل كل شيء ، أن يضمن حقوقه الاقتصادية والمساواة فى الحقوق الاقتصادية لانها الضمان لممارسة الحقوق السياسية الفعلية .

قضية حقوق الانسان فى المجتمع البرجوازى مرتبطة عضويا بقضية نضال الطبقة العاملة . فبدون نضال الطبقة العاملة تصبح كل الحقوق المذكورة فى القانون حبرا على ورق ، بل تشجع البرجوازية لالغاء كل ما حققته الطبقة العاملة خلال نضالها المستمر . والنضال الطبقى فى المجتمع البرجوازى هو شرط اساسى للحفاظ على حقوق الانسان وتوسيع هذه الحقوق وضمانها .

هنالك حقوق جوهرية واساسية فى حقوق الانسان لا يمكن أن تتحقق فى النظام البرجوازى والشرط لتحقيق هذه الحقوق يكمن فى تغير جوهر النظام الاشتراكى . احد هذه الحقوق هى مسالة المساواة فى الحقوق الاقتصادية أو السياسية . الدساتير البرجوازية كلها تتحدث عن المساواة بالحقوق لكل افراد الشعب . لكن هذه المساواة التى يضمنها القانون البرجوازى ، مساواة شكلية فقط . فمن حيث الواقع فان المواطن فى المجتمع البرجوازى يمكن ان يحتل احد الوضعين اما ان يكون مستغلا (بالكسر) او مستغلا (بالفتح) . لذلك لا مجال هنا للحديث عن المساواة لان حق الابتغلال هو ملازم لحق امتلاك وسائل الانتاج . وهذان الحقان من اقدس الحقوق . والغاء هذه الظاهرة يتم فقط بزوال النظام البرجوازى وليس بتعديلات قانونية شكلية لا تستطيع حل القضية الاساسية الا وهى الغاء التميز فى الحقوق .

ان حق العمل هو من اهم حقوق الانسان وهو الضمان لحماية الحقوق الاخرى . هذا الحق لا يمكن أن يتحقق فى ظل النظام البرجوازى على الرغم من ان العديد من الدساتير البرجوازية تنص على هذا الحق بشكل اعلان عن مبدأ وليس كحق يلزم الدولة بتوفيره لكل المواطنين . ان هذه الدساتير تعتبر هذا الحق كحق اخلاقى وكهدف سياسى للدولة وليس كواجب يلزم الدولة بتوفيره للمواطن . ومن الدول التى تشمل دساتيرها على هذا الحق ايطاليا والدنمرك والهند واليابان وغواتيمالا . فهل تستطيع هذه الدول ان تمنع البطالة كى توفر حق العمل كما ينص دستورها ؟ بالطبع لا لان البطالة ميزة نظامها الرأسمالى . وتصفيتها يتم بالغاء الرأسمالية كنظام للدولة .

على النطاق الدولى انعكست مواقف الدول الرأسمالية من قضية حقوق الانسان وصياغته كمبدأ بالقانون الدولى ، بشكل رجعى ومحافظ وفى أغلب الاحيان عمدت لتضييق معنى هذا المبدأ لتجعله يقتصر على بعض الحقوق السياسية فقط ومجردة اياه من مضمونه الحقيقى . وعلى عكس الدول الاشتراكية ، دأبت هذه الدول لجعل هذا المبدأ فى الوثائق الدولية غير ملزم ويحمل طابع البرنامج الذى تتبناه الدول للمدى البعيد . فمثلا خلال صياغة ميثاق الامم المتحدة بعد الحرب العالمية كان للاتحاد السوفييتى الدور الرئيسى لضمان ادخال حقوق الانسان فى معظم أجزاء الميثاق وليس فقط فى الجزء التاسع الذى يتحدث عن التعاون الاقتصادى الاجتماعى الدولى . فقد نجح الاتحاد السوفييتى فى تثبيت المادة ١ بند ٣ وجعل حقوق الانسان احد أهداف ومبادىء منظمة الامم المتحدة . كما وضمن بالمادة ١٣ أن تقوم الجمعية العامة بالمبادرة لتقديم دراسات وتوصيات لتحقيق ضمان حقوق الانسان والحريات الاساسية . المادة ٥٥ فى الميثاق تقف شاهدا على نضال الاتحاد السوفييتى لادخال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فى بنوده مقابل رفض الدول الغربية وادعائهم بأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن جعلها ملزمة من الناحية القانونية لطبيعة هذه الحقوق لانه اذا قيد النشاط الاقتصادى بالقانون فسوف يحد من فعالية الاقتصاد وانتاجيته بالدولة لذلك لا يمكن فرضه واجبا على الدولة ، وعلى الرغم من ذلك نجح الاتحاد السوفييتى بأن يدخل على المادة المذكورة حق العمل للانسان وهو من أهم الحقوق الاقتصادية والذى يجب على الدولة ضمانه فى قوانينها .

(يتبع)

---

١ — لينين المختارات — جزء ٢٥ ص ١٩٩ — الطبعة الانكليزية .

مظاهرة فى بكين تطالب بالخبز والعمل وبالعدالة وبالحريات الدمقراطية

بكين — الوكالات — تظاهر آلاف المواطنين الصينيين من ضحايا الملاحقات ايام « الثورة الثقافية » الماوية يوم الاحد الماضى فى شوارع بكين مطالبين بالخبز والعمل والعدالة وباطلاق الحريات الدمقراطية ، الا ان قوات الامن منعتهم من الوصول الى مركز رئيس وزراء الصين هوا كوا فنغ .

واعلن المتظاهرون ، الذين قدموا الى العاصمة من شتى انحاء البلاد ، انهم يريدون تقديم عريضة بمطالبهم الى نائب رئيس مجلس الدولة تين سياو بن وانهم لن يتركوا العاصمة قبل ان يتم لهم ذلك .

ويفيد المراقبون ان هذه المظاهرة قد لفتت انظار الرأي العام الصيني اليها والى المطالب التي رفعتها . ويذكر ان القوى الدمقراطية فى الصين كانت قد اصدرت بيانا سريا الى الرأي العام تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي فى الاسبوع الماضي . كما كتبت العديد من الشعارات على الجدران تنادي بهذه المطالب .

لايبزغ تسدل الستار على أسبوع المهرجان الدولي الـ ٢١ للافلام الوثائقية

« يوم الأرض » الفائز كان يوم الشعب الفلسطيني

ثلاث ميزات للمهرجان : أفلام أطول .. عرض أوسع للكرتونيات .. وتمثيل عربي سيء ..

...طعم اختتام مهرجان لايبزغ ...ى ال ٢١ للافلام الوثائقية ...ميرة كان يختلف بالطبع ...طعم الافتتاح . فتحت ... حماة السلام الشهيرة ... بيكاسو وشعار المهرجان ...م « افلام العالم من أجل ...م العالم » وعلى انغام ...تصفيق الحار لمئات الحاضرين ... توزيع حمامتان ذهبيتان ... فضيات وثلاثين جائزة ...ة ودبلوم شرف لمخرجين مختلف بلدان العالم .

...ل مرة في مهرجان سينمائي عالمي يفوز فيلم فلسطين بالجائزة ...ى . انه فيلم « يوم الارض » ...ه غالب شعث الذي كان غائبا الحفل فتسلم الجائزة بالنيابة عنه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الدمقراطية الاخ نبيل قليلات .

والواقع ان « يوم الارض » الذي يطرح ويحلل ، لاول مرة ، نضال الفلسطينيين العرب في اسرائيل بهذه الجراة والوضوح كان افضل فيلم في المهرجان على الاطلاق وكان يوم الشعب الفلسطيني ويوم التضامن العالمي مع قضيته العادلة . وواقع اخر يجب تسجيله هو ان فوز هذا الفيلم غطى جزءا كبيرا من التمثيل السيء للسينما الوثائقية العربية في المهرجان . ولكن ابعد من كل ذلك واهم هو ان المهرجان شكل ، مثل كل سنة ، ولمدة اسبوع على التوالي ، تظاهرة سينمائية فنية سياسية ثقافية وتربوية ، وتظاهرة تضامن عالمية ضد الامبريالية ، ضد الصهيونية ، ضد العنصرية وضد الدكتاتورية .


وجه من « يوم الارض »

شعار المهرجان

واذا كان مهرجان السنة هذه يتلاقى في نواح عدة مع المهرجانات السابقة الا انه اتسم هذه المرة بخصائص ومميزات جديدة ، منها ما يتعلق باتضاح وجود اتجاه جديد في الافلام الوثائقية للمعالجة على نفس اطول من السابق ، ومنها ما يتعلق بتعزيز وتوسيع حقل عرض الافلام الكرتونية للبلدان الاشتراكية (وهي افلام نالت رواجا كبيرا) ، ومنها ما يتعلق بالمشاركة العربية السيئة .

※ الميزة الاولى

لنبدا بالميزة الاولى . ان طول حوالى نصف الافلام الوثائقية التي تلقتها لجنة التحكيم الدولية ، وعددها ٣٣٣ فيلما ، تجاوز هذه المرة ال ٤٥ دقيقة . وكان شغل اللجنة هذه المرة شاقا ومعقدا جدا . ومع اختيار اللجنة لـ ٨٢ فيلما للمسابقة ارتفع عدد ساعات العرض الى ٢٣٦١ دقيقة وهو اعلى رقم سجلته مهرجانات لايبزغ حتى الان . وفي المؤتمر الصحفي عشية اختتام المهرجان اعلن مديره السيد رونالد تريش بان اللجنة ستعمل في المهرجان القادم على اعادة التوازن لهذا الرقم كما في المهرجانات السابقة تفاديا لمصاعب تنظيمية عديدة .

وفي النقاشات التي جرت حول الموضوع اعتبر بعض نقاد السينما الوثائقية بان اتجاه التطويل الذي برز اصبح يشكل اتجاها عاما جديدا ومظهرا بحثيا قيما . لكن هذا التقييم قد يساء فهمه اذا اخذ بشكل مطلق . ان قسما غير قليل من الافلام الطويلة هذه بدا مملا ولم يتمكن من اقناع المشاهد ولم يستطع ابراز الفكرة الاساسية المراد عرضها . وادل مثل على هذا الاخفاق ، الفيلم الذي اخرجته مؤسسة دينية ـ اجتماعية من برلين الغربية عن تعاونية زراعية صغيرة في جزر الراس الاخضر وطوله ساعة ونصف الساعة . وفي المقابل عرضت افلام من عدة دقائق ـ كما الحال مع الفيلم اليوغوسلافي « تركيب اعمدة التوتر العالي » (١٢ دقيقة) ـ واستطاعت ان تكون مقنعة ومؤثرة وان تنتزع التصفيق الطويل . وهنا يستعيد المرء الجملة المشهورة للمخرج الوثائقي الكوبي سانتياغو الفاريز « من لا يستطيع ان يعبر عن فكرة في ست دقائق ، لا يستطيع ذلك ايضا في ٦٠ دقيقة » .

※ الميزة الثانية

الميزة الثانية للمهرجان الحالي ترتبط بالمساحة التي تم بسبقها مثيل والتي خصصت لعرض الافلام الكرتونية المنتجة في البلدان الاشتراكية . ولاول مرة خصصت عروض يومية متتالية لهذه الافلام في قاعة سينمائية خاصة . وبلغت هذه العروض ١٦ عرضا قدم فيها ١٧٠ فيلما قديما وجديدا . ان هذه الافلام الكرتونية التي تجمع الفكاهة والنكتة والضحكة مع المواضيع الاجتماعية ـ التربوية والسياسية هي افلام لها طابع عام مؤثر هو الطابع الانساني في معانيه الشاملة وطابع خاص هو المفهوم الفلسفي الواضح الذي لجأت اليه هذه الافلام في معالجة العلاقة الجدلية المعقدة بين الفرد والمجتمع والتغييرات المستجدة والدائمة في العالم ، انما يؤكدانه . لقد جرت معالجة مواضيع مثل الحرب والسلام ، الفرد والمجموعة ، السعي للمعرفة ، التكتيك المتنامي . واخذت حيزا لا بأس به الافلام التي تعتمد على قصص الاطفال الخرافية مع تطوير متصاعد في المضمون وفي الشكل وفي الاخراج .

اقدم فيلم كرتوني في هذه المجموعة كان الفيلم السوفييتي « ثورة بين الكواكب » (انتج عام ١٩٢٤) .

※ الميزة الثالثة

... وهي للاسف ليست بميزة ايجابية وانما سلبية . ذلك ان المشاركة العربية في مهرجان لايبزغ تتاخر سنة بعد سنة بدل ان تتقدم .

ورغم حصول الفيلم اللبناني « كلنا للوطن » لمخرجه مارون بغدادي على دبلوم شرف وكذلك فيلمين عراقيين ، احدهما للمخرج اللبناني وفيق حجار بعنوان « لتسقط الامية » ، على دبلومي شرف ، فان ذلك لا يحجب حقيقة واضحة وهي انه من اصل ١٥ بلدا عربيا على الاقل تنتج افلاما وثائقية لم يظهر منها في المهرجان سوى بلدان العراق وسوريا اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان . وردا على سؤال حول هذه المشاركة العربية السيئة اعترف المخرج العراقي ياسين البكري ، عضو لجنة التحكيم الدولية ، بان « التواجد العربي هذه السنة سيء جدا وليس بالمستوى نوعيا وكميا .. » .

وخلال النقاش الذي جرى في لقاء اعضاء اتحاد السينمائيين الوثائقيين العرب في فندق « لايبزغ » وشمل تبادل معلومات سينمائية عامة قال احدهم : « النقد الجريء للقضايا الاجتماعية معدوم في جميع البلدان العربية » ، وقال اخر : « القسم الغالب من الافلام في التلفزيون هو من الافلام الاعلانية دون اي نظرة تحليلية .. وكان المطلوب هو ان نقول فقط ان الدولة عملت وان الدولة بنت .. » .

من هذا الكلام ومن كلام اخر نخلص الى استنتاج مرير وهو ان السينما الوثائقية العربية تعيش في مأزق مصيري . وبما ان السينما هي من البناء الفوقي للمجتمع الذي هو انعكاس للبناء التحتي ، اي لعلاقات الانتاج السائدة ، فان توقع حصول تطورات ايجابية لصالح الفيلم الوثائقي العربي في السنوات القادمة هو توقع بعيد عن ملموسية الواقع . ان هذا الاستنتاج ليس مطلقا . هنالك مخرجون جديون وهنالك محاولات جديه سوف تبقى تبذل ولكنها تبقى اعمالا فردية ـ مطلوبة ومشجعة ـ ولكن لا تغير ولن تستطيع ان تغير استراتيجية سينمانا الوثائقية التي تبقى في اطار « الدولة بنت والدولة عملت .. » دون ان تربط ذلك بحياة الشعب ، بمشاكله ، بآلامه وبتطلعاته .

اسكندر الديك

(عن ... اللبنانية)

ركن الأطفال

حكاية الارزة الصغيرة

كان في قديم الزمان ارزة صغيرة وحيدة في غابة ملأى باشجار مخضرة الالوان . والارزة عليها اوراق ابرية كالدبابيس ! وكانت دوما تتحسر على ذلك وتقول : كل رفيقاتي لديها اوراق جميلة خضراء يانعة اما انا فليس لدي سوى اشواك مزعجة ! ليتني في يوم من الايام استطيع الحصول على اوراق من ذهب حتى اغيظ جميع هذه الشجيرات في الغابة ...

وفي صباح اليوم التالي امتلكتها الدهشة : « اين ذهبت اشواكي ؟ وما هي هذه الاوراق الصفراء التي تملأ اغصاني ؟ انها بلا شك اوراق ذهبية . لقد تحققت أمنيتي وانا الان جد سعيدة ... »

ولما رأى الاصحاب الارزة الصغيرة ملأى بالاوراق الذهبية صرخوا جميعا بصوت واحد : « لقد اصبحت الارزة الصغيرة كومة من ذهب » . في هذه الاثناء كان رجلا راتقا في الغابة فسمع صوت الشجيرات فتمتم قائلا : « ارزة من ذهب ! انها فرصة العمر » وخوفا من ان يراه احد ذهب الى بيته . ثم عاد مساء واخذ كل ما على الارزة الصغيرة من اوراق ذهبية .

وفي الصباح افاقت الشجرة الارزة من نومها فاجهشت في البكاء عندما رأت اغصانها تعود مرة اخرى عارية من الاوراق .. فاخذت تتمتم : « لا اريد الان اوراقا من ذهب لان السارقين لا يتركونها لي . هذه المرة اريد أوراقا من زجاج تلمع في اشعة الشمس وضوء القمر ! »

استيقظت ارزتنا صباح اليوم الثاني على منظر جميل تتلألأ فيه الاوراق الزجاجية في ضوء شمس الصباح الناعمة ... وصوت الاشجار في الغابة يهمس : لقد اصبحت أوراق الارزة الصغيرة زجاجا جميلا ذات الوان بديعة ...

ولكن الفرحة لم تتم فقد هبت في المساء عاصفة هوجاء فكسرت الاوراق الزجاجية كلها رغم توسلات الارزة وبكائها .. ومضى الليل وطلع الفجر وما زال بكاؤها يحزن القلوب وهي تردد : « ها قد فقدت كل امل في ان يكون لي اوراق . كم انا تعيسة أيتها الصديقات . فهل تتمنون معي ان تنبت لي اوراق خضراء كأوراقكم ؟ » .

ـ اجل ايتها الصديقة سندعو لك السماء حتى تعطيك ما تريدين ...

وانتظرت الارزة مدة من الزمن حتى نبتت لها اوراق كبيرة خضراء كأوراق بقية اشجار الغابة . لكن قطيعا من الغنم والماعز مر بها فأعجب بطراوة الاوراق فانقض عليها واكل ما عليها من ورق ... فصرخت بأعلى صوتها : « ليت أوراقي « الابرية » الشوكية تعود الي حتى انام مرتاحة البال » .

وهكذا انتظرت الارزة مدة طويلة حتى نبتت من جديد أوراقها الاصلية « الابرية » الشوكية ففرحت بها ونامت تلك الليلة غير خائفة لا من العاصفة التي تكسر وتخرب ولا من السارقين الطامعين وكذلك الماعز والغنم الذي ياكل الاوراق الخضراء ...

واجتمعت جميع شجيرات الغابة مهنئة الارزة الصغيرة بثوبها القديم وهناء عيشها وخلاصها من كبريائها وعودتها الى الحياة الطبيعية .

تهانينا

الى الرفيق الدكتور ر... بمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في عمارة الكتج ، مقابل بنك العمال ، ساحة الكراج ـ الناصرة .

رفاق الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تهانينا

الى الرفيق المهندس جبر(؟) ابو عيشة بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة في عمارة خان الباشا ، شارع الكزانوفا ، في الناصرة . ونرجو له ان يساهم ، مع شعبه ، في اعمار ناصرتنا وجليلنا .

رفاق الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عكا

تدعو الى المحاضرة الهامة حول : الخارطة السياسية و ... . يقدمها : الرفيق ابراهيم ... . وذلك يوم الاربعاء ٢٤ـ١ـ٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » .

ثلاثة أفلام وثلاثة معان إنسانية

حول أفلام "افيجينيا" ، "حارس الغابة" و "١٩٠٠"

منذ عدة أسابيع تعرض في دور السينما في البلاد ثلاثة أفلام ملفتة للانتباه من حيث فنيتها وطروحاتها الجيدة . هذه الافلام هي « افيجينيا » ، « حارس الغابة » (ديرسو أوزالا) و « ١٩٠٠ » . وهي تختلف من حيث الموضوع ومن حيث تجهيزات الوسائل التعبيرية المختلفة لكل واحد منها .

ونحن ، في صفحتنا الفنية ، رأينا ان نخصص بحثا حولهم ذلك اننا نرى شيئا مشتركا بينهم . وقبل الدخول في تفاصيل ذلك لا بد من التذكير بان الافلام الثلاثة هي نتاج عمل فني مضن لثلاثة مخرجين يعتبرون من مخرجي الصفوف الامامية في العالم : كاكويانوس اخرج « افيجينيا » ، كوروساوا اخرج « حارس الغابة » وبيرتولوتشي اخرج « ١٩٠٠ » .

المشترك بينهم يكمن في عمق ...ـهم وماحيهم وفي الرسالة التي ...ـنيا الينا ، نحن ابناء الربع الاخير ...لقرن العشرين . وثلاثتهم ، ... رأيي ، مغزى انساني عام ، ...لقضايا الساعة بصلة عميقة ...ا جيدا حاضرا ومستقبلا .

...الج « افيجينيا » موضوعا قديما ... بالنسبة للفيلمين الآخرين ، حيث ... لنا بحدة متساوية مغزى الحرب ... وبتهكم لاذع التوازع الثانية ...ة وخداع الحكام الذين يسترون ...م وراء شبكة من الافكار شـ... ...ية حتى يسيطروا على الناس ... وبالتالي يقنعوهم بالذهاب الى الابادات الجماعية .

كوروساوا فينقل لنا عبـ... ...س شابنه » معنى التضامن بين ... المنابر والطبيعة وذلك ...ة قصة ضابط روسي يضرب في مناطق الشرق الاقصى ، في القرن الحالي ، يساعده في ذلك ديرسو أوزالا ، قاطن المكان ، الذي ارتبط بالطبيعة وتعلق بها تعلق الرضيع بأمه . وعلى ضوء حياتنا البائسة المحصورة في مظاهر التطرف اللفظي والقومي وانحطاط الحياة الاجتماعية وتلوث الاجواء والنفس البشرية ياتي هذا الفيلم باشعاعات حية تجدد فينا الامل المتعب . وهكذا ، فمن خلال رعبر كل شيء برز ويبرز التضامن بين البشر كوحدات اجتماعية ويبرز ولجب اعادة العلاقة الطبيعية بينهم وبين المرضعة الاولى ـ الطبيعة .

« ١٩٠٠ » لبيرتولوتشي ، ينقلنا من صخور اليونان القبية فوق بحرها الزاخر ، ومن منطقة التندرة الساحرة في سيبيريا ، الى حقول ايطاليا والى قصورها المتناثرة العائدة للاك الضيع والرأسماليين الكبار والى نماذج مدنها الاثرية الجميلة . وهو يرصد ظهور الوعي الاشتراكي في ايطاليا وظهور الفاشية الايطالية .

الكل ايطالي في هذا الفيلم والكل منسوج على نمط التاريخ الايطالي . ومع كل هذا ومثل الافلام الروسية « المدرعة بوتيومكين » لايزنشتين و « الام » لغوركي وبعد ذلك « الام » لبودوبكين و « الدون الهادىء » لشولوخوف الم تكن روسية تماما ؟ ومع ذلك كانت ، بمجملها ، انسانية وقريبة لفهوم كل انسان في كل مكان وفي اية لغة . كذلك فيلم « ١٩٠٠ » ، الذي يركز في طرحه على الصراع الطبقي وتوزيع المجتمعات الى طبقات متنافرة تشكل المحرك الاساسي للتطور التاريخي . وفي هذا يكمن المغزى الاساسي للفيلم . وهو مغزى له دلالته الخلصة في الوقت الذي يراهن البعض فيه على محرك مثالي اخر من خلال ما يسمى بـ « الدمقراطية » والتي هي في جوهرها « حرية كل فرد في ان يستغل ، يضطهد ، يذل ويحتل » ـ وهذه تكون غالبا حرية الاقلية . وفي « ١٩٠٠ » مغزى آخر للمشاهد الاسرائيلي وهو ان الفاشية هي سلاح حاد في ايدي اصحاب رؤوس الاموال الذين يهمهم المحافظة على مصالحهم ،

مهما كانت السبل الى ذلك . وليس حسب الطريقة الاسرائيلية التي تعرف الفاشية في حملاتها التلفزيونية والتعليمية انها سلبية فقط اذا اتسمت بطابع العداء للسامية (وعلى هذا الضوء يتقرب حكام بلادنا من جزار تشيلي بينوشيت ومن شاه ايران ويساهمون في مد يد العون للانظمة الدموية في باراغواي وجنوب افريقيا وروديسيا) .

من الواضح ، انه لاجل انتاج اعمال فنية ضخمة كالذي تقدم تبرز الحاجة الى التوسع من اجل العمق والتعمق من اجل الاتساع . ولذلك حلقت الافلام الثلاثة في الانطلاقات الانسانية والطبيعية كخلفية ضرورية لتطوير الحدث ، الشخصيات والتوازع .

عند الحديث عن كل فيلم على حدة يصعب نسيان بعض المقاطع منه . ففي « افيجينيا » يصعب نسيان وصف روح الجماهير الهائجة الثائرة عندما تتقدم « افيجينيا » للموت ضحية كذب الحكام الظالمين . ولا يمكن نسيان نموذج « اوديسيوس » الذي يقدمه المخرج كاكويانوس والشبيه الى حد بعيد بنماذج كيسنجر ـ برجنسكي في ايامنا ، كذلك مراحل نمو « افيجينيا » ووعيها لبيئتها المليئة سبول الخداع وروح تكريس الحرب والقتل .

كما لا يمكن نسيان العاصفة الثلجية في سيبيريا وروح أوزالا الحكيمة الاصيلة والنشطة وكذلك روابطه الاخوية المتشكلة مع اناس غرباء ـ روابط ليست مؤثرة فحسب ، بل هي دافع جدي على التفكير والتحليل في اشكال الاتحاد بين انتاج الطبيعة من النماذج البشرية .

ويتطلب عدم النسيان المذكور على مظاهرة العمال الجائعين في « ١٩٠٠ » وشجاعة نسائهن أمام العنف المسلح والالحان الراقصة والمتطوعات الموسيقية وفن تصوير هذا المشهد ـ (في الايام المنصرمة سمعنا عن مظاهرات شبيهة في طهران) .. وكذلك دموع يئس الشابة الثورية مقابل قساوة النظام وعنفه الدموي ، وانغام النشيد الاممي الصادح في الساحات والاعلام الحمراء المرفرفة في المهرجانات الجماهيرية ـ وكل هذا بتتابع ومقارنة بين مصير الفرد ومصير الجماهير .

ويبقى اخيرا ، ان نذكر كيف انتجت الافلام الثلاثة : « افيجينيا » انتج نتيجة هلع مجموعة « الجنرالات السود » ـ الذين يمثلون الفاشية اليونانية . اما كوروساوا فقد انتج فيلمه بعد ان مكنه الاتحاد السوفييتي من ذلك بتوفيره له كل ما يتطلبه صنع الفيلم من ممثلين واجهزة ومعدات (وحتى ذلك الحين لم يتمكن كوروساوا ، وهو من اكبر رجال السينما اليابانية ، من انتاج ولو فيلم واحد على مدى ست سنوات) . اما بيرتولوتشي فقد تمكن من تحقيق حلمه ـ « ١٩٠٠ » ـ بفضل شره منتجيه الذين ذاقوا حلاوة ذلك في فيلمه « التانغو الاخير في باريس » (وذلك نلمسه في ان الفيلم موزع على جزئين ـ كل جزء وحدة قائمة بذاتها ـ بحيث يلائم ذوق تجار السينما وقططها السمان) .

ج . بيري

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)


الممثلة ايرينه باباس في لقطة من « افيجينيا »

تهانينا

※ الى الصديق كمال محمود نباح وزوجته بمناسبة المولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد

※ الى الصديق المحامي عبد علي بمناسبة افتتاح المكتب الجديد في شارع صلاح الدين رقم ٥ ـ القدس .

اعضاء الحزب والاصدقاء ـ القدس

العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية بعد « خطوة تيوان » ـ بقية

هذا على الصعيد الحكومي .. اما على الصعيد العام فكبار الامبرياليين يؤكدون على مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية .

واكثر من ١٧٠ من هؤلاء ، وهم جنرالات واميرالات متقاعدون ، بعثوا في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٨ برسالة الى الرئيس كارتر يناشدونه المبادرة الى اقامة ائتلاف من اجل « السلام الحقيقي » يوحد دول حلف الاطلسي واليابان واسرائيل واصدقاء مجربين « يشاركوننا التزامنا بالحرية والكرامة الانسانية » !!

كما دعوا الرئيس كارتر في رسالتهم الى الاعتراف بان قيمة اسرائيل الاستراتيجية يعتمد على قدرتها على الدفاع عن نفسها ولذلك من الواجب تدعيم قدرتها العسكرية « حتى لا نضطر الى وضع قواتنا في الشرق الاوسط » .

واستشهدوا بدراسة اعدتها لجنة حكومية امريكية حول التوازن العسكري الكوني انه في حالة نشوب نزاع غير نووي من المحتمل ان تنجح اسرائيل في ردع تدخل سوفييتي عسكري او تمنع الاتحاد السوفييتي من وضع قواته في المنطقة . وقالوا لا توجد دولة غير اسرائيل يمكن الاعتماد عليها في تجنيد قواتها العسكرية المجربة لضمان مواطىء قدم (للامبرياليين) (الصحف الاسرائيلية ١٢ـ١٢ـ٧٨) .

ولهذا كان بداهة ان يعلن المسؤولون الامريكيون انهم سيزودون اسرائيل بحاجتها الى النفط (٤٠ في المئة) حين توقف سيل النفط اليها من ايران .

علام الاختلاف

في الايام الاخيرة حاضر في المركز الثقافي الامريكي البروفسور برنارد رايخ ، الخبير الامريكي في شؤون الشرق الاوسط ، فقال ان الازمة في ايران عززت مكانة السعودية في الولايات المتحدة . واضاف ان هذا الامر ليس من الضروري ان ياتي على حساب اسرائيل .

ثم قال ان الادارة الامريكية عازمة على انهاء « المفاوضات السلمية » ! بسرعة وبصورة ايجابية بين مصر واسرائيل ومن ثم الانتقال الى تطبيق ما نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » . واعرب عن اعتقاده بان تنازلات اسرائيلية لمصر ستسهل على الولايات المتحدة اقناع السعودية والاردن بالانضمام الى مفاوضات السلام .

وهذا الكلام يتمم تصريحات بريجنسكي التي اعلن ان « السلام هو في مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر » ...

ويعني السلام في المفهوم الامريكي تمرير اتفاقات « كامب ديفيد » وتوسيع نطاقها . وبذلك تخلق الامبريالية الامريكية ظروفا موضوعية وتنفذ ترتيبات في منطقة الشرق الاوسط تحقق من خلالها اصطفافا للقوى يضمن مصالحها ومصالح الصهيونية والرجعية العربية .

وهذا يتطلب اجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي من ناحية ، وحرف الانظمة المعادية للامبريالية عن مسارها التقدمي واضعاف الصداقة السوفييتية ـ العربية ـ العامل الحاسم في العملية الثورية في منطقتنا من ناحية اخرى .

ولا خلاف ابدا حول هذه الاستراتيجية بين حكام الولايات المتحده واسرائيل .. ولا خطر على تحالفهم الوثيق او على زعزعة مكانة اسرائيل في استراتيجية الامبريالية في المنطقة والعالم .

ولم تنشأ اوضاع جديدة تدفع الامبريالية الامريكية الى التخلي عن حكام اسرائيل كما تخلت عن حكام تيوان . يبقى ان الدوافع التي حركت الادارة الامريكية لتقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة الصين على حساب علاقاتها مع تيوان هي الدوافع نفسها التي تفرض على هذه الادارة ان توطد علاقاتها الخاصة مع حكام اسرائيل ما داموا ينتهجون سياستهم العامة على معاداة الشعوب العربية ومقاومة حركتها التحررية من ناحية وعلى معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية من ناحية ثانية .

والحقيقة ان مصدر الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل يتمحور حول الطريق لتمرير هذه الترتيبات تحت شعار السلام ! وحول بعض تفاصيل هذه الترتيبات او « اتفاقات السلام » !

والمسؤولون الامريكيون يختلفون مع زملائهم الاسرائيليين حول عدد من المسائل المطروحة على بساط البحث : الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) وتفسيرات مسودة المعاهدة بين مصر واسرائيل ومفهوم الادارة الذاتية ومدى المساعدات المالية التي تحتاج اليها اسرائيل .. وكميات ونوعية الاسلحة المحكمة التي تضمن « امن اسرائيل » و « سلامها » !

ومصدر هذه الخلافات ليس في حرص حكام الولايات المتحده على الدفاع عن مصالح الفلسطينيين ، فهم ابعد الناس عن التفكير بمصالح اي شعب من الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي ، بل مصدرها في قناعتهم بضرورة التجاوب مع حاجات الرجعية العربية المتعاونة معهم . انهم يضغطون على ممثلي هذه الرجعية ـ حكام مصر والسعودية والاردن وغيرهم ـ ليتنازلوا عن المطالب القومية .. ولكنهم يدركون ان هنالك حدا ادنى من المطالب العربية لا يستطيع .ولئك الحكام التنازل عنها وفي الوقت نفسه البقاء في الحكم .

ولهذا فهم لا يستطيعون اقناع حكام الاردن والسعودية ، مثلا ، بتاييد اتفاقات « كامب ديفيد » علنا .. كما انهم يريدون التريث في دفع حكام مصر واسرائيل الى توقيع مسودة المعاهدة بينهما الان وبدون اجراء تعديلات طفيفة فيها تسمح لحكام مصر بالتظاهر بانهم لم يخونوا المصالح القومية :

ولكن كل هذا لا يغير في سياستهم الجوهرية ازاء اسرائيل او يقلل من تقديرهم أهمية اسرائيل الاستراتيجية .. بل ان احداث ايران زادت من قيمة اسرائيل الاستراتيجية ونستطيع ان نتصور ان بعض الاجهزة العسكرية الامريكية ستجد طريقها من ايران الى اسرائيل بعد ان اصبحت في خطر في ايران .

والواقع ان المساعدات الامريكية المالية والعسكرية لم تنقص بل تزيد . وقد خصصت الولايات المتحدة ٢٤٤ مليار دولار في ميزانيتها الخارجيه لاسرائيل . كما ان احدث الاسلحة الامريكية تصل الى اسرائيل دون ابطاء .

وعلى هذا الضوء تصبح قضية العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية قضية موازنة بين ما نراه واشنطن ضروريا لممارسة دبلوماسيتها في المنطقة .. وما نراه تل ابيب انتقاصا من مطامعها التوسعية ممثلة في الاستيطان الكولونيالي .. ومزيدا من التنازلات العربية (المصرية في الاساس) .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان مصالح الامبريالية الامريكية الكونية هي المقرر في نهاية المطاف يتضح ان على حكام اسرائيل ان ياخذوا هذا الامر بعين الاعتبار .

وهذا ما دعاهم اليه جيرالد سيغال (خريج الجامعة العبرية الذي يعد اطروحة الدكتوراة في لندن حول العلاقات الصينية ـ الامريكية) .

فقد كتب في مقال تحت عنوان « اللغز الصيني » يعقب على اولئك الذين يستنتجون من « خطوة تيوان » ان من الممكن ان تتخلى الولايات المتحده عن اسرائيل . وأكد ان هذا الموقف يعكس جهلا في فهم التيارات الدولية الواسعة .

وبعد ان شرح سياسة الولايات المتحدة ازاء الصين وتيوان كتب : يجب ان يكون واضحا لاسرائيل وعلى القدس ان لا تضلل نفسها فمكانتها كحليف للولايات المتحدة ليست مقدسة ... وحتى تبقى اسرائيل حليفا للولايات المتحدة ، عليها أن تثمن وجهة نظر واشنطن حول دور الولايات المتحدة في العالم ومصالحها القومية وان تتجاوز بين وقت وآخر المصالح الاسرائيلية الضيقة .

تعازينا

● الى الصديق ميلاد كيدان وجميع آل كيدان وحزبون في البلاد والخارج بوفاة المأسوف على شبابه سيمون كيدان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جميع الاصدقاء في عكا

● الى الرفيقة وداد سمره بوفاة اخيها يوسف في لبنان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو(؟)

● الى الرفيقين سعيد فريد وعايدة بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب والشبيبة ... الفحم

اعلان تثبيت وصية

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ابناء طائفتنا في كفرياسيف يطلبون فيها تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم نايف حبيب قبطي المتوفى بتاريخ ١٩٧٣/٩/٢١ .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة دبو قيسارية
ياكوبوس

عرب النقب مع شعبهم في الدفاع عن الأرض

بئر السبع — خاص بـ « الاتحاد » — في اجتماع جماهيري كبير عقد ، بعد ظهر امس الخميس ، في قاعة بيت تسيف في بلدية بئر السبع باشتراك عدد كبير من مشايخ عرب النقب وممثلي القبائل والطلاب والعمال وبحضور وفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تم بحث موضوع مخططات السلطة لتشريد عرب النقب .

وقد تالف وفد لجنة الدفاع عن الاراضي من القس شحاده شحاده والرفيق صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي .

وتكلم في الاجتماع بالاضافة اليهم كل من الشيخ حماد ابو ربيعة والشيخ سلامة الهزيل والشيخ موسى العطاونة والشيخ سلمان الاعصر ومندوب عن الشيخ احمد نصاصرة ، والسيدين خليل ابو عمرة ونور العقبي. وتكلم ايضا ممثلون عن لجان الطلاب العرب في الجامعات المختلفة وهم عصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب) وفريد غانم وشحدة بن برى وترأس الاجتماع الطالب ابراهيم خلايلة ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

وقد اعرب جميع المتكلمين من النقب عن رفضهم القاطع لمخطط المصالحة على الارض . واكدوا وقوفهم الى جانب لجنة الدفاع عن الارض واصرارهم على عدم التفريط بالارض .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات بينها المشاركة في اجتماع الناصرة الذي سيعقد غدا والمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٧ شباط وارسال مذكرة الى الامم المتحدة والمطالبة ببحث امكانية ارسال وفد الى الامم المتحدة لاثارة الموضوع .

غزوة سلطوية وحشية لاقتلاع اشجار زيتون في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — قامت قوات من الجيش الاسرائيلي ، ظهر امس الاول ، بغزوة وحشية على اراضي منطقة « البويشات » في « الروحة » من اراضي ام الفحم المغروسة بمئات دونمات الزيتون . وبواسطة جرافة وحراسة دبابة قام عشرات الجنود باقتلاع عشرات اشجار الزيتون في تلك المنطقة .

وحال معرفة اهالي القرية بهذه الغزوة عم الغضب والسخط واشتكوا الى البوليس مبرزين كواشين الطابو التي تثبت حقهم على ارضهم، مما اضطر البوليس الى الاعتراف بشكواهم .

هذا وقام رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد مع وفد من الاهالي بالذهاب الى منطقة البويشات .

واصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي منشورا استنكرت فيه هذه العملية واعتبرتها محاولة لسرقة اراضي القرية الباقية .

كما دعا مجلس محلي ام الفحم الى عقد جلسة طارئة ، امس ، استنكر فيها هذا الاعتداء وطالب بوضع حد له وبمعاقبة المسؤولين ، والتزم بالوقوف الى جانب الاهالي في الدفاع عن اراضيهم .

ويذكر انه ، قبل اسابيع ، جرى قطع حوالي ٨٠٠ غرسة زيتون لاهالي القرية ولم يكشف حتى الان عن الفاعلين ، بهدف اثارة الفتنة بين الاهالي ولكن هذا الاعتداء المفضوح امر يعزز اعتقاد الكثيرين بأن الفاعل واحد .

بلدية الناصرة تنتخب هيئاتها
مجلس الجبهة يقر خطة لمعركة شعبية

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الاولى ، مساء امس الخميس، برئاسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد .

وقد انتخب المجلس البلدي المهندس رامز جرايسي نائبا للرئيس وقائما باعماله والمحامي وليد فاهوم والرفيق اديب ابو رحمون نائبين للرئيس . كما انتخب المجلس لجنة ادارة بلدية من الاخوان : توفيق زياد (رئيسا) ورامز جرايسي ووليد فاهوم واديب ابو رحمون ومنعم جرجورة وامين محمد علي وجوني جهشان وعبد الحفيظ دراوشة. كما انتخب عددا من اللجان البلدية الاخرى .

وفي بداية الجلسة رحب رئيس البلدية باعضاء المجلس البلدي الجديد متمنيا لهم النجاح في عملهم خدمة للمدينة وقال : ان البلدية ستخدم كل المواطنين بدون استثناء . كما رحب باعضاء البلدية من الدورة السابقة الذين دعوا الى هذه الجلسة وشكرهم على اسهامهم الهام في خدمة الناصرة في الدورة البلدية السابقة . واشاد بروح التعاون التي سادت العلاقات بين كل اعضاء المجلس البلدي بغض النظر عن الخلافات في الانتماءات السياسية والمواقف . ودعا الى تعاون المجلس البلدي الجديد لخدمة الناصرة وتطورها وازدهارها لان معركة الانتخابات من ورائنا وامامنا المهمة المشتركة مهمة خدمة مصلحة شعب الناصرة الذي هو عائلة واحدة ومصلحة واحدة .

كذلك قدم رئيس البلدية تقريرا تفصيليا حول الازمة المالية في البلدية. وقرر المجلس البلدي المطالبة بهبة فورية من وزارة الداخلية للبلدية والمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض لبلدية الناصرة .

ويذكر ان كتلة ((ع م)) التي يرئسها السيد سيف الدين الزعبي قد تغيبت عن الجلسة الاولى وان احد اعضائها وهو السيد عوني ابو خمد كان قد قدم استقالته من المجلس .

مجلس الجبهة

هذا وكان مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقد جلسة هامة مساء الاربعاء الماضي بحث فيها الازمة المالية الخانقة التي تواجهها بلدية الناصرة نتيجة سياسة الحصار المالي الحكومية . واقر المجلس خطة لمعركة شعبية وقانونية ضد هذه السياسة .

فشل محاولات شركتي الكهرباء والماء

ومن جهة اخرى افشلت محاولات شركتي الكهرباء والماء (ميكوروت) للاسهام من جانبيهما في الضائقة اهالي الناصرة وبلديتهم الدمقراء اذ لم تبت المحكمة المركزية في النا[...] برئاسة القاضي عبد الرحمن الز[...] بطلب الشركتين لقطع المياه عن[...] الناصرة وقطع الكهرباء عن مؤسسات البلدية والشوارع .

وكانت شركة الكهرباء تقدمت بهذا الطلب بسبب الدين المستحق لها على البلدية وقيمته ٨٠ لرة (!) . واما شركة « ميكوروت » فيبلغ دينها ٩٠ الف لرة (تبلغ الشركة على بلدية ايلات ٤ م[...] و٣٠٠ الف لرة) . ومن الجدير ان بلدية الناصرة كانت مدانة لـ[...] « ميكوروت » بمليون و٣٤٠ الـ[...] لرة حين تسلمت الجبهة ادارة البـ[...] وقد تم تسديد المبلغ كاملا . ثم اشـ[...] ادارة البلدية حقوق امتياز جديـ[...] المياه في ايار ١٩٧٧ تبلـ[...] ملايين و٨٠٠ الف لرة سدد معظمه خلال السنة ونصف الماضية ولم [...] سوى المبلغ المذكور . وفني عن الـ[...] ان تاخر البلدية في الدفع لا يرجـ[...] الى اسباب تقصير ذاتية وانما الـ[...] الحكومة بوزاراتها وممثليها المختـ[...] الذين يحجزون اموال البلدية ويماطـ[...] في دفعها .

استقالة غسان حبيب

وفي بداية الجلسة اعلن رئيس البلدية ايضا عن استقالة الرفيق غسان حبيب مركز الجبهة الدمقراطية في الناصرة وعضو الادارة والمسؤول عن الموظفين ورئيس لجنتي الشباب والمعارف في الدورة السابقة وذلك نظرا لتسلمه مهاما حزبية لا تسمح له بمواصلة اشغال مسؤولياته في المجلس البلدي .

اجتماعات هامة للمجالس المحلية في كل من البقيعة والمغار ومعليا والمكر والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — عقدت المجالس المحلية في كل من المغار والمكر ومعليا والبقيعة والطيبة وكفر ياسيف وابو سنان اجتماعاتها ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي .

ففي المغار عقد المجلس جلسته الثانية حيث تم توزيع اللجان .

وعقد مجلس المكر جلسته الاولى ، يوم ١٣ الجاري ، حيث جرى انتخاب نائبي الرئيس والمحاسب واعضاء اللجان .

وفي البقيعة عقد المجلس جلسته الاولى ، يوم ١٥ الجاري ، حيث تم انتخاب نواب للرئيس واعضاء لجنة الادارة .

وفي هذا اليوم عقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعا جرى فيه انتخاب لجنة الادارة ورؤساء اللجان الاخرى .

وعقد مجلس معليا جلسته الاولى ، يوم ١٤ الجاري ، حيث جرى انتخاب الاستاذ جورج قسيس (ممثل الجبهة) نائبا لرئيس المجلس .

وفي ابو سنان عقد المجلس جلسة ثانية ، يوم الاثنين الماضي ، واصل فيها رئيس المجلس نهجه الانفرادي الذي يتعارض ومصالح البلدة وضرورة التعاون المثمر في المجلس وخارجه بين كتل المجلس .

اما في كفرياسيف فعقد المجلس جلسته الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، باشتراك ممثلي الراي العام في البلدة وجمهور واسع من الاهالي . وكانت جلسة احتفالية جرى في ختامها تقديم ضيافة (هذا وسننشر انباء هذه الاجتماعات الهامة بالتفصيل في العدد القادم) .

مظاهرة طلابية امام الكنيست احتجاجا على اوضاع السجناء السياسيين

القدس — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ولجنة حقوق الانسان والمواطن نظمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة احتجاجية امام مبنى الكنيست لاطلاع الرأي العام في البلاد على الظروف الصحية المزرية والخطيرة التي يعيشها السجناء السياسيون العرب في السجون الاسرائيلية .

وقد شاركت في تلك المظاهرة وفود طلابية من جامعات بئر السبع وتل ابيب وحيفا وكذلك تنظيمات طلابية ودمقراطية يهودية مثل منظمة « كامبوس » من القدس و « محاه » — احتجاج — من حيفا . وطالب المتظاهرون باطلاق سراح السجناء الذين يعانون من امراض مزمنة تهدد حياتهم بالخطر وباجراء تحقيق عاجل في الظروف غير الصحية للمساجين عامة . والى جانب كلمات الوفود التي شاركت في المظاهرة فقد تحدث كل من الرفيق توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر والبروفيسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن .

وقد قال الرفيق طوبي في كلمته « ان اوضاع السجناء السياسيين العرب هي اكبر دليل على الوجه الحقيقي البشع للاحتلال من اعتقالات ومصادرة اراضي وهدم البيوت وانتهاك المبادىء الانسانية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ». وكان من المقرر ان تقام المظاهرة ، يوم الاربعاء في اثناء انعقاد جلسة كنيست لمناقشة اوضاع السجناء العرب بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، غير ان رئاسة الكنيست حددت يوم الثلاثاء كموعد للمظاهرة ، الامر الذي اثار الصعوبات في اعادة تنظيمها في اللحظة الاخيرة .

المحامية لانغر تستصدر أمرا احترازيا بشأن سجينين

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في طلب الامر الاحترازي الذي استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر ضد وزير الداخلية باسم موكليها عماد يعيش ومحمود بحيص اللذين يشكوان من الظروف القاسية في السجن كالنقص في الغذاء والملابس والعناية الصحية . وكانت المحامية لانغر قد توجهت يوم ٧/٣٠ برسالة احتجاج الى وزير الداخلية باسم موكليها غير انها لم تتلق اي رد . وقد الزمت المحكمة النيابة العامة بتقديم تقرير مفصل حول الدعوى وتفسير عدم رد وزير الداخلية على الشكاوى ضده خلال برهة لا تتجاوز الاسبوعين .

بعد أضراب بلدية أيلات — الوزارة تمنحها ٥ ملايين لـيرة

ايلات — الوكالات — اضرب يوم الثلاثاء الماضي حوالي ٥٠٠ موظف في بلدية ايلات لعدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي وقد قامت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن مبنى البلدية والشوارع بسبب عجز البلدية عن دفع مبلغ ٧٠٠ الف لرة لشركة الكهرباء . وفي اليوم نفسه عقد رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان ميزانية البلدية للعام الحالي بلغت ١٥٩ مليون لرة تشترك وزارة الداخلية بتغطية ٥٠٪ منها بدفعات شهرية . وتبلغ الديون المستحقة على بلدية ايلات ٤٠ مليون لرة .

وجاء في خبر اذاعه صوت اسرائيل امس الخميس ان وزارة الداخلية حررت مبلغ ٥ ملايين لرة لبلدية ايلات لدفع رواتب الموظفين فور اعلان الاضراب وقيام رئيس البلدية بلقساء مدير عام الوزارة .

لجنة السلام العادل تندد بالاستيطان في نابلس المحتلة

تل ابيب — اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا نددت فيه بقرار الحكومة في اقامة استيطان جديد تابع لعصابة « غوش ايمونيم » بالقرب من نابلس المحتلة ، واتهمت الحكومة بالخنوع لهذه العصابة وهي ترى في قرارها هذا تصعيدا للتوتر بين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

هذا ودعت اللجنة كل انصار السلام، بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتسابهم التنظيمي الى النضال لاحباط المبادرة الاستيطانية الجديدة هذه بالقرب من نابلس .

الـغلاء في عـام ١٩٧٨

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا كبيرا في عام ١٩٧٨ لم تشهده البلاد منذ عام ١٩٥٢ باستثناء عام ١٩٧٤ ، الذي أعقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ . فقد ارتفع الجدول في سنة ١٩٧٨ بنسبة ٤٨،١٪ . لكنه ارتفع بالمتوسط بنسبة ٥٠،٦٪ بالمقارنة مع متوسط الغلاء في عام ١٩٧٧ . وكان جدول الغلاء للمستهلك قد ارتفع في كانون أول الماضي بنسبة ٣،٤٪ .

ويلاحظ من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان أسعار السلع الحيوية والخدمات الضرورية ارتفعت بنسب عالية حتى بالمقارنة لهذه الزيادة الوسطية . فاسعار الكثير من المواد الاستهلاكية وخصوصا الاغذية كالخضار والفواكه ارتفعت بنسبة ٧٠٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٦٤٪ وايجارات المساكن ب ٥٧٪ وألبسة واحذية ب ٥٦٪ والادوية ب ٥٧٪ وعلاج الاسنان ب ٦٥٪ وخدمات « صندوق المرضى » ب ٧٠٪ ومواد الغسيل والتنظيف (صابون وغيره) ب ٥٣٪ .

هذا وكان جدول الغلاء للمستهلك قد ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ٤٢٪ و١٩٧٦ ب ٣٨٪ و ١٩٧٥ ب ٢٣٪ . ولكن في عام ١٩٧٤ ، التي أعقبت حرب ١٩٧٣ ، ارتفع الجدول ب ٥٤٪ . وكل الدلائل تشير الى اننا نقترب تدريجيا من غلاء فاحش بمثل هذه النسبة في العام القادم . ومن الواضح ان هذا الغلاء هو النتيجة الحتمية لسياسة الحكومة العسكرية وسياستها الاقتصادية عامة . وواضح ايضا ان المستفيد الوحيد من الغلاء هم كبار التجار والمقاولين واصحاب البنوك وتجار العملة في السوق السوداء . أما الذي يتضرر فهم العاملون ذوو الدخل المحدود وأصحاب المداخيل المنخفضة مثل العجزة والمتقاعدين ومتسلمي مخصصات التأمين القومي .

محكمة حيفا تبت في قضية كمال كيوف

حيفا — لمراسلنا — جددت المحكمة المركزية في حيفا جلساتها للبت في قضية كمال كيوف التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

وقد عقدت الجلسة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين واستمعت في اليوم الاول الى شهادة والد كمال ، الشيخ جابر كيوف ، الذي اكد على عروبة الدروز وموقفه من التجنيد الاجباري الذي يرفضه رفضا قاطعا .

ومن الجدير ذكره ان الادعاء العام رفض الاستماع الى شهادة الشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود رغم انهما قدما تصريحين للمحكمة لاثبات عروبة الدروز .

وعقدت المحكمة جلستها في اليوم التالي حيث استجوب المحامي ، محمد ميعاري ممثلة وزارة الداخلية وتبين ان الوزارة اصدرت ارشادات الى موظفيها عام ١٩٦٢ لتسجيل «القومية الدرزية» في بطاقات هوية ابناء الطائفة الدرزية ولكن حتى ذلك الحين كانوا يسجلون عربا . كذلك اعترفت ممثلة وزارة الداخلية بان الوزارة لا تمانع في تسجيل من يشاء « عربيا » في بطاقة الهوية . فسأل القاضي : ولماذا رفعت هذه القضية ما دام الامر كذلك ؟

وفي ختام الجلسة تقرر عقد الجلسة التالية يوم الاثنين القادم للتلخيص واصدار القرار .

تأجيل مؤتمر «مبام»

تل أبيب — رضخت سكرتارية « مبام » ، هذا الاسبوع ، لضغوط قادة الكيبوتس القطري ، وقررت تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده في شباط القادم للبت في مستقبل « التجمع » الذي يتألف من « مبام » و «العمل» . ويذكر أن سكرتارية « مبام » قررت في ٧ الماضي التوصية في المؤتمر بحل « التجمع » مع « العمل » . ولكن سكرتارية الكيبوتس القطري أعربت عن معارضتها لهذه التوصية . وخوفا من الانقسام تقرر تأجيل المؤتمر .

الجولان — بقية

والاحتقار والردع .. والوطن منه براء .

ومن الجدير ذكره ان جميع الشخصيات الوطنية المعروفة في الجولان حضرت هذا الاجتماع وايدت قراراته حتى الشيخ سليمان كنج المعروف بصلاته مع الاحتلال وقف في الاجتماع واعلن انه بعد خبرته الطويلة خلص اليوم الى الاقتناع بان الجولان يجب ان يبقى عربيا سوريا واما الاحتلال فيجب ان يزول .

واما سلطات الاحتلال .. فما ان سمعت بامر هذا الاجتماع الضخم حتى هرعت بقواتها الكبيرة وبموظفيها الكبار الى قرى الجولان المحتلة تسعى بالترغيب والترهيب لافشاله . ويفيد مراسلنا الخاص ان الحاكم العسكري استدعى عددا من الشخصيات التي حضرت الاجتماع للتحقيق معهم وتهديدهم .

الخميني — بقية

برئاسة الخميني الاعتراف بشرعية هذه الحكومة .

كما أن حكومة باختيار بدأت تعاني من الانقسامات الداخلية . فقد استقال وزير العدل ، يحيى صادق وزيري ، من منصبه لانه يجد صعوبة في تقديم العديد من المسؤولين الايرانيين السابقين الى القضاء بتهمة الفساد والرشوة وانتهاك حريات المواطنين . كما استقال ١٥ نائبا من البرلمان الايراني .

وجاء من طهران ان حكومة باختيار امرت باعفاء ثمانية من سفراء ايران في الخارج ، بينهم السفراء في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، المعروفين بتعاطفهم مع الشاه في محاولة جديدة لكسب ود المعارضة والجماهير الشعبية التي ترى في امثال اولئك السفراء رسلا ورمزا لنظام الشاه المقيت .

كمبوتشيا ترفض — بقية

اعمالا عدوانية ضد فيتنام وتتدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية بدعمها للطغمة الدكتاتورية التي اطاحت بها جماهير الشعب في كمبوتشيا .

هذا وقد اعلنت حكومة كمبوتشيا الثورية في بيان خاص لها ان القنصليات والسفارات الموجودة الان في دول العالم المختلفة لا تتمتع بحق تمثيل كمبوتشيا والنطق باسمها . وعلى العاملين فيها ايقاف نشاطهم ريثما يتلقون قرارات جديدة من الحكومة الثورية . وقد حذرهم البيان من المس او الاضرار بمصالح الشعب والدولة الكمبوتشية.

ويرى المراقبون في هذا البيان خطوة اخرى على طريق توطيد مواقع النظام الثوري الجديد .

حاكم مصر — بقية

المواطنين في محافظة الشرقية (شرق القاهرة) بعد ان جرى توزيع منشورات تندد بالسياسة الساداتية .

وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية يوم الاربعاء (١٧—١—٧٩) ان اجهزة الامن الساداتية تواصل حملة الاعتقالات التي تشنها على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة الاستسلام .

واضافت ان بين المعتقلين المناضلة شاهندا مقلد المتهمة بتحريض الجماهير على الثورة وبتوزيع مناشير معادية للنظام .

هذا ونشرت صحف القاهرة ان الشاه تباحث مع حاكم مصر حول « الخطر السوفييتي » ! في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا !!

ومن المتوقع ان يغادر الشاه مصر الى الولايات المتحدة « ملجأه الامين » عبر المغرب حيث سيجتمع بزميل اخر — هو الملك حسن الثاني .

برجنيف — بقية

ومن اجل حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم » .

واضاف ان الانفراج لا يتعارض مع اعمال اولئك الذين يؤيدون مطالب العرب المشروعة . « ان الذين يؤيدون المعتدي ويشجعونه على اطماعه التوسعية هم الذين يعملون بعكس مصلحة الانفراج في الشرق الاوسط ».

منكرة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا حول حرث مقبرة عز الدين القسام

حيفا — تلقينا في مكتبنا نص المذكرة التي بعثت بها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى وزير الاديان تعرض فيها حقائق حول قيام « شركة قديش » بحرث جزء كبير من مقبرة بلد الشيخ ، التي تضم بين رفاتها قبر الشهيد الشيخ عز الدين القسام ، وازالة معالم المقبرة .

وقد جاءت هذه المذكرة تعقيبا على رد لوزير الاديان ، ابو حصيرة ، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول الاعتداء على حرمات المقبرة الإسلامية تلك بالقرب من حيفا . وقد ادعى الوزير ، في رده ، « بأن البولدوزر قام بعمليات تنظيف في المقبرة » و « ان القبور لم تصب باي ضرر » .

وطالبت اللجنة بهذه المذكرة ، مجددا ، باقالة سهيل شكري ، متولي وقف الاستقلال في حيفا ، لما يتحمله شخصيا من مسؤولية عن انتهاك حرمات هذه المقبرة ولاستهتاره بمشاعر المسلمين ومقدساتهم .

هذا وارسلت نسخ عن المذكرة ، التي وقعها سكرتير الجمعية الاستاذ فتحي فوراني ، الى كل من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى مدير وزارة الاديان والى الياهو ناوي ، المسؤول عن الاوقاف في الوزارة والى عضو الكنيست توفيق طوبي ، والرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، والسيد غورئيل ، رئيس بلدية المدينة .

وستنشر نص هذه المذكرة في العدد القادم .

(انظرا مقالا عن الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

تصاعد موجة — بقية

الحكومة على ان لا تزيد اجورهم عن ٩٪ .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة كالاهان العمالية قررت عدم التجاوب مع مطالب العاملين وعدم زيادة اجورهم باكثر من ٥٪ وذلك بالاتفاق مع قادة النقابات البريطانية . وقد اعلنت الحكومة في حينه ان الهدف من ذلك هو كبح جماح الغلاء على حساب العاملين باجرة ، وكان الاجور هي السبب في التضخم المالي . الا ان قادة النقابات الفرعية رفضوا هذا الموقف . وفعلا نجح عمال المحروقات وسائقو شاحنات النفط في ارغام اصحاب العمل على زيادة اجورهم بنسبة ١٥٪ ، اي ثلاثة اضعاف ما تعهدت الحكومة به .

ومنذ ذلك الحين يطالب سائقو سيارات الشحن بزيادة في الاجور تبلغ ٢٢٪ تعويضا لهم عن الغلاء .

وتتهدد بريطانيا اليوم موجة اضرابات عمالية واسعة قد تشمل اكثر من مليون عامل ومستخدم ، هي اكبر موجة اضرابات شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٧٤ ، حين اضرب عمال استخراج الفحم الحجري .

هذا وبينما تتمسك الحكومة بموقفها ترتفع اصوات ممثلي البرجوازية الكبيرة داعية حكومة كالاهان الى استخدام الجيش لضمان تزويد المواطنين بالمواد الحيوية وكأن ما يهم هذه البرجوازية هو مصالح المواطنين وليس حقدها على العاملين وحرصها على مصالحها الطبقية الضيقة المتمثلة في جرف الارباح على حساب العاملين وتحميلهم نتائج الازمة الاقتصادية المتفاقمة في بريطانيا .

وجاء من لندن ، امس الخميس ان حكومة كالاهان تفكر فعلا في اعلان حالة الطوارىء في محاولة لوقف موجة الاضرابات . لكن المراقبين يشكون في امكانية نجاح مثل هذه المحاولة ويرون ان امام حكومة كالاهان احد خيارين ، فاما تلبية مطالب العاملين او الدعوة الى انتخابات جديدة ، وهذا الاخير هو الاحتمال الاقرب . وهو ما يدعو اليه حزب المحافظين من خلال حملته الداعية الى تحطيم النقابات العمالية وكسر الاضرابات !!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا